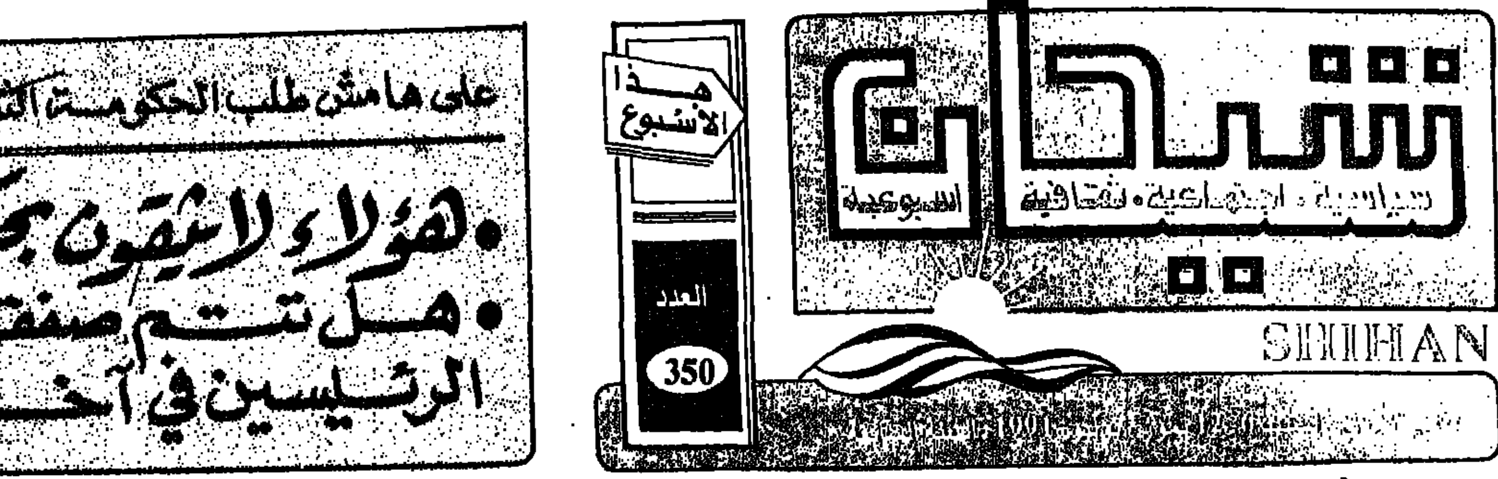
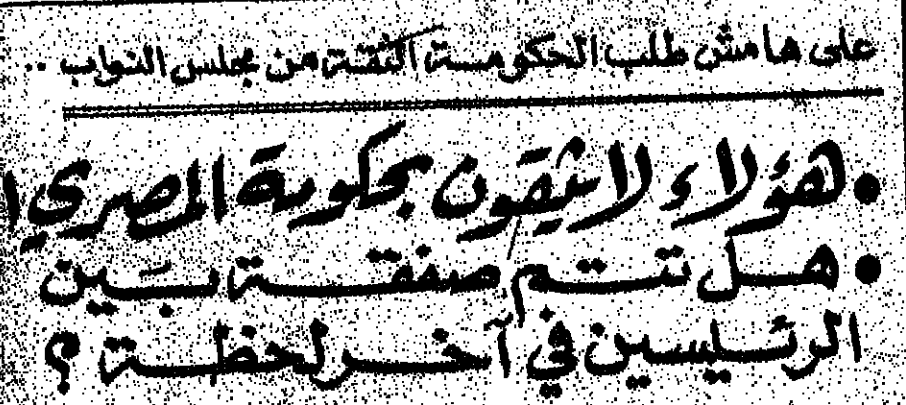
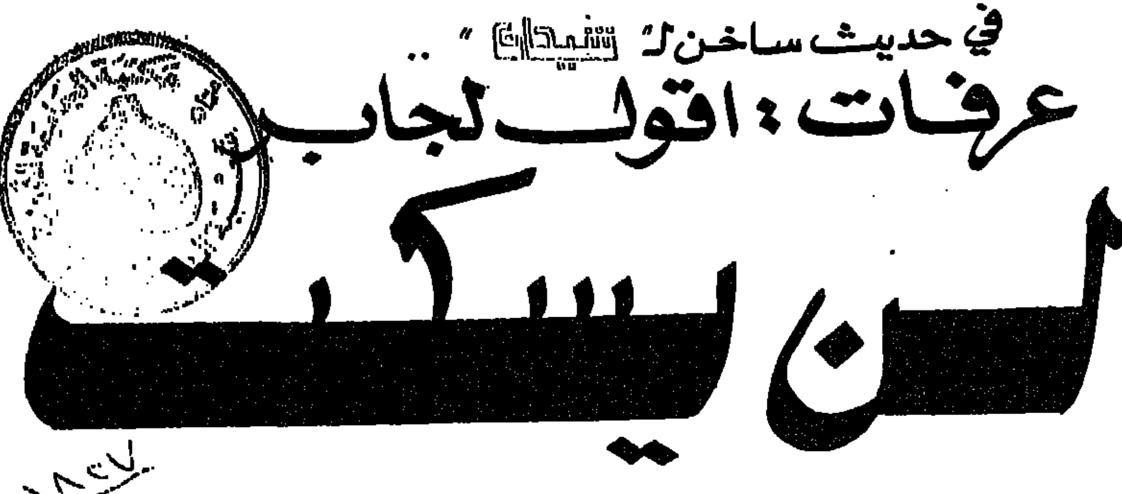






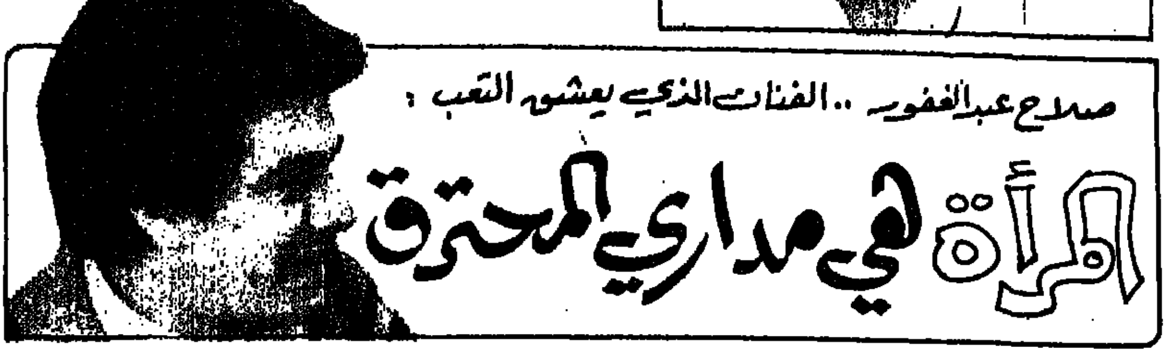












بطولة الدوري
أسبوع حافل.. ونتائج كاسحة!!

شيحان

رئيس التحرير المسؤول: عدنان الصباح | سكرتير التحرير: علي عرسان | الإشراف الفني: جمال السعيد | العلاقات العامة: ضيغم خريسات | تصدر عن مؤسسة الفريد للنشر | رئيس مجلس الإدارة: د. رياض الحروب | نائب رئيس مجلس الإدارة: فريد الحروب

الأردن/عمان - شارع الجامعة - هاتف 601501 / 601911 فاكس 601991 ص.ب 960654 ○ الاشتراكات: 30 ديناراً بالإضافة إلى أجور البريد في الخارج

رأي شيحان

المستقبل العربي المأمول

دعا الحسين ابناء الامة العربية، شعوبا وقيادات، الى الاستفادة من نتائج ازمة الخليج، بهدف انهاء عهد التنابذ والخلاف، وبدء مرحلة جديدة من التعاون الجاد لتصويب المسار العربي، واعادة بناء العلاقات العربية على اسس ثابتة من الصدق والعدالة، وبما تمليه مصلحة الامة العليا، التي تبقى فوق جميع المصالح الجزئية او الخاصة، اقليمية كانت ام كيانية.

وتتضح اهمية هذه الدعوة، من ان نتائج ازمة الخليج قد كشفت عن فداحة العلل التي بقيت تنخر البنيان العربي.. حتى افقدته هيبته وعزته امام العالم مع اول هبة ريح.. وقوضت كل ما كان يحسبه الاخرون عوامل قوة كامنة فينا.. وباتت بالتالي تحتم الرجوع الى هذا البنيان، لاعادة بنائه من جديد، ورفده بكل مقومات الصمود والنهوض في وجه التحديات الخارجية العديدة، التي تواجه هذه الامة وتستهدف النيل من حقوقها، واستلاب خيراتها ومقدراتها.

وقد جاءت هذه الدعوة في الكلمة التي افتتح بها جلالته المؤتمر العام الثامن للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية «مؤسسة آل البيت»، الذي ضم نخبة من العلماء وقادة الفكر في عالمنا العربي الاسلامي.

وخاطب الحسين فريق العلماء العرب والمسلمين، بمنطق العقل والعلم معا، فاهاب بهم ان يسمعوا الامة ارتفاعا في صوت العقل وانخفاضا في صوت الحناجر، وان يدخلوها مرحلة جديدة من تكوين العقل وبناء الفكر وترسيخ دعائم العلم، وتاصيل العمل المنهجي في جميع المواقف والمؤسسات.. وبالتالي اخراجها من مرحلة التعميم والغموض الى مرحلة التحديد والوضوح في الاهداف والوسائل.. ومن ثم العمل على وضع الخطط والبرامج العلمية والتنظيمية ذات الجداول الزمنية وذات القدرة على استيعاب ضرورات التطور، ومواكبة المستجدات مع المحافظة على مبادىء الامة وثوابتها.

ونعتقد ان هذه الدعوة لاستيعاب نتائج ازمة الخليج بكل ابعادها.. وبهدف الاستفادة من تجاربها القاسية، والعمل على اعادة بناء الحياة العربية على اسس جديدة تستهدف صيانة مصلحة الامة واعلاء كلمتها.. هي الواجب القومي الاكثر الحاحا.. الذي يواجهه اليوم عالمنا العربي بكل اقطاره شعوبا وقيادات. فنحن احوج ما نكون اليوم الى اقامة نظام عربي جديد يضع مصلحة الامة ووطنها الكبير فوق كل مصلحة سواها.. ويستهدف استعادة المكانة اللائقة بامتنا العربية بين غيرها من الامم والشعوب، وتكون لها كلمتها وهيبتها في تشكيل الانظمة الجديدة، بما يصون لها مصالحها العامة ومستقبل اجيالها القادمة.

اننا احوج ما نكون كما قال الحسين الى تغليب العقل والعلم على جهالة التنابذ والخلاف، وترجيح المصلحة العليا لامتنا على غيرها من المصالح الجزئية.. فهل نصل الى هذا.. فنبني غدنا العربي المأمول؟..

سؤال يبقى رهن المستقبل ومستجداته!!.

ممنوع الصمت

• فهد الريماوي

الرياء الاجتماعي.. بين العَرَض والمَرَض

أصابت الصحافة الأردنية، حين عمدت ذات يوم إلى منع اعلانات النعي التفاخري الذي يتجاوز دائرة الاعلام والأخبار، إلى حيز التمييز الطبقي والنفاق الاجتماعي.

غير أن الصحافة التي أحسنت صنعاً في ميدان التقنين الاعلاني للنعي والعزاء، لم تمارس مثل ذلك التقنين والاختصار، فيما يخص مجالات التهاني والمباركات ونواميس الأفراح.

وإذا كانت الصحافة معذورة - بعض العذر - في غض الطرف عن اعلانات الشق المفرح، باعتبارها من وسائل الدخل الصحفي المشروعة التي تساهم في تطوير الصحف وتحسين ظروف العاملين فيها.. فلا ندري ما هو عذر الحكومات الأردنية المتعاقبة التي تنال على اختلاف تشكيلاتها، آلاف اعلانات التهاني والتبريك.. في غض الطرف عن استفحال هذه الظاهرة النفاقية وازدهارها وتكرارها كما تتكرر «اللازمة الموسيقية» في لحن الرجوع الأخير!!

قد نفهم «فرحة» خريج بشهادته، أو عريس بفتاته، أو مريض بشفائه.. وقد نبرر لهم لهفتهم على رؤية اسمائهم وصورهم منقوشة على صفحات الصحف، في مناسبات شخصية عزيزة وملصية غير قابلة - ربما - للتكرار.. ولكن كيف يمكن لنا أن نفهم أو نبرر لهفة وزراء ورجال دولة من محافظين ومدراء وسفراء، وحرصهم الشديد على «استيطان» صفحات التهاني عدة أيام، والظهور بمظهر «نجوم المجتمع» وليس قادته وقدوته وحملة همومه ورموز الزهد والايثار والتواضع ونكران الذات فيه؟؟

قد تبدو المسألة شكلية أو عرضية، لا تستحق التطرق بالكتابة لها، أو الوقوف طويلاً أمامها.. غير أن التجارب السياسية - بالذات السياسية - كثيراً ما أثبتت أن الشكل انعكاس أمين للمضمون.. وأن العرض مؤشر حقيقي لوجود المرض.. وان التفاصيل الصغيرة تسهم في تحديد الملامح وتوضيح المعالم، أكثر من الخطوط العريضة والخطابات البليغة الفضفاضة.

ليست هذه التهاني والتبريكات، دليل شعبية والتفاف جماهير حول الحكومات.. بل هي ظاهرة اجتماعية غير صحية تفوح منها رائحة المصلحة الخاصة «بفرسانها» وجوقاتها ومحترفيها.. بدليل أنها تتصدر «موائد الصحف» دوريا لدى تشكيل كل حكومة، أو تعيين وترفيع كل ذي منصب رفيع مؤهل لنفع العباد أو دفع الأذى.

ولو قيض لصحفي شاب أن يبحر في صفحات الصحف الأردنية. منذ عشر سنوات مثلا، وعند مفاصل التشكيلات الوزارية طوال هذه المدة.. لخرج علينا بأفضل تحقيق صحفي قادر على فضح الظاهرة التملقية، وكشف رموزها من المطبلين لكل حكومة، والمزمرين لكل مسؤول جديد.

لقد آن الأوان لوأد هذه «العادة العلنية» المتخلفة، والتي لا مثيل لها في صحافة الشرق أو الغرب.. العالم النائم أو العالم القائم.. وبات على مجتمعنا الأردني المتأهب لدخول مرحلة جديدة من حياته السياسية والاجتماعية، عقب اقرار الميثاق الوطني، أن ينظر بعين الاحتقار إلى كل مظاهر النفاق والمداجاة والاستزلام والزيف الاجتماعي.. وفي المقدمة منها «هليلة» التهاني الاعلانية للوزراء والمدراء وذوي الشأن.. نظراً للاعتبارات التالية:

1. ان المنصب الوزاري أو الاداري، ساحة للخدمة العامة، وليس رافعة تسمو براكبها إلى مراتب عليا تستحق التهنئة وتستوجب التبريك.

2. إن الوزارة هيئة متكافلة متكافئة.. فلماذا ينال الوزير ذو العلاقات العامة، أو الحقيبة الوزارية المتصلة بالجمهور.. حظوة اعلامية تفوق زملاءه الآخرين؟

3. ما دامت الحكومات المتعاقبة تحض المواطن على ترشيد الانفاق، وخفض حجم الاستهلاك المظهري والكمالي.. فلماذا لا تعترض على ظاهرة التهاني الاعلانية التي تستنزف عشرات آلاف الدنانير دون جدوى اقتصادية أو طائل انتاجي؟؟

وبعد...

لقد أثار اعجابي، ذات يوم، قائد مدينة الحسين الطبية، ومدير الأمن العام.. حين حظرا بموجب كتب رسمية أرسلت للصحف، نشر اعلانات الشكر والتقدير من المرضى للأطباء، والتهنئة والتبريك من المتزلفين للضباط المشمولين بالترفيع.

حمّر عينك للحكومة تاكل ملبن

النائب فؤاد الخلفات، من تكتل الاخوان المسلمين، والمعروف بملاحقته لقضايا الفساد، قال في ندوة في جبل «الجوفة» غصت بمؤيدي الأخوان: «حمّر عينك للحكومة تاكل ملبن».

نائب ليس من التكتل «الأخواني»، سمع المقولة المأثورة للخلفات، فهمس في أذن بعض الصحفيين قائلا: نحن لسنا ضد هذه «الحكمة» ولكن ما هو الملبن الذي يريده الأخوان من الحكومة، خاصة بعد أن خرجوا من الحكومة بخفي حنين؟

يجوز

□ أن يمدد التلفزيون ساعات ارساله في الليل، خاصة وأننا في فصل الصيف، والناس تسهر والمدارس في عطلة، بالاضافة إلى أننا نتحدث عن أهمية السياحة وضرورة تشجيعها، ومن البديهي أن يكون من عناصر تشجيعها أن يسهر التلفزيون مع الناس، ويساهم في الترفيه عليهم، لا أن ينام في الساعة الحادية عشرة ليلا... يا مسؤولين شوفوا تلفزيونات الدول المجاورة لكم !

لا يجوز

○ يا دائرة الترخيص، عدم تجديد رخص باصات الشركات التجارية بحجة أن هناك قانوناً جديداً يمنع الشركات بموجبه من الحصول على رخص «باصات ركاب» ! لأن السؤال المطروح هو: ما ذنب الشركة التي اشترت هذه الباصات قبل إصدار هذا القانون؟.

هل هي ديمقراطية من نوع جديد تطبقها دائرة السير؟ أم أنه قانون «الأمر الواقع»؟

هل يجوز؟

□ أن يلتقي رئيس الحكومة برؤساء تحرير الصحف اليومية الثلاث، وينسى أن هنالك رؤساء تحرير لثلاث صحف أسبوعية، فإن كان الرئيس يعتقد أن نيل ثقة الصحف اليومية فقط يكفيه فهو مخطىء، وكنا نتمنى أن لا يبدأ رئيس الحكومة الجديد عهده بالتمييز بين الصحف المحلية، مع التذكير بأن عدم توجيه دعوة للصحافة الأسبوعية من قبل وزير الاعلام، لا ينتقص من حجم هذه الصحف، والتي لها «أصلا» دور ملموس وفاعل ومشهود له.

رجاء.. لا تقرأوا هذا الخبر!!

علمت شيحان أن احدى الطالبات في احدى الجامعات قد غرر بها ستة من الشبان بعد أن أخذوها إلى طريق معزول، لدرجة أن الفتاة أدخلت إلى المستشفى ووصلت الحادثة إلى المتصرف الذي حقق شخصياً في القضية، وعرف من الفتاة أن السبب في تعاستها هو أستاذها في الجامعة، وقام المتصرف فوراً باحضار الأستاذ وأدخله السجن مع الأشقياء الستة. والظريف في الأمر أن الأستاذ في الجامعة كان يبعث إلى أمانة الجامعة اجازات مرضية مزورة على اعتبار أنه مريض في الفراش.. حتى وصلت اخباره إلى الجامعة وتم فصل الأستاذ من الجامعة واحالته إلى التحقيق، ويقول المحامون أن الأستاذ سيأخذ على الأقل ستة أشهر سجن في أسهل الاحتمالات.. أما الفتاة فقد عادت مع أهلها بعد أن تم تغريم الأشقياء مبلغ ستة آلاف دينار!!!.

عيش كثير.. بطير كثير!!

بالرغم من الخسائر التي تتحدث عنها شركات الطيران في العالم، وبالرغم من ان خطوطنا الوطنية وهي الملكية الاردنية تعاني من أوضاع اقتصادية صعبة، الا ان بعض رجال الاعمال قد تقدموا بطلب انشاء شركة جديدة للشحن الجوي، تختص بالشحن، ورأسمالها 200 ألف دينار اردني، سجلت في وزارة الصناعة والتجارة.

وللعلم، فان الملكية الاردنية هي التي تقوم بأعمال الشحن الجوي ولها أسطول خاص ولكن الخبثاء يقولون: ان الشركة الجديدة تريد ان ترث الشركة القديمة، بسبب الخسائر التي تواجهها، وربما لتحل محلها في السيطرة على سوق الشحن المحلي والاقليمي «واللي بعيش كثير بطير كثير».

الرئيس والاحتفال

أحد رؤساء الحكومات السابقين، احتفل - الاسبوع الماضي - بزفاف ولده، وقد حضر جمع غفير من المدعوين ومن بينهم رؤساء وزارات سابقون والرئيس الحالي، ويقول: أحد المدعوين الذي جاءت جلسته بجانب أحد رؤوساء الحكومات: قلت للرئيس مجاملا «شوف ما شاء الله هذا الاحتفال الضخم والكبير العقبال عند ابنك تحتفل به هكذا.. فرد الرئيس عابسا: «ما بظن»!!

لمن يهمه الأمر

• فخري قعوار

فلنعمل خارج الغرف المعتمة المحكمة الاغلاق!

يبدو اننا ما نزال نعاني من سيادة العقلية العرفية، حتى ونحن نتوجه نحو الغاء الاحكام العرفية، ونحو تعميق الديمقراطية. فقد بات هناك اعتقاد قائم على وهم، بان شعبنا لا يرتدع الا بالاحكام العسكرية والعرفية. وانه من العسير ان ننتقل به من «القفة الى اذنيها» مرة واحدة، ولذلك، دعونا نكتفي بالابقاء على الاحكام العرفية فيما يتعلق ببنك البتراء. وفيما يتعلق ببنك الاردن والخليج. وفيما يتعلق بالتموين، وربما في شؤون اخرى تقيد حركة الناس وحريتهم، ودعونا نستصدر قانونا للعمل بالاحكام العرفية بشكل جزئي!.

وكنت دائما اتساءل، حتى في عز العمل بالاحكام العرفية، عن شعب السويد، كيف يتمكن من مزاولة الحياة بدون احكام عرفية؟.. وكنت ارثى لاحوال هذا الشعب «الفلتان» الذي لا توجد لديه احكام «تلم» شتاته وتضبط سلوكه! كنت اشعر بالحزن لشعب السويد، واقول ان علينا ان نفاخر بالاحكام العرفية في الاردن، وان نفاخر بأنها معمول بها منذ عام 1939، باستثناء فترة متقطعة محدودة!

اننا نتوسم في الحكومة الجديدة ان تقطع دابر الاحكام العرفية الى غير رجعة، وان تكف عن معزوفة الاستثناءات المملة.. فنحن مع كل ابناء شعبنا نحب ان تفتح جميع ملفات بنك البتراء في المحاكم المدنية، وكذلك بنك الاردن والخليج ونحب ان نتعرف على اللصوص جميعا، وأن نتعرف على الابرياء ايضا. ونحب ان نطلع على افانين الالتفاف على اموال الناس، وكيفية الاستيلاء عليها واستخداماتها، ولا نرى اي مبرر لجعل المحاكمة مقفلة على المحكمة العسكرية، بعيدا عن القضاء المدني، وبعيدا عن رقابة الصحافة والبرلمان والشعب.. لماذا لا يكون كل العمل في الهواء الطلق، وفي معزل عن الغرف المعتمة المحكمة الاغلاق؟.

اما بالنسبة للاسعار وضبط التجار ومنعهم من التلاعب. فانني اعتقد ان بلدان العالم اكتشفت اختراعا اخر غير الاحكام العرفية لحماية المستهلك. وهذا الاختراع قابل للاستعمال في الاردن. لانه محلل دوليا. ومعمول به في اوسع اقطار الارض.. فالاحالة الى المحكمة المدنية هي الاساس. والاحالة الى المحكمة العسكرية هي الاستثناء. فلماذا نترك الاساس ونلجا الى الاستثناء؟.

ان جدية العمل الرسمي تقتضي الغاء الاحكام العرفية جملة وتفصيلا. لا ان نلغيها ونبقى «نفسنا فيها»! كما ان جدية العمل الحكومي. وقد تسلمت مقاليد السلطة التنفيذية حكومة جديدة. تقتضي مزيدا من الشجاعة والجسارة، بحيث تاتي قرارات مجلس الوزراء ممثلة لنبض الشارع ولتطلعات المواطنين وحاجات المرحلة ومتطلباتها.. ويكفي ان الانتخابات النيابية الاخيرة تمت تحت مظلة الاحكام العرفية. ويكفي ان وعودا كثيرة صرفت دونما وفاء بهذه الوعود. ولذلك اقول انه حان الوقت الى اتخاذ خطوة تاريخية شجاعة. خاصة وان هذه الحكومة مؤهلة بعناصر جيدة، قادرة على تحمل المسؤوليات الادبية والسياسية بكل معانيها وقادرة على التصدي للعقلية العرفية المتغلغلة في دهاليز كثيرة ورؤوس كثيرة..

تأسيس نقابة للمحررين الصحفيين

يواصل مجموعة من الصحفيين اجتماعاتهم واتصالاتهم من اجل تاسيس نقابة للمحررين الصحفيين، على غرار ما هو موجود في كثير من دول العالم.

ويتوقع الصحفيون بعد الاتصالات الاولية التي اجريت مع عدد كبير من اصحاب المهنة ان تلاقي هذه الخطوة تجاوبا واسعا وقبولا من اوساط الصحفيين.

وقد تشكلت لجنة تاسيسية ضمت 11 صحفيا يمثلون فئات مختلفة، من بينها خريجو كليات الصحافة والاعلام، سواء من داخل الاردن او خارجه وصحفيون عائدون من دول الخليج ولبنان وسوريا، وممارسون قديمون للمهنة.

وستسعى اللجنة التاسيسية للاتصال بكل المحررين في الاردن والتشاور معهم حول مقترحاتهم، لبعث الحياة في هذه النقابة، كما ستتولى اللجنة كتابة عريضة تجمع عليها تواقيع الصحفيين المؤيدين لانشاء هذه النقابة واعداد ورقة عمل حول اهدافها ونظامها الداخلي، وفي نفس الوقت، ستقوم اللجنة بتشكيل وفد للقاء وزير الاعلام وكل الجهات الرسمية حتى ترى هذه النقابة النور.

ويتوقع صحفيون أن تضم النقابة - ان تاسست - قاعدة عريضة من الصحفيين ستتجاوز اعدادهم اعداد الاعضاء في نقابة الصحفيين الاردنيين.

ويذكر ان عدد اعضاء نقابة الصحفيين لا يتجاوز 153 عضوا، في حين يوجد عدد كبير من الصحفيين خارج النقابة.

ولا يخفي عدد من الصحفيين انتقاداتهم لنقابة الصحفيين، واسلوب عملها وابتعادها عن الجسم الصحفي ومشكلاته. ويطمع هؤلاء ان تكون النقابة الجديدة اكثر تعبيرا عن همومهم وتطلعاتهم في النهوض بصحافة تعبر اكثر عن المرحلة الديمقراطية.

المحافظ والشيخ

شيخ عشيرة نافخ حاله دخل على المحافظ (معروف عن المحافظ خفة دمه) وقال له المحافظ: عباءتك تونسية يا شيخ. فقال الشيخ «مقدمة» فلم يكن من المحافظ الا ان قال وأنا قبلتها! وأسقط في يدي الشيخ وخرج بدون عباءة

فالتفت المحافظ إلى زائره وقال شايف وأنا اطلعه بدون عباءة!!

ثم ضغط على الجرس وطلب المراسل: وقال الحق الزلمه بعباته!!..

ويقول ناقل الحكاية:

خوف الله انه الشيخ ما طلع من باب المحافظة لأنه كان ضايع ما بين مصدق ومكذب!!.



النائب الوزير جمال الخريشة، عاتب على شيحان لانها نشرت خبرا على لسان احد اعضاء كتلة الاحرار يقول فيه: ان الخريشة لا يمثل الكتلة، وان الكتلة ليست راضية عن مشاركته في الحكومة.

ورد الوزير الخريشة على ذلك قائلا: ان هذا الكلام مردود على قائله. واليكم الحديث الذي دار بيننا ككتلة وبين رئيس الحكومة. فقد قلنا له جميعا: اننا مستعدون للمشاركة في الحكومة، وعندما سالنا: من نختار، تم الاتفاق على ان يختار الرئيس احد اعضاء الكتلة بمعرفته، وقلنا للرئيس اننا نتمنى على «أبو نشأت» أن يكون لنا حقيبتان وليس واحدة ولم يرفض اي من اعضاء الكتلة ذلك، وانني اتحدى ان يقول احد الاعضاء من الاحرار غير ذلك، وعتبي على شيحان تحديدا، انها نقلت كلاما من طرف، ولم تسمع بقية القصة!!.

وقد وعدنا الوزير ان ننقل كلامه بحذافيره ونعيد الكرة الى مرمى نواب الاحرار وهم على حد علمنا «زعلانين ومش راضيين» ليس حسدا لزميلهم ولكن لانهم لم يحصلوا على الحقائب التي يريدونها، ولذا، فاننا نهمس في اذن الصديق الوزير الخريشة ونقول له: «دير بالك، ترى الجماعة بتشاوروا وقد بيتوا النية»

وفي سؤال طرحناه على قارئة الفنجان في شيحان فيما ان كان الاحرار سيعطون الحكومة الثقة ام لا. فقالت: إنني ارى ضبابا كثيفا، وقولوا لصاحبكم الوزير ان لا يضع يديه في مية باردة!!.

سؤال مش بريء!

يقال وعلى ذمة الراوي أن غالبية أعضاء اللجنة البرلمانية المكلفة بالتحقيق في الفساد والتي يرئسها النائب والوزير حالياً سليم الزعبي قد أصبحوا وزراء!!

فهل يعني ذلك أن الفساد قد انتهى وجاء عصر الفرفشة؟.

ومن سيخلف الوزراء الأعضاء في اللجنة بعد أن خلفوا وراءهم مصائب كثيرة كانوا يحققون بها!!

والآن تستطيعون أيها القراء الاسترخاء وسماع موسيقى راقصة على الحان «رقصني يا جدع».

سلطية.. والفعل للسمن البلقاوي!

دخل أحدهم على جمع من المحررين وقال بأن أنه هذا الموسم موسم السلطية. فالسلط قد حصلت على أكثر الحقائب الوزارية، والأهم من ذلك أن لقاء رئيس الحكومة مع رؤساء تحرير الصحف اليومية (وكلهم من السلط) كان لقاء وديا واللي مش مصدق يقرأ افتتاحيات الصحف.

وهذا يعني أن الصحافة لن تقسو على الحكومة أو تعارضها. وبالتالي فهل تعتقدون أن الحكومة قد كسبت ثقة السلطة الرابعة قبل التوجه إلى قبة البرلمان لاخذ الثقة من السلطة التشريعية. فرد أحد الظرفاء الجالسين وقال: معلوم يا عمي.. أي هوه فيه كنافة نابلسية حلوة المذاق بدون سمن بلقاوي؟؟

الأمين شركسي أو شيشاني

سجل عندك هذه الأسماء:

أحمد دخقان، عمر عبد الله، محمد البشير أو سعيد بينو.

هذه هي الأسماء المرشحة لاشغال منصب أمين عمان الكبرى.

ويقول الفقهاء والراسخون في العلم أن الأمانة هذه المرة قد تكون من نصيب شركسي أو شيشاني على اعتبار أن الشركس والشيشان ليسوا ممثلين في الحكومة الحالية كما جرى العرف في السابق. وبالتالي فإن المصري ربما يعمد إلى تكليف أحد الشخصيات السالفة الذكر ليكون أميناً للعاصمة.. والله أعلم!!

ما وراء الجدران

محمد سعيد الجنيدي - لندن

العراق بحاجة الى التروي

يجمع السياسيون من ذوي الخبرة العالمية، على ان يتروى العراق حول مسألة التفتيش على المراكز النووية، فالمؤامرة ضد قدرات العراق النووية لن تتوقف. وان هناك خططا واضحة للتخلص من هذه القدرات. ولا يستبعد هؤلاء السياسيون ان تقوم امريكا وحلفاؤها بفتح جبهة مواجهة جديدة مع العراق وهي عادة ما تزال في نطاق الشمال والجنوب.. وليس سرا ان تصلب الاكراد وتراجعهم عن الاتفاق مع بغداد يعود الى هذه الناحية. وان الامبركان دون شك يستعملون الاكراد كورقة ضغط على الحكومة العراقية للتخلص من القدرات النووية.. ويرى هؤلاء ان تلجأ الحكومة العراقية الى المرونة الكافية، وان تدخل في مساومات اقتصادية ومالية مع دول معينة حتى ولو كانت فرنسا او بريطانيا من اجل اضعاف موقف الحلفاء ضدها. حتى انه من الممكن ادخال بعض الدول في اتفاقات لاعادة تعمير العراق، فالمصالح القومية في الازمات الكبرى تتجاوز الكبرياء الوطني. وان العداوة قد تتحول الى صداقة. فالعلاقات بين الدول لا تقوم على صداقات دائمة باي شكل من الاشكال وانما على مصالح دائمة. واي سياسي مبتدىء يدرك هذه الناحية. ويجمع هؤلاء السياسيون على ان تصلب العراق قد لا ياخذ بعين الاعتبار التجارب الناتجة عن الحرب العالمية الثانية. اذ عندما انتهت الحرب كانت المانيا قد دمرت وكانت اليابان قد دمرت، اي انها دمرت صناعيا وتكنولوجيا ولكن بقي العنصر الاهم في القدرات الصناعية والتكنولوجية وهو الخبرات والخبراء والتقدم العلمي في المراكز العلمية. فالانسان هو الاساس في اعادة التعمير والتطور. وعلى هذا الاساس فانه لو تخلت العراق عن قدراتها النووية وابقت على العلماء والخبراء، فان مرحلة البقاء دون تطوير قدراتها التكنولوجية هي مرحلة مؤقتة ويمكن العودة اليها في الوقت المناسب، وهناك اجماع لدى الخبراء العالميين بان العراق قد ادخل تطورات على قدراته التكنولوجية حتى في صناعة الاسلحة بقدرات ابنائه وخبراتهم وقلل في الاعتماد على الغرب والدول المتقدمة الاخرى.. ومن ناحية اخرى فان العراق في حاجة الى التروي في هذه المرحلة العالمية التي يعيد العالم كله بناء نفسه من جديد ولن يكون العراق في معزل عن هذا التطور وكذلك الدول العربية الاخرى.

الحسين يدعو الى تصويب المسار العربي

دعا جلالة الحسين الى حصر الجهد العربي في استيعاب ما تمخضت عنه ازمة الخليج، عن طريق البحث الموضوعي المجرد، الذي لا يعيد الينا الخلافات بل يفتح امامنا افاقا من التفكير الهادىء يشارك فيه الجميع بهدف الوصول الى حقيقة ذاتنا وطبيعة علاقاتنا، وجوهر نظامنا وكياننا.. فنعيد بناء حياتنا على اسس من الصدق والعدل ومصلحة الامة.. اخذين باسباب العلم، مدركين لروح العصر، مشاركين في اغناء الحضارة الانسانية، محذرين الامة كلها مما يراد بها ويحاك لها، بحيث يكون همنا منصرفا الى مقاومة الخطر المحدق بنا جميعا.

جاء ذلك في الكلمة التي افتتح بها جلالته المؤتمر العام الثامن للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية «مؤسسة ال البيت».

وقال لقد خلفت ازمة الخليج، خسائر مادية وبشرية وبيئية كبيرة، واحدثت جروحا والاما نفسية وفكرية وجسدية، وقسمت الامة وكشفت عما كان ينخر فيها من العلل، فافقدتها هيبتها وعزتها امام غيرنا.. وازالت من نفوس هذا الغير ما كان يحسبه عوامل قوة كامنة فينا..

واضاف جلالته يقول ان ما تمخضت عنه محنة الخليج ان نفرا من قادة الفكر والتوجيه والعلماء في الامة خاضوا مع الخائضين في الخلافات وعملوا بوعي او غير وعي على توسيعها وتعميقها، فانتشرت ونفذت من السطح الى الاعماق، واصابت هؤلاء العلماء والمفكرين بالتباعد والتنافر.. وكان ما كان من احاديث وفتاوى وتفسيرات متغايرة.. متناقضة اضرت بالراي العام العربي وزادت من تشتته وفرقته.

ودعا جلالته الى تحمل مشاق ازالة الانقاض والتعاون من اجل اعادة البناء وتصويب الوضع والمسار، بعد تفحص الاساس نفسه والتأكد من سلامته.

كما اهاب بقادة الفكر والتوجيه والعلماء، اسماع الامة ارتفاعا في صوت العقل والخفاضا في صوت الحناجر وقال لقد ان لهذه الامة ان يدخلها علماؤها مرحلة جديدة من تكوين العقل وبناء الفكر وانشاء العلم وتاصيل المنهج في جميع المواقف والمؤسسات.. وان للامة ان تخرج من مرحلة التعميم والغموض، وان تدخل مرحلة التحديد والوضوح في الاهداف والوسائل.. ومن ثم وضع الخطط والبرامج العلمية التنظيمية ذات الجداول الزمنية للتنفيذ، وذات القدرة على استيعاب ضرورات التطور، ومواكبة المستجدات مع المحافظة على المبادىء والثوابت.

ونعتقد ان هذه الدعوة لاستيعاب نتائج ازمة الخليج بكل ابعادها.. من حيث الاستفادة من تجاربها القاسية والعمل على اعادة بناء الحياة العربية على اسس جديدة تستهدف صيانة مصلحة الامة واعلاء كلمتها.. هي الواجب القومي الذي يواجهه اليوم عالمنا العربي بكل اقطاره شعوبا وقيادات.

فنحن احوج ما نكون اليوم الى اقامة نظام عربي جديد يضع مصلحة الامة ووطنها الكبير فوق المصالح الاقليمية او الكيانية، بحيث تاخذ امتنا العربية مجتمعة مكانها اللائق بها بين الامم والشعوب، وتكون لها كلمتها المسموعة في تشكيل النظام العالمي الجديد!!.

على هامش طلب الحكومة الثقة من مجلس النواب

• كتب المحرر السياسي:

تتقدم حكومة المصري الى البرلمان الاردني طالبة الثقة على برنامج عملها يوم الاربعاء القادم، كما توقعت الاوساط البرلمانية، خصوصا وان اول جلسة للبرلمان ستكون يوم الاحد 1991/7/7 وتتسم هذه الخطوة من الحكومة بالجرأة، فهي تاتي بصورة تحد لكل من يشكك او يغمز من قناة الحكومة، بانها ستعيش على هامش الفراغ الدستوري، وقد تحتمي بخطاب العرش في بداية الدورة القادمة.. وبالرغم من ان الدستور يجيز للحكومة ان تتاخر اكثر من اربعة اشهر اخرى وتبدأ عملها فورا بدون منغصات، الا ان الرئيس المصري قد اختار الطريق الاصعب، وقرر ان يقف بمواجهة نواب الشعب الاردني ويطلب منه التصويت بالثقة على حكومته، وان يبدأ عمله السياسي معتمدا على اغلبية كبيرة في البرلمان من اجل ان يقطع الطريق على اي مزاودة او اتهام للحكومة بانها حكومة اقلية وانها لا تمثل راي الشعب، ولابد ان اصرار الحكومة على الغاء الاحكام العرفية قبل طرح الثقة يدل على ان الحكومة مصممة على اظهار الجدية والحزم في حسم القضايا المعلقة والتي تعتبر مطلبا جماعيا.

وللحقيقة فان طلب الثقة باكرا من قبل الحكومة الحالية يسجل لصالحها ويعطيها ثقة متزايدة من الشعب بان الحكومة تقبل المواجهة والمحاسبة وليس لديها ما تخفيه او تحجبه عن الرقابة الشعبية وهكذا تكون بدات مرحلة الحصول على الثقة ووضعت الحكومة قدمها على خط البداية..

هؤلاء النواب لا يثقون بحكومة المصري

يتوقع الصحفيون ان يواجه المصري صيفاً شديد الحرارة وخصوصا في شهر تموز، حيث «الماء يغلي بالكوز» على حد راي الفلاحين، وهكذا، ستكون المواجهة ساخنة بين الحكومة ومعارضيها، ويتوقع ان لا تقل سخونة المواجهة عن تلك التي واجهها مضر بدران عند التصويت على الثقة بحكومته في بداية عام 1990 بل ان بعض المراقبين يصل الى حد القول بان المواجهة الساخنة بين حكومة بدران والنواب ربما تكون نزهة مقارنة بما يواجهه المصري في تموز عام 91..

ويضيف الصحفيون: بان حكومة المصري حكومة ديمقراطية وصدرها رحب، وان التجربة البرلمانية على مدار سنتين والتي اثرت تجربة النواب، ستجعل من المواجهة بين قطبي الحكم منازلة، سيكتب عنها الكثير ويقال فيها اكثر عبر وسائل الاعلام المختلفة.

وقبل ان تتقدم الحكومة ببيانها الى مجلس النواب، تبدو هنالك معارضة حزبية قائمة يمكن وصفها بانها لا تثق بحكومة المصري. وقد ابدت رأيها بهذه الحكومة حتى وهي قيد التشكيل وبالتالي فهي ليست على استعداد للانتظار من اجل سماع بيان الحكومة لتعلق عليه، وهنا نستطيع القول من خلال رصد مندوبي شيحان لدى البرلمان والاحزاب بان هنالك ثلاثين نائبا بالتحديد لا يثقون بهذه الحكومة. ولن يصوتوا لصالحها على اعتبار انهم يشكون اساسا بانها حكومة مفاوضات، وانها قد جاءت من اجل الدخول في مؤتمر اقليمي للسلام، وان مجرد قبولها الدخول في هذه المفاوضات يعتبر من وجهة نظر تلك الكتل المعارضة تنازلا عن الارض. خصوصا وان سياسة تلك الاحزاب تقوم على عدم التفريط بالارض الفلسطينية من البحر الى النهر، وبالتالي فكون الحكومة لا ترفض الدخول في المؤتمر الدولي او الاقليمي على اعتبار ان ذلك سياسة اردنية ثابتة وتؤكد انها لن تفرط بحقوق الفلسطينيين باعتبار ان الموقف الاردني سيكون داعما للموقف الفلسطيني.. وبالتالي فان الحكومة الاردنية لن ترفض ما يقبله الفلسطينيون ولن تزاود عليهم.. كل ذلك يفسح المجال امام التأويلات المتضاربة.

غير أن هذا الكلام بحد ذاته من الحكومة هو اقل من الحد الادنى المطلوب من قبل الاحزاب المعارضة. وهكذا فان عملية حجب الثقة، كما رصدتها شيحان، تعتبر شبه مؤكدة.

الاحزاب التي ترفض ـ من موقعها في المعارضة ـ هي كتلة الاخوان المسلمين والتي عبرت عن رايها في اكثر من مناسبة بانها لن تمنح الثقة للحكومة وان موقفها غير قابل للتفاوض. ويبلغ عدد اعضاء الكتلة 24 نائبا.

وقد التقى القوميون مع الاخوان، وتم اتخاذ ترتيبات بينهم ربما تتجاوز اسقاط الحكومة الى تشكيل حكومة جديدة، فيما اذا خسرت الحكومة جولة الثقة. كما تم الاتفاق بين الطرفين حول تقاسم الرئاستين رئاسة الحكومة ورئاسة مجلس النواب. وبالرغم من الانقسام القائم في هذه المجموعة بسبب وجود زميل لهم في الحكومة الا انه من المؤكد ان اثنين منهم سيحجبان الثقة وهما حسين مجلي وذوقان الهنداوي.

وهنالك نائبان اسلاميان مستقلان تؤكد احاديثهما وفلسفتهما السياسية على انهما لن يمنحا الثقة وهما النائب ليث الشبيلات ويعقوب قرش.

ومن كتلة الاحرار بات من المؤكد ان يحجب النائب الدكتور محمد ابو عليم ثقته عن الحكومة، حتى لو اعطى باقي اعضاء كتلته الثقة.. وذلك لاعتبارات كثيرة قد لا يكون اقلها وجود خصمه السياسي وابن محافظته في الحكومة، وهو الوزير عبدالكريم الدغمي، والذي دخل معه مؤخرا في مشادة كلامية، كما توجد بين الاثنين خلافات لن تجعل من السهل على الدكتور ابو عليم، ان يقول نعم لحكومة المصري.

وهنالك ايضا النائب الدكتور احمد عويدي العبادي الذي قدم برقية شديدة اللهجة ضد الحكومة الحالية حتى وهي تتشكل، وله هو الاخر اعتبارات فكرية وشخصية لن تجعل من السهولة اخذ موافقته على هذه الحكومة خصوصا وان مقعد عشائر بني عباد قد ذهب الى بلدياته وزير الصحة الدكتور ممدوح العبادي..

ونتيجة لهذا الرصد البسيط فاننا نستطيع القول بان هنالك 24 نائبا اسلاميا مع ستة نواب اخرين لهم مواقف مسبقة تقع في خانة المعارضة السياسية. وبالتالي فان الحكومة وقبل ان تتلو بيانها امام المجلس تقف في مواجهة ثلاثين نائبا معارضا..

وهكذا فان المراقبين يقولون ان هنالك تسابقا بين الحكومة وبين اقطاب المعارضة على استقطاب النواب كل الى جانبه. والمطلوب في هذه الحالة، اقناع 11 نائبا فقط للوقوف الى جانب المعارضة لكي تخسر الحكومة..

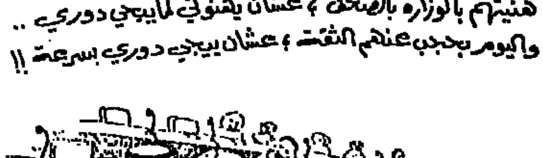
او ان تتمكن الحكومة من اقناع هؤلاء بالتصويت لصالحها. وان كسبتهم فانها ستحصل على اغلبية كبيرة، وبتفصيل اكثر نستطيع القول ان الرقم الذي ستدور حوله المعركة ينحصر في اربعة من الاحرار واربعة من الكتلة الاسلامية المستقلة، وثلاثة من المستقلين، اما بقية الكتل والاحزاب الاخرى فان اصواتها تصب لصالح الحكومة من كتلة وطنية وتجمع يساري وبالتالي.. فان الانتظار والمفاوضات والوقت غالبا ما تكون لصالح الحكومة على اعتبار انها هي الوحيدة التي تستطيع ان تقدم الجاه، وتقدم المغريات الكثيرة للنواب من اجل الحصول على اصواتهم. وقد لا تكون اقل هذه المغريات منصب وزير في تعديل قادم لاسالة لعاب غالبية النواب، فيقولون نعم.. واجرهم واجرنا على الله!!.

اللي بيحزر مين هو الوزير.. يطلع درجة!

احد النواب اتصل باحد الوزراء الجدد طالبا منه خدمة ما، فرد عليه الوزير قائلا انا «تحت امرك» بس بدي منك طلب واحد.. وهو. ان تطلب من احد زملائك النواب ان لا «يبلش فينا» اثناء عقد جلسات المجلس لانه توجد حساسية فيما بيني وبينه.. فرد عليه النائب قائلا: عين خير.. ترى والله ما يصير غير اللي بخاطرك..

هل عرفتم من هو الوزير ومن هو النائب؟.. ان عرفتم قوموا من مقاعدكم.. واطلعوا كمان درجة!!..

صحفي امه داعيه له.. بليلة قدر!



اصدر مدعي عام عمان قرارا في قضية الذم والتحقير التي رفعها المهندس خالد الحاج حسن وزير العمل الاسبق، ضد كل من الصحفي احمد الحسبان ووكالة التوزيع الاردنية ومجلة الاسبوع العربي اللبنانية والتي طالب فيها بالحصول على تعويض مقداره «مليون» دينار اردني.

وجاء في القرار ان محكمة صلح جزاء عمان غير مختصة بالنظر في هذه القضية وان اختصاص النظر فيها يعود الى محكمة البداية، باعتبار ان هذه القضية من جرائم المطبوعات والنشر. والطريف في الامر ان هذه القضية يترافع بها واحد من اشهر المحامين في البلد ولم يعلم انه يرفع قضية امام محكمة غير مختصة!.

وهكذا نفد احمد الحسبان بريشه من تعويض قدره مليون دينار... وبعدين بيقولوا انه ما فيه ناس دراويش؟.

طيب والله العظيم ان الحسبان امه داعيه له بليلة القدر.. مبروك حسبان.. وهارد لك للمهندس الحاج حسن..



ما هي حكاية المليونير البلبيسي مع مجلة التايم؟!

شنت مجلة التايم في عددها قبل الأخير هجوما عنيفا على رجل الأعمال والمليونير الأردني منذر اسماعيل البلبيسي، متهمة اياه بالتورط في تجارة الاسلحة والبن والقيام بتجارة غير قانونية، من خلال تهريب أموال وبضائع إلى الأسواق الأمريكية.

والتحايل على قوانين الضرائب الأمريكية. ومن يقرأ الموضوع في مجلة التايم يعرف انه مدفوع الأجر من أجل التشهير برجل الأعمال الأردني. وان القصد غير شريف من نشر المقال. واليكم السبب الذي استطاعت شيحان أن تتوصل إليه وهو أن البلبيسي قد اشتكى على شركة لويدز وطلب تعويضا بقيمة ستة ملايين دولار عن بضاعة بن تم نهبها وسرقتها بعد ان كانت معدة للشحن. وهذا المبلغ الضخم جعل الشركة تفقد صوابها، وتحاول ان تبحث عن مبرر للتهرب من دفع هذا المبلغ الضخم. وقامت بتجنيد المخبرين لمتابعة اعمال البلبيسي للتأكد فيما إذا كانت تجارته غير قانونية واستطاعت ان تلفق قضية. وتطلب من مجلة التايم أن تكتب عنها موضوعا على صفحة كاملة تتحدث فيه عن تجارة البلبيسي التي هي عبارة عن صفقات وعمولات ورشاوي في مجال بيع الأسلحة، وتصدير البن بطريقة غير قانونية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والتحايل على الجمارك الأمريكية. واستعمال هذه الأموال بواسطة بنك الاعتماد الدولي الذي كان

البقية ص 31

الله ستَرها في المفرق!

في محاضرة جمعت نواب المفرق وقع خلاف بين النائب والوزير عبدالكريم الدغمي، والنائب ابو عليم ووصل حد الصدام لدرجة ان احدهما كان يقول للاخر: اتحدى ان تثبت ما تقول!!.

المحاضرة شهدها جمع غفير من ابناء المفرق وزادت هذه المحاضرة من محاذير النواب من الاجتماع بالناس وهم متخاصمون حتى لا تصل الامور الى الاسوأ.

احد الحضور وجه سؤالا الى النائب ابو عليم عن معاهدة كامب ديفيد وان كان الاردن سيشارك في معاهدة شبيهة وعن رايه في ذلك.. فكان جوابه مختصرا وقال: انا لست «مصري»!!.

رئيس الحكومة والاخوان المسلمون.. والرقص في العتمة

كثر الجدل مؤخرا عما جرى قبل تشكيل الحكومة الأردنية وخصوصا عن طبيعة النقاش الذي تم بين الرئيس طاهر المصري ونواب الكتلة الاسلامية!! وقد ذهب الصحفيون إلى قارئة الفنجان فأفادتهم بما يلي نقلاً عن لسان مصدر موثوق موثوق موثوق يا بلدي أو «يا ولدي».

وقالت: اتصل الرئيس المكلف المصري برئيس مجلس النواب وطلب منه موعداً وتم تحديد الموعد ظهرا. وضم هذا اللقاء الرئيس المكلف والرئيس عبد اللطيف عربيات والناطق باسم الكتلة احمد قطيش الأزايدة، ودار الحديث بينهم على الشكل التالي:

الرئيس المصري: نريد التعاون معكم يا أخوان فالمرحلة تتطلب تعاوناً من الجميع وان شاء الله ان تكون هذه الحكومة للجميع.

الرئيس عربيات: نريد أن نسمع منكم ما هو المطلوب منا فلعل الرئيس يقول لنا ماذا يرغب..

المصري: الصحيح هو أننا على استعداد لاعطائكم أربع حقائب وزارية، ما عدا وزارة التربية.

وهنا تدخل النائب الأزايدة وقال: نحن لم نتفق مع دولتكم أساساً لكي تقدموا لنا حقائب وزارية، ومن السابق لأوانه الحديث في هذا الموضوع. فنحن نريد أن نسأل دولتكم، ما هو موقفكم فيما لو تطلب الأمر أن تكون حكومتكم طرفاً في مفاوضات السلام التي ترعاها أمريكا؟ وهل تستطيع هذه الحكومة أن ترفض الاشتراك في مثل هذه المفاوضات؟

المصري: الحقيقة أن اهتمامات هذه الحكومة تنصب على الأمور الداخلية في الدرجة الأولى ولدينا الكثير من القوانين والقضايا التي تتطلب جهداً كبيراً. أما فيما يتعلق بموضوع السلام والمفاوضات فان الموقف الأردني ثابت وأن السياسة الأردنية تقوم على حماية مصالح شعبنا في الداخل والخارج.

وهنا قال الرئيس عربيات: حسناً دعنا نتشاور وسيكون لديك جواب الأخوان.

المصري: أرجو أن تكون الاجابة غدا ظهراً في أقصى الحدود، ثم انتهى الاجتماع.

وفي مساء نفس اليوم تم الاتصال مع الرئيس المكلف لابلاغه أن الأخوان لن يقبلوا المشاركة في هذه الحكومة، ولم ينتظروا حتى اليوم التالي!

قارئة الفنجان تضيف أنها رأت بالفنجان أن رموز الأخوان كانوا قد اجتمعوا مسبقاً، وقرروا عدم الاشتراك في تلك الحكومة، وبقي قرارهم سراً. وان الوفد الذي قابل رئيس الحكومة كان يعرف ذلك جيدا. وبالتالي كانت مقابلة رئيس الحكومة من باب المجاملة والاتيكيت فقط ولم يكن لديهم النية للاشتراك في حكومة يعتقد رموز الأخوان أنها بتركيبتها السياسية تأتي في ظروف تدق فيها طبول السلام من كل جهة وحيثما توجه المصري بناظره فهو لن يرى سوى الطبول وزغاريد الأفراح ورالمصات هز البطن والسحجة. ولن يكون أمامه تجاه هذا الاغراء سوى احتمالين فاما المشاركة في الزفة أو اغلاق بيته عليه والرقص في العتمة وفي كلتا الحالتين فان الأخوان لا يحسنون الظن بهذه الحكومة هكذا تقول قارئة الفنجان!.

هل تتم صفقة بين الرئيسين في آخر لحظة؟

في عالم السياسة لا توجد مواقف ثابتة وانما توجد مصالح دائمة. وبالتالي فان ما يقال اليوم لا يعني ان لا يقال عكسه في اليوم التالي، ومن نفس المصدر.

ربما تكون هذه المقدمة ضرورية لما همس به احد النواب والوزراء المخضرمين لشيحان بأن «لا تصدق كل ما تسمع ولا تنشر كل ما يكتب».

ويقول الرجل الذي يخالف الجميع ويخالف عقارب الساعة بان نواب الكتلة الاسلامية لن يكون موقفهم بحجب الثقة عن الحكومة نهائيا، بل ربما يستبدل في اللحظات الاخيرة بحيث يصار الى ترتيب واتفاق بين طرفي الحكومة والمعارضة. وقد يتم هذا الترتيب بين القطبين رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب، بحيث تعطي كتلة الاخوان الثقة للحكومة، ومقابل ذلك تقوم الحكومة ـ ممثلة بوزرائها ونوابها بدعم الاخوان بالحصول على مقعد رئيس المجلس للمرة الثانية. ويقال ايضا ان ذلك يبدو ضروريا من اجل الحفاظ على التوازن من ان يختل فيما لو اقصي الاخوان من الحكومة وابعدوا من رئاسة المجلس، على اعتبار ان تواجدهم في رئاسة المجلس قد يصبح معادلا للحكومة ويجعل من قطبي التشريع والحكم متعادلين. وبالرغم من ان العديد من نواب الاخوان ليسوا متحمسين لهذه الفكرة، الا ان بعض المتنفذين والمنظرين لدى الطرفين قادرون على لم شمل الحكومة على الاخوان والوصول الى مثل هذا الترتيب... بحيث يصبح الثقل لصالح الكتل الكبيرة، ويبقى المستقلون واعضاء الكتل الحزبية الصغيرة يدورون في فلك المجلس بعد ان يصبحوا في منطقة انعدام الوزن والتاثير..

ان مثل هذا الاتفاق قد يتم في اللحظات الاخيرة، فيما اذا تقرر ان يكون هنالك تفاهم وان تقطع شعرة معاوية بين المصري وبين جماعة الاخوان. ويحاول كثير من اصدقاء الطرفين الوصول الى مثل هذا الحل باعتباره الطريقة الوحيدة المناسبة لاتفاق وطني موحد تجاه القضايا الداخلية الشائكة التي تواجهها الحكومة.. نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها وطننا. وقد يتمكن الاصدقاء من اقناع الطرفين بان ذلك هو في مصلحة الوطن. وربما يكون الاتفاق على ان يقدم الاخوان، اوراقا بيضاء، وبالتالي يكون الحل الوسط الذي يرضي جميع الاطراف ويحفظ لهم وعودهم امام الراي العام ويعفي الحكومة من شر القتال وتكون النتيجة "الكل فايز". او على حد تعبير الساسة اللبنانيين.. لا غالب ولا مغلوب.

وحتى كتابة هذا الموضوع فان جميع المواقف اذا ما استثنينا موقف كتلة الاخوان المعارضة، والكتل التي تقف في صف الحكومة فان الجدل قائم حول الكتلة الاسلامية وكتلة الاحرار والمستقلين والقوميين من اجل الوصول الى التعادل. وبالتالي اذا استطاعت الحكومة باكرا الوصول الى اتفاق مع الاخوان فانها ستكون قد وفرت على نفسها العناء واما اذا لم تجر الرياح كما تشتهي الحكومة، فان مطاردة النواب افرادا من اجل الحصول على اصواتهم ستكون من مهمة الوزراء في حكومة المصري.. وحسم المعركة بينهم لن يكون سهلا ولا يمكن توقعه في هذا الوقت بسهولة!!..

الاسلامية ترفض انضمام نائبين

نائب من الكتلة الاسلامية قال امام جمع من الصحفيين ان النائبين ليث الشبيلات ويعقوب قرش كانا قد تقدما بطلب انتساب الى الكتلة الاسلامية المستقلة. الا ان طلبيهما رفضا من قبل الكتلة لاسباب رفض النائب الافصاح عنها. غير انه اكد ان الكتلة الاسلامية ستبقى مستقلة ولن تكون تابعة لاية جهة!!..

حقل الشوك




.. وللمعارضة آداب ايضاً!

○ المحامي عادل حجازين

لا يختلف اثنان على ان «الرأي الاخر» ضرورة وطنية وان «المعارضة» ظاهرة صحة لا دلالة مرض... فالطير لا يمكن له ان يرتفع بجناح واحد.. والمجتمع الانساني لا يمكن له ان يتقدم ويتطور براي واحد بعد ان ولى زمن الانبياء المعصومين والقديسين الاطهار والصحابة الابرار!!..

على ان للمعارضة ادابا وتقاليد واعرافا يجب الا تخرج عن اطار ثالوث ـ فن، ذوق، اخلاق ـ حتى لا تفقد قدرتها على التأثير والجذب.. وحتى لا ينقلب ضدها الاصدقاء فتخسر قاعدتها وتتحول الى مجرد ورقة صفراء في مهب الريح.. لا تخشاها حكومة مثلما تعرض عنها العيون والعقول والقلوب اعراضها عن كل ما هو مؤذ للمشاعر خادش للحياء!.

اقول ذلك وقد اصبح وحي المعارضة لا يهبط على البعض الا عند تشكيل لجنة ذات مهمات خاصة او تشكيل حكومة لا يصيبه نصيب منهما. فتراه يقضي الليل في التنقيب عن مفردات ذات مواصفات معينة للتعبير عن وجهة نظره المعارضة من خلال منشورات، ظنا منه انه بذلك انما يكسب ود القاعدة، ويلفت انتباه القمة، وما درى ان ود العامة لا يتأتى الا بالفاظ منتقاة تتناسب وطبائع الاردنيين.. تتضمن نقدا موضوعيا يتدبر التصرفات ولا يشوه صورة الكيانات الشخصية التي يجب افتراض نقائها الى ان يثبت العكس بحكم محكمة لا بظن شائعة.. كذلك فان لفت انتباه القمة لا يكون بطعن الاخ والاختباء في فراش الاب.

لست ضد المعارضة والا كنت ضد نفسي في كثير من الاحيان، ولكني ضد اغتيال شخصية اي مواطن وضد كل كلمة او منشور من شانه لو قرىء ان يصنع انقلابا في معدة القارىء.. فمفردات لغتنا ـ بحمد الله ـ اكبر من عدد رمال البحر نستطيع بها توجيه النقد واللوم والعتب والنصح، دون ان نخرج عن تعاليمنا الروحية واخلاقنا العربية الاصيلة، ومواثيق حقوق الانسان...

فلماذا الاصرار على التشبه بابطال المسرحيات «التجارية»؟ ولماذا الاصرار على الجعجعة دون الطحن؟.. فما عادت طبلات اذاننا تحتمل الضجيج المفرغ من الهدف العام!!..

ماذا بعد؟!

بحسن نية

• توجان فيصل

لأننا نؤمن بأن كل الناس أبرياء إلى أن تثبت ادانتهم، نرفض ادانة أي انسان إلا بقوله أو بفعله.. ولأننا عقلانيون لا نؤمن بالتنجيم ولا نضرب الودع فإننا نحكم بما نلمس ونرى ونسمع.. ولأننا نعترف بأننا بشر عاديون لا أنبياء يهبط علينا الوحي ولا أولياء يكشف لنا الغيب نحكم على ما مضى ومن مضى بمقدار ما أحسن أو أساء، وعلى الحاضر بما يبشر به، ونترك الحكم على المستقبل للمستقبل.

وفي انتظار ما يحمله المستقبل سلباً أو إيجاباً، يحق لنا أن نعلن ترحيبنا بالحكومة الجديدة بناء على ما لدينا من حقائق ومن دلالات ومؤشرات. فإذا كان خطاب التكليف السامي هو المخطط الذي يحدد سير عمل أية حكومة، فهذه الحكومة حظيت بخطاب لا أروع ولا أكمل يتلمس كل هموم المواطنين وآمالهم، ويمهد لدخول المرحلة القادمة من تاريخ الأردن بأسلحة المستقبل لا بقيود الماضي واحباطاته ومرارته..

وإذا كانت قدرة الحكومة على تنفيذ ما أوكل إليها هي موضع التساؤل، فلهذه الحكومة عدة ميزات تجعلنا نميل إلى التفاؤل فبالاضافة إلى ما تناولته العديد من المقالات خلال الأسبوعين الماضيين عن طبيعة وتركيبة ومدى أهلية حكومة السيد المصري على تولي أمور المرحلة القادمة، أود أن أشير هنا إلى جانب صغير واحد يدعوني شخصياً إلى التفاؤل بأن هذه الحكومة يمكن أن تكون «حكومة الشعب»، خاصة بعد هذا الشرخ الآخذ في الاتساع بين الشعب ومجلس النواب بعد تجربة سنة ونصف لم تؤت فيها الوعود أكلها على المستوى المحلي، بينما سبق الشعب نوّابه وقادهم على المستوى القومي.

والذي يدعوني إلى هذا التفاؤل هو الخيار الذي أقدم عليه السيد طاهر المصري قبل عام ونصف. فهذا الرجل كان قد شغل عدة مناصب وزارية، وكان «ضامناً» لمناصب عدة قادمة بدليل ان ثلاثة رؤساء وزارات اختاروه، رغم ما نعرفه من أن لكل خطه وتوجهه، وبالتالي «رجاله» حسب تعبير رجل الشارع. ورغم غياب معرفتنا المعهود بكامل تفاصيل المطبخ السياسي في تلك الفترات في ظل غياب البرلمان الذي يفتح ما يصح وما لا يصح من الملفات، فإن وقوع الخيار المتكرر، المتباين حيناً والمتنافس أحياناً، على السيد المصري لهو دليل على شيء واحد وهو كفاءته الشخصية.. وبضمان هذه الكفاءة يكون السيد المصري قد ضمن مستقبله السياسي كوزير على الأقل. فلماذا اختار أن يكون نائباً في حين أن غالبية النوّاب يتهافتون، كما نرى، على منصب الوزير ولو أدى هذا إلى زعزعة فرصهم مستقبلاً في العودة إلى النيابة، إلا أن يكون خياره هذا تفضيلاً منه للمنصب المتحقق بالانتخاب على ذلك المتحقق بالتعيين؟؟

والذين عايشوا الحملة الانتخابية للوزراء السابقين بالذات يعرفون كم كانت قاسية وصعبة امتحانات الجمهور، ومحاكماته لهم، والذين حضروا بعض لقاءات السيد المصري بالذات ـ وأنا منهم ـ يعترفون بأن اداءه كان مقنعاً بصراحته وتواضعه وباعثاً على الاحترام برفضه المزاودة لصالحه على حساب غيره ممن شاركهم مقاعد القرار..

البقية ص 22

لا عزاء لصاروخ باتريوت!

بعد أن أسقط صاروخ الحسين صاروخ باتريوت في الانتخابات الحربية، أعلنت موسكو عن مرشحها الصاروخي «اس 300». وأكدت أنه مرشح ناجح ولن يكون «خايب» ويسقط في اي انتخابات حربية قادمة.

وقال رئيس مجموعة مصممي المنظومة الصاروخية الجوية السوفييتية «اس 300». أن الجيل الأخير من هذه المنظومة هو أفضل أنواع الأسلحة الصاروخية في العالم.

وأشار الأكاديمي العسكري بوريس بونكين الى ان مقارنة هذه المنظومة الصاروخية مع صواريخ باتريوت الأمريكية، دلت على أن الصواريخ السوفياتية تفوق مثيلاتها الأميركية.

وأوضح أن صاروخ «اس 300» يتمتع برد فعل سريع وقدر عال من الدقة في العمليات القتالية، وقدرة على اصابة عدة أهداف في وقت واحد على ارتفاع حده الأدنى 25 متراً في حين أن صاروخ باتريوت كان حده الأدنى 60 متراً.

وأكد ان وضع صاروخ «اس 300» بحالة تأهب يتم خلال 5 دقائق بعكس باتريوت الذي كان يغط بالنوم لمدة 30 دقيقة قبل أن يستيقظ.

وأعلن بونكين استعداد بلاده لبيع هذا السلاح الصاروخي. وقال بونكين ضاحكاً لا عزاء لباتريوت ما دام «اس 300» في الميدان!!

لماذا كل هذا الفرح؟

يا أيها الجنرال التشيكوسلوفاكي لماذا كل هذا الفرح؟!
نعم رحلت آخر الطائرات التي تقل قائد القوات السوفياتية بعد 23 عاماً من مرابطتها في بلادكم، ولكن هل هبطت الطائرات الأمريكية أم مازالت تنتظر الاذن للهبوط الأخير!!

عاصفة الصحراء "عصفت" بعروبة الكويت!

نشوة «تحرير الكويت» بالقوات الأمريكية جعلت «المناضلين» الكويتيين يعتقدون أنهم الولاية 52 في الولايات المتحدة الأمريكية، وأن المطلوب لاستيفاء شروط قبولهم كولاية فيدرالية أن يقدموا كل فروض الدخول في بيت الطاعة الأمريكي.

والكويتيون يتسابقون لنيل شرف الجنسية الأمريكية فمنهم من أطلق اسم بوش على أحد أطفاله، ومنهم من «تنطح» وأمسك علبة الطلاء ليشطب كلمة بغداد عن أحد الشوارع ويستبدلها بالبطل الاسطوري بوش. ودلائل «الأمركة» الكويتية والانصياع لفروض الطاعة الامريكية، الاراء التي ذكرها استطلاع للرأي أجرته احدى الصحف العربية بالتعاون مع الجمعية الدولية للمستقبل.

فلقد عارض 73,5% من الكويتيين الذين شملهم الاستطلاع اعادة العلاقات الدبلوماسية مع العراق، ولم يؤيد أي من الكويتيين اعادة العلاقات، في حين اشترط 21% اعادة العلاقات في حال تبدل النظام العراقي.

وأيد 61% قطع العلاقات مع الدول العربية التي وقفت مع العراق في حين عارض ذلك 1% فقط.

وطالب 74% من الكويتيين أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية أولى الدول التي تقطع معها العلاقات يليها الأردن ومن ثم اليمن والسودان.

وأعرب 48,5% أن انتماء الكويت للجامعة العربية لا يحقق لها أي مكاسب، في حين اعتقد 46,5% أنها مكاسب محدودة، واعتبرها 5% مكاسب كبيرة.

ولم يتمسك من الكويتيين بالوحدة العربية سوى 3% في حين لم يعد يؤمن بها 66%.

وحتى يؤكد هؤلاء الكويتيون على «أمريكيتهم» أكد 42,5% أن قضية فلسطين ليست القضية المركزية الأولى للأمة العربية، وأعرب 20% عن اعتقاده أن هناك قضايا عربية تتساوى معها بالأهمية.

وطالب 33,5% من الكويتيين بتواجد عسكري لدول غربية لضمان أمن الكويت، في حين اعتبر 35,5% ان الاتفاقات العسكرية مع هذه الدول كافية، ولم يعول على تعزيز القدرة العسكرية المحلية سوى 8,5%.

هذه أهم مزايا وايجابيات «عاصفة الصحراء» التي عصفت بعروبة الكويت وجعلتها في خبر كان، وحتى شعرة معاوية مع العرب قطعها شوارزكوف قبل ان يغادر الكويت إلى واشنطن وأخذها معه، فهل تطلب الكويت رسمياً اعتبارها الولاية الأمريكية الجديدة؟!

السحيمات يترأس اجتماعاً لمجلس أمانة عمان

ترأس نائب رئيس الوزراء وزير النقل والاتصالات وامين امانة عمان الكبرى سابقا اجتماعا لاعضاء مجلس امانة عمان.

واعرب السحيمات خلال كلمة القاها عن شكره لاعضاء مجلس الامانة للجهود التي بذلوها خلال فترة رئاسته مؤكدا اهمية مواصلة العمل للارتقاء في وضع مدينة عمان.

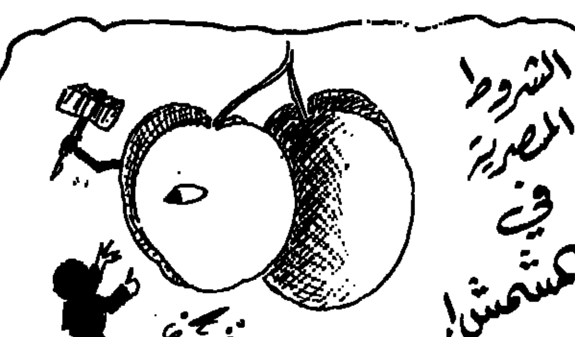
واكد السحيمات ان وضع الامانة المالي افضل من السابق حيث بلغ رصيدها 15 مليون و 239 الف دينار.

وكشف النقاب عن مشروع قيد الدراسة لتخفيض الرسوم على المقيمين في المناطق الشعبية.

وكان الاجتماع قد شهد حوارا موسعا حول سبل تطوير العمل في الامانة، حيث انتقد بعض الاعضاء تخفيض الميزانية المخصصة للصيانة من مليون دينار الى 350 الف دينار.

واشاد اعضاء الامانة بالهيئة الاردنية التي تساهم في تعمير المدن العراقية المتضررة..

الشروط المصرية في المشمش!



يبدو والعلم عند الله أن مصر دقت آخر مسمار في نعش مجلس التعاون العربي، وهي قررت أن تباشر فوراً بفتح سجل خاص للمعزين بمآثر المغفور له المجلس العتيد. فالتصريح المصري الأخير اشترط بروز قيادة عراقية جديدة لاستئناف مصر لنشاطها في مجلس التعاون العربي.. ورفضت مصر طلبا من كل من الاردن واليمن لاختيار امين عام جديد للمجلس بدلا من الدكتور حلمي نمر الذي انتهت فترة عمله منذ عدة اسابيع وعاد إلى القاهرة.

وأكدت مصر في ردها على الطلب الأردني اليمني المشترك انها لن تنسحب من المجلس لكنها تجمد عضويتها إلى حين سقوط الرئيس العراقي صدام حسين. مسؤول رفيع في المجلس قال ساخراً يبدو أن العضوية المصرية ستبقى طويلا بالثلاجة، وأن الشروط المصرية يمكن لها أن ترى النور.. ولكن بالمشمش!!.

لحقوا عليّ..!

تاتشر.. كاذبة ومتعجرفة!

ما السر وراء التصريحات النارية التي أطلقها رئيس الوزراء البريطاني الاسبق «ادوارد هيث» بحق زميلته في الرئاسة السابقة مارغريت تاتشر؟!.

هيث قال عن المراة الحديدية التي حكمت بريطانيا كلاما لا يقال فلقد وصفها بأنها «امراة كاذبة، غشاشة، تصور الأشياء على غير حقيقتها، متعجرفة ذات عقل ضيق!!» هل عرفتم سر تصريح هيث؟ الواضح أنه لم يدخل في مزاج وعقل تاتشر لأنه ضيق وحديدي وغير قابل «للطعج»!!

الأمن الفلسطيني يتابع القتلة الكويتيين

علمت «شيحان» أن أجهزة الأمن الفلسطينية تعمل ليل نهار لجمع المعلومات الدقيقة والكاملة عن تحركات قادة «المليشيات» الكويتية، التي نفذت جرائم القتل والتعذيب بحق الفلسطينيين في الكويت.

وتؤكد مصادر فلسطينية أن كثيراً من المعلومات هي الآن متوفرة لدى أجهزة الأمن، وأن أماكن اقامة وتحرك هذه الشخصيات سواء بالكويت أو خارجها باتت معروفة لأجهزة الأمن. ولم يخف المصدر تنامي أصوات داخل أجهزة الأمن الفلسطيني بضرورة اتخاذ اجراءات رادعة ضد قادة الميليشيات الكويتية الذين ولغوا في دماء الفلسطينيين.

ويعتقد بعض قياديي الأمن الفلسطيني أنه اذا لم تتخذ اجراءات سريعة فان صبرا وشاتيلا جديدة تنتظر الفلسطينيين في الكويت !.

أسرار رسائل صدام لجابر وبوش قبـ[...]

«جريمة أمريكا في الخليج» كتاب جديد يكشف أسرار حرب الخليج والدور الذي لعبته أمريكا في تفجير فتيل الحرب في المنطقة.

ويكشف الكتاب عن الوساطات العربية لحل الخلاف العراقي الكويتي وكيف أن السفير الأمريكي في الكويت اقنع حكامها ان «المطامع العراقية» لن تتوقف عند حدود اسقاط الديون بل تريد المشاركة في أرباح النفط، وأن على الكويت أن ترفض كل المطالب العراقية وتحاول «المماطلة». ولو حاول العراق التحرش بالكويت أو الاعتداء عليها فان أمريكا صديقتهم العزيزة ستقوم بالدفاع والواجب.

ونشر مؤلف الكتاب وثائق خطيرة من بينها رسالة من الرئيس صدام حسين إلى أمير الكويت وأخرى إلى الرئيس الأمريكي بوش.

ويقول صدام في رسالته إلى جابر «نأمل أن يصلكم كتابي وانتم موفورو الصحة، وتمام الأزدهار والرخاء في بلادكم.. أنتم تعلمون الظروف الاقتصادية البالغة الصعوبة التي تمر بها شقيقتكم العراق.. فأشقاؤكم في العراق يعانون من نقص السيولة النقدية، وتوقف مشروعات التنمية.. ونحن نعلم أنكم تقدرون الصعاب.. إلا أنه لوحظ في الفترة الأخيرة أنكم تتجاهلون مطالبنا الاقتصادية، وكان حق الشعب العراقي في أن يعيش أصبح غير معترف به من قبل اشقائهم في الكويت.. ونحن لا ننكر دوركم الهام الذي لمسه كل عراقي أثناء خوضنا الحرب العراقية ضد ايران».

واختتم الرئيس العراقي رسالته بالقول «ان مطلبنا محدد وهو ان تبادر سموكم بالغاء الديون المتراكمة علينا، ونحن سعينا إلى ذلك كثيرا بالطرق السياسية. إلا أن ردكم لم يكن مرضيا لنا وعليكم أن تبادروا الى اسقاط هذه الديون. والا فاننا سنلجأ لكل الوسائل الأخرى حتى تقتنعوا بأهمية مطلبنا. وأنني اذ أبلغكم بذلك فأرجو أن لا يتبادر إلى ذهنكم أن هذا تهديد عراقي لحدودكم الأمنية. فنحن نحافظ على أمنكم بنفس القدر من الاجراءات التي تتخذونها أنتم للحفاظ على هذا الأمن!!».

أما رسالة الرئيس العراقي لبوش فلقد تضمنت ما يلي «اننا لا نريد أن نفجر موقفا عسكريا في المنطقة.. وإننا مازلنا أشد حرصا على اتباع الوسائل السلمية في الحصول على حقوقنا.. إن مشكلة اسقاط الديون هي مشكلة عربية ـ عربية. وان الكويت اذا لم ترغب في اسقاط هذه الديون فاننا سنحترم رغبتها، ولكن الكويت طالما لن تعطينا الحق في ذلك. فإن حقنا نحن أيضا أن لا نتنازل عن حقوقنا التاريخية الثابتة..

وتكشف الرسالة عن أن الأمريكان هم الذين أكدوا للعراق أن الكويت تقوم بسرقة نفط العراق من خلال الأنابيب الكويتية المزدوجة التي تعمل في الأراضي العراقية.

وأكد [...] في رسالت[...] تهديداً للقو[...] ما كان للب[...] مثل قطع [...] واغلاق الـ[...] العراقي ر[...] الأحوال لـ[...] العرب ومـ[...] النفط لكل [...] ورغـ[...] العراقية [...] على الشعـ[...] وكانت الحـ[...]

فلوس صفقة الفلاشا.. طارت!

هل خرج منغستو من المولد بلا حمص؟!

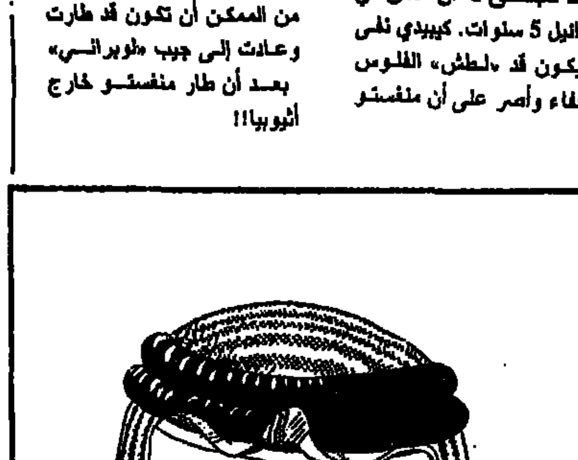
ولنقصد هل خسر كرسي العرش وخسر الأموال التي أخذها ثمن صفقة الفلاشا؟ المعلومات حول مصير الأموال البالغة 35 مليون دولار التي دفعتها اسرائيل لقاء صفقة الفلاشا تتضارب! فبعد أسابيع من انتهاء «عملية سليمان» التي أدت إلى ترحيل أكثر من 14 ألف يهودي أثيوبي إلى اسرائيل، نتيجة صفقة بين النظام الأثيوبي واسرائيل والولايات المتحدة، ما تزال المخابرات الاسرائيلية والأمريكية تبحث عن الشخص الذي قبض مبلغ الخمسة والثلاثين مليون التي دفعتها اسرائيل ثمناً لتلك الصفقة.

فلقد تأكد أن المبلغ وضع في حساب خاص بالحكومة الأثيوبية في مصرف سيتي بنك في نيويورك 25 ايار الماضي وأن شخصا مجهول الهوية قد سحبه يوم الاثنين في 27 من نفس الشهر وأقفل الحساب.

وبينما تصر الحكومة الأثيوبية الجديدة على أنها لم تقبض أي دولار ولم تكن على علم بالحساب، توجهت أصابع الاتهام إلى «كاسا كيبيدي» الرجل الثاني في نظام منغستو وصلة الوصل بينه وبين اسرائيل، والرأس المدبر لصفقة ترحيل الفلاشا مع المنسق الاسرائيلي «يوري لوبراني»

وقد سبق له أن عاش في اسرائيل 5 سنوات. كيبيدي نفى أن يكون قد «لطش» الفلوس بالخفاء وأصر على أن منغستو أيضا لم يأخذ الفلوس واتهم الحكومة الاثيوبية الجديدة.

ولا زالت المخابرات الاسرائيلية والأمريكية تبحث عن الفلوس اللي طارت، والتي من الممكن أن تكون قد طارت وعادت إلى جيب «لوبراني» بعد أن طار منغستو خارج أثيوبيا!!





بلاوي التطبيع الاسرائيلي

تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية.. ماذا قدم للشعب المصري غير «البلاوي» والمصائب التي لا نهاية لها. اسرائيل تصدر لمصر الايدز والمخدرات، ولكن ليتها توقفت عند ذلك.

آخر «البلاوي» الصهيونية شحنة من الأغنام المريضة التي وصلت من اسرائيل وتسببت في هلاك أعداد كبيرة من الأغنام بمناطق السلوم ومطروح وبعض محافظات شمال الدلتا.

والمضحك في الأمر أن وزارة الزراعة استوردت شحنة الأغنام الاسرائيلية لتحسين سلالات الأغنام المصرية

ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، وكذلك تأتي الأغنام الاسرائيلية بالأمراض والفيروسات مثل الجرب و «حمى الوادي».

وتقدر دراسات أعدها المجلس القومي للانتاج والشؤون الاقتصادية أن الخسائر السنوية بالثروة الحيوانية في ظل التطبيع مع العدو الاسرائيلي وما جلبه من أمراض وأوبئة بلغت ثاني مليار جنيه. ولا أراكم الله مكروها بـ... ماعز..

(مرتع الشياطين)

☐ بقلم النائب المهندس:

جلس مخلوف ليستمع الى الدرس بعد صلاة الـ[...] الامام انه سيكون هناك درس وموعظة بعد صلاة الـ[...] بدأ يساور مخلوف أن يعطي الامام درسه، إذ لـ[...] المصلين سوى شخصه واربعة افراد تحلقوا حـ[...] وبالرغم من ذلك بدأ الامام وعظه ودرسه. ومن [...] ذهن مخلوف من وعظ الامام وهو يخرج من المـ[...] شريفة قالها «ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينـ[...] العلم، فمن اخذ به اخذ بحظ وافر.» وكذلك كلمات شرار اماكنكم اسواقكم فهي مرتع الشياطين» ولم [...] راى شيطانا، فهي فرصة ان يذهب الى السوق وينة[...] يرتعون.

وفي الشارع الرئيسي من السوق بدأ ينظر يمـ[...] عنهم، فهنا على اليمين وفي الطابق الاول بار فلسطـ[...] في الطابق الثاني جمعية رعاية المعوقين. وهناك [...] الشارع مقابل البار، فندق الشعب، فهو كالمعتاد [...] يخرج عن حركته البريئة المعتادة، وبجواره الجمعـ[...] المتبادلة، وكثير من المحال التجارية تنتشر هنـ[...] عشوائية. فهذا نوفوتيه باريس والازياء الاوروبية، في غرفة ضيقة مختنقة، واشد ما يلفت النظر النـ[...] على المحال التجارية بجموع هائلة وبفرحة كاـ[...] والرجال قلة، فهم في استراحة واسترخاء بعد كـ[...] باستثناء بعضهم ممن اضطرتهم الحاجة لذلك.. بعض الذين يعيشون عيشة دودة المزابل، اذ هي [...]

ولكن مخلوف تابع سيره وفجأة لمح صديقا عزيزـ[...] يره، فهما زميلا مقعد دراسي واحد لفترة طويلة، [...] جوار ليست بالقصيرة، ولم يتمالك مخلوف ان ناد[...] فانتبه اليه صاحبه. واقبل عليه مخلوف بلهفة وشوـ[...] صاحبه لكن لم يكن هناك ايجاب من صاحبه يشجعه علـ[...] بالمصافحة وبادره صاحبه على عجل بقوله:

ـ هذا انت، مستر مخلوف، كيف الحال، مصادفة جـ[...] بعد، فانا على عجل باي..

ترك مخلوفا وذهب بعد ان نزع يده من يده، و[...] المتسوقين.

ولكن مخلوفا بقي واجما مكانه، وما اخرجه من [...] أحدهم يلتطم بكتفه فصرخ بوجه مخلوف:

ـ يجب ان تكون عيناك مفتوحتين حتى لا تصطـ[...]

ثم لمح مخلوف بنفس اللحظة رجلا ضريرا ينقل[...] وعناية، دون ان يلمس احدا، والمذياع من احد الـ[...] ترتيلا كريما «انها لا تعمى الابصار، ولكن تعمى الصدور».

ثم تابع مخلوف سيره لينحرف الى شارع فرعي، زقاق ضيق، وفي صدر الزقاق لوحة كتب عليها [...] وبدافع من الفضول دخل مخلوف المكتبة فوجد رجلا[...]

البقية

بيروت: هل ينفذ لحد المجزرة القادمة في عين الحلوة؟

سؤال كبير تطرحه الآن أحداث صيدا العسكرية والقتال الذي نشب بين الجيش اللبناني والمقاومة الفلسطينية ألا وهو، لماذا هذا القتال؟

فالدولة اللبنانية والتي أخرجت الأمور من اطار الحل السياسي إلى مرحلة الحسم بالقوة، يبدو أنها غير مهتمة، بالصيحات الفلسطينية للحوار السياسي البناء، ويبدو أنها، كانت سلفاً عازمة على المضي قدماً في خطوة انتشار الجيش في صيدا وحدودها الشرقية والتلال المطلة على المخيمات الفلسطينية، على الرغم من أن هذا الطريق، هو الطريق الأطول والأكثر مشقة وتضحيات لكلا الطرفين.. في حين أن الطريق الآخر، طريق الحوار السياسي الذي تنادي به منظمة التحرير للوصول إلى صيغ سياسية تكفل حقوق الفلسطينيين وحمايتهم، ما زال مفتوحاً، وكان يمكن الاستمرار فيه للوصول إلى نهايته، وهو الاتفاق السياسي الكامل بين الطرفين، ولكن القرار المفاجىء للحكومة اللبنانية القاضي بضرورة نشر الجيش اللبناني في صيدا ومحيط المخيمات في أول هذا الشهر، أوصل الأمور الى مرحلة «عنق الزجاجة» فالزمن والوقت اصبح عاملين مهمين في ترتيب أمور الانتشار العسكري في صيدا، وكانت المفاوضات الفلسطينية اللبنانية، التي سارت في اتجاهين، اتجاه محسن دلول والفصائل في لبنان، ومحسن ابراهيم والقيادة الفلسطينية في تونس، تعتمد أكثر ما تعتمد على استعجال الوقت. وكانت منظمة التحرير واقعة تحت ضغط، إما أن تعطي كل شيء بدون أن تأخذ لا الحوار ولا مطالب الحوار، وإما أن ترفض وتبقى مصرة على موقفها الذي تدرك انه سيوصل الأمور بالنهاية إلى مرحلة الصدام العسكري. وبالنتيجة كانت المنظمة تفاوض وهي تدرك أن الجانب اللبناني من ورائه الجانب السوري عازمان على تحقيق انتشار الجيش، ورفض الحوار إلى ما بعد تحقيق الانتشار. وكان من الممكن عملياً أن تقبل منظمة التحرير بمسألة تأجيل الحوار إلى ما بعد تحقيق الانتشار. ولكن من الذي يضمن تحقيق ذلك؟ فالشاذلي بن جديد، لم يضمن للقيادة الفلسطينية تحقيق هذا الشيء. والمشكلة الثانية، هي أنه من يضمن في حال ما إذا بدأ الحوار، على قاعدة موقف تفاوضي غير متوازن، الجانب الفلسطيني فيه مجرد من كل شيء، والجانب اللبناني مسيطر على كل شيء، من يضمن أن يتمخض هذا الحوار عن تحقيق الشروط أو لنقل المطالب الفلسطينية التي لم ترفض مبدئياً من قبل الدولة اللبنانية...؟؟، كل هذه التساؤلات، وكل هذه التطورات هي التي أوصلت الأمور إلى ما وصلت إليه، لكن العامل الأكثر أهمية الذي كان له أكبر الأثر على مجريات الأوضاع في صيدا، هو الاشتراط الأميركي - الاسرائيلي، الذي رفض إعطاء الفلسطينيين أي مطلب من مطالبهم، ورفض اعطاءهم أي امتياز سياسي، ورفض تأجيل فترة الانتشار لحين ابرام أي اتفاق مع الفلسطينيين. والآن وبعد ان كانت اسرائيل الاستثناء الوحيد في وثيقة «الطائف»، وبعد أن تعهدت واشنطن لكل من بيروت ودمشق أن يتم تطبيق قرار 425 بعد نزع السلاح الفلسطيني.. السؤال، هو، هل سيواصل الجيش اللبناني الذي توحد أول ما توحد على جثة المقاتل الفلسطيني، زحفه نحو جزين والشريط الحدودي لطرد الاسرائيليين، اذا لم تقم واشنطن وتل أبيب في الايفاء بوعود الانسحاب؟؟

... الأرجح، أنه لا، والأرجح ان لا تكون المسألة أكثر من مجرد تكريس لمبدأ كيسنجر في لبنان «وهو دولتان في جسد دولة ميتة»، سوريا واسرائيل في جسد الدولة اللبنانية، التي تعافت من أمراضها المحلية، وبقيت طريحة الفراش من الأمراض الاقليمية غير المميتة.

... وعلى أي حال فإن الخطورة هنا لا تكمن في حالة القتال، فهي حالة قد تطول، وقد لا تحسم لطرف من الطرفين بسرعة. ولكن الخطورة، هي في مرحلة ما بعد انتهاء القتال، إلى مرحلة «التسوية» السياسية، بعد أن يتوقف دخان البنادق. والكثير من القيادات الفلسطينية، تضع الآن يدها على قلبها تخوفاً من مرحلة «التسوية»، مرحلة رحيل البندقية الفلسطينية، التي لا تجد لا عربياً ولا دولياً من يدافع الآن عن شرعية وجودها في لبنان. فالقيادة الفلسطينية تعرف أن منطقة «الفراغ العسكري» ما بين غرب صيدا وجزين، هي الخطر، لأنها ستسمح لقوات «لحد» أو القوات الاسرائيلية في أي وقت الدخول للمخيمات الفلسطينية، وارتكاب المجازر تماماً مثلما جرى في مخيمات صبرا وشاتيلا، بعد الخروج الفلسطيني المسلح من بيروت عام 1982.

وحتى الوعود والضمانات التي يمكن أن تعطى للفلسطينيين لمنع تلك المجازر، ينظر لها من قبل القيادة الفلسطينية في تونس، نظرة شك وريبة. فخرق هذه الاتفاقات من قبل «اسرائيل» عبر جيشها العميل الذي يقوده «لحد»، أمر هين جداً، خاصة أن الطرف الدولي الحالي بل والأقليمي لا يمثلان بأي حال من الأحوال، حالة ردع لمثل هذه النوايا الاسرائيلية. كما أن الولايات المتحدة كما يقول الكثير من القياديين الفلسطينيين، التي تقف وراء مجازر الكويت. يمكن أن تكون وراء مجازر أخرى ضد الفلسطينيين في لبنان، من أجل زيادة عذاباتهم، ومعاناتهم، لدفعهم إلى مرحلة اليأس السياسي، ومواجهة منظمة التحرير التي ما زالت ترفض التفريط بالحقوق الفلسطينية. فالمجازر الفلسطينية هي الآن الوسيلة الأميركية، لايقاع المواجهة بين شعب يتعذب في كل بقاع تواجده، وبين قيادة محاربة من كل العالم، ولا تريد التفريط بحقوق شعبها وهي معادلة لا تفرز إلا دماً وحزناً وألماً!!!.

هبة ريح

هؤلاء الخطباء الارهابيون!!

□ بدر عبدالحق

هذه رسالة غير شخصية، ابعث بها للاستاذ المهندس رائف نجم، وزير الاوقاف والمقدسات الاسلامية في حكومتنا الجديدة. ومضمون الرسالة يتعلق ببعض الانماط المستغربة، التي يمارسها بعض الخطباء وائمة المساجد، الذين ينصبون من انفسهم «علماء» يخلطون مفاهيم الاسلام السمحة، بمفاهيم وافكار غريبة على الاسلام والمسلمين.

ومن ذلك «يا سيدي وزير الاوقاف» خطيب احد المساجد الكائن في حي من احياء عاصمتنا عمان. فقد قيض لي، ان استمع مباشرة احيانا، ونقلا عن اخرين احيانا اخرى، كلاما يقوله هذا الخطيب، الذي يصر على كونه من «علماء» الاسلام، حتى لكأن المعرفة بشؤون الحياة والدنيا، هي حكر شخصي لسماحته، لا يجوز لاحد سواه ان يتحدث او يفتي فيها.

ويشهد الله عز وجل، انني اقول الحق كل الحق، ولا ادعي ادعاء على هذا الخطيب، الذي يناصب اجهزة الاعلام والعاملين فيها، بكل اشكالهم ومواقعهم ومراتبهم، مر العداء، ويتقول عليهم بما لا يجوز قوله، خاصة عندما يصعد الى المنبر، ليعمل حنجرته القوية شتما بالاشخاص والاعراض، وتقريعا لهم وتخويفا وارهابا شخصيا وفكريا..

ومن ذلك يا سيدي وزير الاوقاف، ما سمعت من هذا الخطيب «العالم» وهو يصف بعض الرجال والنساء الاعلاميين، بانهم «مثل البهائم.. سوى انهم ينطقون» او ما سمعته وهو يقول للاعلاميين ساخرا مر السخرية: «افسحوا اجهزة الاعلام لكل ساقط بذيء.. لانهم يتعرضون لعلماء الامة».

ومع انني لم اتمكن من معرفة الدرجة العلمية التي يرهبنا بها هذا الخطيب، صاحب الصوت العريض والحنجرة المدوية، فانني على يقين، من خلال تحليل شخصي لافكاره ومواقفه واسلوبه في ارشاد الناس وتوعيتهم بقواعد الشريعة، من ان هذا الرجل، لا بد ان يكون مدفوعا الى غاية غامضة او الى هدف تدور حوله الشكوك والريب.

ولقد سمعت هذا «العالم» في مناسبة ما، وهو ينقل عن «الاعلاميين» جملة وتفصيلا قولهم: «انسوا فلسطين، انسوا القدس، انسوا الخامس من حزيران، ولكن اياكم ان تنسوا سهرة العمر، مع الراقصة اللهلوبة.. في الفندق الفلاني»!.

ويضيف هذا «العالم» يا سيدي الوزير، قائلا: ان وسائل الاعلام الاردنية لا تخدم سوى مخططات اعدائنا.. وهو - هذا الخطيب العالم - يزعم ان نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام، لم يشاهد مبتسما الا لحظات.. ويروي ايضا، عن بطلنا المسلم صلاح الدين الايوبي قوله عندما سئل، انه يخجل من الابتسام والقدس محتلة.

بل ان هذا الخطيب العالم، يصل الى حد قذف رجال الاعلام بالزندقة والردة، عندما يصفهم بانهم «عشاق المواخير» ومن ثم يستغفر الله لنفسه وللاعلاميين مختتما كلامه بعبارة «يا فوز المستغفرين».

وبعد، ماذا يمكن ان اقول يا سيدي الوزير؟ هل ارفع يدي وايادي الاعلاميين جميعا، طالبين الهداية والنصح لهذا الخطيب «العالم»؟ ام ان علينا ان نعتصم بالصمت، ونسمع شتائمنا وهي تخترق اذاننا وقلوبنا؟.

انني اناشدك يا سيدي الوزير، ان تضع حدا لهذا النوع من الخطباء، الذين يسيئون للاسلام ويشوهون صورته السمحة الكريمة، ولا حول ولا قوة الا بالله!!.

عمان: هل يكفي التشاؤم الفرنسي لمواجهة الفيتو الأمريكي؟

تحريك عجلة التسوية السياسية وكسر الجمود الذي لحق بها، كان العنوان الرئيسي الذي بحثه وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما خلال زيارته للاردن الاسبوع الماضي.

والحكومة الفرنسية كانت خلال ازمة الخليج وبعد انتهاء الحرب تحاول ان يكون لها حضور سياسي متميز وفاعل في الساحة الدولية، ولكن محاولاتها للخروج من «السقف الامريكي» وخاصة في معالجتها لازمة الخليج باءت بالفشل.

وزير الخارجية الفرنسي اكد ان الاردن محطة مهمة لتحريك عجلة السلام التي تعاني من الجمود. وقال: ان فرنسا تعتبر الاردن محاورا مميزا يجسد ارادة حقيقية للعمل السلمي.

ولا شك ان لزيارة وزير الخارجية الفرنسي دوما للاردن دلالات أولها سقوط «جدار برلين» الذي وجد بعد حرب الخليج بين الاردن الذي اتهم بمساندته للعراق من جهة وامريكا ودول اوروبا من جهة اخرى. ولهذا قد تكون الزيارة خطوة باتجاه ترميم العلاقات الاردنية الاوروبية خاصة وان «دوما»، اكد خلال مؤتمره الصحفي حرص فرنسا والمجموعة الأوروبية على مواصلة الدعم الاقتصادي للأردن.

ورغم ان دوما سعى الى «تعويم» الموقف الفرنسي من التعثر في جهود التسوية التي بذلها بيكر خلال جولاته المتعددة ولم يحمل الاسرائيليين مسؤولية هذا الجمود في مساعي السلام، الا ان اللغة غير «التفاؤلية» التي تحدث بها وتاكيده على ضرورة ايجاد الخيارات والبدائل، تؤكد ان افاق التحركات الحالية للتسوية باتت مسدودة «غير ان الشرعية الدولية هي الاساس الذي تنطلق منه فرنسا» والذي أكد عليه دوما لتجاوز العثرات.

□ رولان دوما

ورغم حرصه على عدم استباق الاحداث الا انه رسم ملامح التحرك المقبل الذي ينطلق ويتكىء اساسا على عقد المؤتمر الدولي لحل مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي.

وقال دوما ان لفرنسا رؤية ومنهجا. وهي ترى ان الحل يكمن بمؤتمر دولي تشارك به الدول الاعضاء في مجلس الامن، وليس مؤتمرا اقليميا.

ودعا الى الاعداد الجيد لهذا المؤتمر وان لا يعقد بصورة ارتجالية، وذكر بان معادلة السلام يجب ان تنطلق وتستند الى قراري الامم المتحدة 242، 338، مشيرا الى ضرورة ان يفهم المجتمع الدولي ان قضية السلام لا تهم بلدا معينا بل تهم العالم باسره.

دوما الذي سعى الى تعزيز خصوصية الرؤيا الفرنسية لمشاكل المنطقة تجنب تاييد اتخاذ عقوبات اقتصادية ضد اسرائيل ان رفضت الاستجابة لقرارات الشرعية الدولية، لكنه اكتفى بالقول بان فرنسا لا تقبل بسياسة وجود معيارين للتعامل. وان فرنسا ستكون دوما داعما من اجل تنفيذ القرارات الدولية. ولكن هل تستطيع فرنسا ان تفعل شيئا امام الفيتو الامريكي الذي يحصن اسرائيل؟.

دوما قال معلقا على الفيتو الامريكي لست متفائلا. فهل يكفي التشاؤم الفرنسي؟؟..

الكويت: المعارضة تهرب الى السفارة الامريكية!

المعارضة الكويتية ضد ال الصباح، ليست باي حال من الاحوال اوفر حظا من الفلسطينيين، بل يمكن القول انها اسوأ حظا، لان الفلسطيني على الاقل، قد يبعد ولكن الكويتي سيبقى واقعا تحت مطرقة السلطة التي نزعت قفازها الحريري من يدها منذ ان «تحررت» الكويت، ونزعت كذلك قناع الديمقراطية والحرية والعدالة، وحقوق الانسان.

معارض كويتي بارز رفض الافصاح عن اسمه يقيم في اسبانيا، ابلغ شيحان في اتصال هاتفي، ان المعارضة الكويتية مهددة الان، بنفس مواصفات التعذيب والاعتقال والبطش التي يتعرض لها الفلسطينيون، خاصة بعدما اصبحت السلطة الفعلية عند آل صباح الآن في يد «ليكود» العائلة وهم الجيل الثاني من شباب العائلة وهؤلاء امثال احمد فهد الاحمد، وطلال نواف الاحمد، سليمان دعيج الصباح، وغيرهم. وهذا الليكود كما يقول المعارض الكويتي، كان قبل الازمة يرفض بتاتا اية تنازلات من قبل العائلة للمعارضة حيال مسألة الديمقراطية، وكان يعتبر ان اي تهاون بخصوص هذا الموضوع هو انتقاص من الحقوق التاريخية للعائلة الحاكمة وهذا التيار يتخوف من ان ارساء نظام ديمقراطي حقيقي في الكويت سيتعزز مع الوقت.. وسوف يقلص من فرص وصول هؤلاء الشباب في المستقبل الى السلطة.. والمال.

ويضيف ان المعارضة الكويتية الان بين فكي كماشة، فهي من جهة ترفض رفع السلاح في وجه السلطة، لانها ترى في ذلك، خطوة لاعطاء السلطة الفرصة للانقضاض على المعارضة بوحشية تماما متذرعة بان المعارضة، رفعت السلاح وفي الوقت نفسه فان السلطة غير عابئة بالمعارضة، ولا بمطالبها اطلاقا. ومن جهة ثانية فهي مطالبة بعمل شيء، بل اشياء كثيرة سواء على صعيد معركة الديمقراطية، او على صعيد الحياة العامة في الكويت وايضا على صعيد السياسة الخارجية والامنية، لان الكويت حسب قوله تتجه نحو الانسلاخ التام عن عروبتها وقوميتها بل وحتى انسانيتها!!.

وكشف المعارض لشيحان النقاب عن نوايا الدولة حيال المعارضة، وقال ان الدولة اخذت في الفترة الاخيرة بتسليط مليشيات عائلة ال الصباح التي يقودها «الليكود» في العائلة لتضييق الخناق على الشباب الكويتي المعارض، بل قامت باعتقال عدد منهم، وحتى الان لم يعرف مصيرهم، ويعتقد المعارض ان هؤلاء الشباب ان لم يكونوا قد قتلوا فهم الان يتعرضون لشتى انواع التعذيب والبطش. وقال ان عددا كبيرا من المعارضين الذين وصلتهم رسائل تهديد بالقتل والاعتقال من قبل ميليشيات السلطة، لجأوا الان الى السفارة الاميركية في الكويت.

وبرر ذلك بقوله: «انه مخجل ان نصل لهذا الحد، يعني ان تصبح المعارضة محمية من السفارة الاميركية.. لكن علينا ان ندرك انه لا يوجد في الكويت اي شخص يملك القدرة على حمايتنا سوى «ادوارد غنيم» فالسفارة الاميركية، تفوق بسلطاتها، سلطات القصر الاميري الان.

ولحماية ارواحنا، كنا مضطرين لان نخطو هذه الخطوة الخطرة، التي يجب ان تفهم في هذا الاطار فقط.

ويعتقد المعارض الكويتي، ان السلطة الان بصدد اعتقال عدد من ابرز قادة المعارضة الكويتية وخاصة اليسارية منها، لاتهامهم بنفس تهمة الفلسطينيين المعروفة، وهي «التعاون مع العراق» وقال ان الانتقادات الحادة التي كانت توجه لال الصباح وهم في الخارج من قبل قادة المعارضة اليسارية الذين كانوا في الكويت اثناء الاحتلال العراقي، هي التهمة التي سيقدمون على اساسها للمحاكمة. وقال ايضا ان السلطة، ستفسر ذلك بانه دعوة صريحة للتحريض على الشرعية في ظل الاحتلال. وهو امر يصل الى مرتبة الخيانة العظمى!!.

ولا يستبعد هذا المعارض ان يبدأ مسلسل تلك الاعتقالات قريبا. لكنه اوضح ان السفارة الاميركية رغم «التطمينات» التي ابلغتها للمعارضة الا انها من الناحية العملية، قد لا تقف في وجه اعتقالات، ومحاكمات قانونية امام محاكم مدنية. وهنا تكمن الخطورة، في ان الدولة، قد تستخدم هذا الاسلوب الجديد لترويع المعارضة والقضاء عليها.

من الحاضر

حماية الناس من الناس!

• ابراهيم أبو ناب

في نفس اليوم الذي تألفت فيه وزارة السيد طاهر المصري ألقي القبض على شاب ظريف متلبس بجريمة السرقة. وحينما جيء به الى مخفر الشرطة في إحدى الضواحي الغنية من عاصمتنا الكريمة قال له قائدها: انك شاب حسن المظهر ذو حظ من الثقافة وكما يبدو ابن ناس. أفلا تخجل على نفسك من هذا العمل؟ قال الشاب: أي عمل يا سيدي؟ فقال الضابط: السرقة. فقال الشاب: إنني لم أسرق شيئا وكل ما فعلته هو أنني حينما أحسست بضغط الجوع دخلت إلى هذا البيت وفتحت الثلاجة التي كانت مليئة بالطعام فأكلت حتى شبعت ثم خرجت.

أخذ الشرطي المناوب يسجل الافادة بالتفصيل بينما يصغي كل من في المخفر إلى قصته. وراح الشاب يقول: كنت أدور في هذه الضاحية الغنية أبحث عن عمل. أي عمل. فأنا كنت مستعداً للعمل خادماً في أي بيت أو منظفاً للحديقة أو بواباً، أو أي عمل مما يقول بعض المتفلسفين إن شبابنا لا يقبلون به، وهو الذي يكوّن البطالة الهيكلية. وكنت أطرق باب هذا البيت فلا أجد فيه أحداً فأقول ربما أن أصحابه في أوروبا. وأمضي عنه إلى بيت آخر فلا أجد فيه أحداً أيضاً فأقول ربما ان صاحبته قد ذهبت إلى بعض صاحباتها للعب البريدج. وأمضي عنه الى بيت ثالث فلا أجد أحداً فأقول ربما أن صاحبته قد ذهبت لشراء حاجياتها من البقالة المجاورة.

عند أحد هذه البيوت الفخمة يا سيدي عضني الجوع بنابه وكانت عضته مؤلمة.. كان قد أنشب أسنانا في معدتي منذ بعض الوقت وأنا اداريه ولكنه عندما عضني بنابه هذه المرة قررت أن أدخل البيت الذي كنت عنده وأن أطلب بعض الطعام من صاحبته، وعندما لم أجد فيه أحداً قررت أن أفتح الثلاجة وأن آكل منها. هذا هو كل ما فعلته.

ورفع الشرطي المناوب الذي كان يسجل الافادة رأسه وقال: هل هذا كل ما فعلت؟ قال الشاب: نعم. قال الشرطي: هل تعترف بأنك سرقت؟ قال الشاب: لا. قال الشرطي: فما الذي فعلته إذن؟ قال الشاب: أكلت وربما تأتي صاحبة البيت فلم تأت وإنما جاء رجل الشرطة! فالشرطة ذات عين يقظة أكثر مما ينبغي في بعض المناطق وأقل مما ينبغي في المناطق الأخرى.

ذكرني هذا الشاب بالآية الكريمة من سورة النور التي سألني عن معناها الدكتور رياض الحروب حينما قرأها في زنزانته في عهد الحكومة السابقة: «ليس على الاعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت أخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت اخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً. فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون».

ولعل تلك الآية كانت عما كان وعما سيأتي في مقبل الأيام حينما يعضنا الجوع بنابه. فبدلاً من أن يذهب أحدنا إلى بيت لا يعرف ساكنيه ويأكل منه دون اذن فتأتي اليه الشرطة، فإنه بامكانه أن يبحث عن أحد أقاربه في المناطق الغنية وأن يأكل من بيته بالتي هي أحسن! فلو بحثت عن الذين يملكون في مدينتنا لوجدتهم أقرباء للذين لا يملكون. وكل ما هنالك من فرق بينهم هو أن هؤلاء قد سبقوا اولئك إلى «الاستفادة» من نعمة الله على حساب الفقراء بالقوانين التي سنوها لحماية أعمالهم من أن يطالها القانون!

وخيّل إليّ أن يوماً سيأتي تكون فيه في مخافر الشرطة قوائم بالأغنياء وأقربائهم من الفقراء لكي يكون للشرطي دور لحماية الناس من الناس عن طريق روح الشرائع لا نصوص القوانين!.

الجزائر: السير نحو صناديق اقتراع بدون مفاجآت

كل الوقائع والتطورات في الجزائر تشير إلى أن الحكومة الجديدة استطاعت تماماً تحقيق أبرز أهدافها التي جاءت من أجلها، فإذا كانت الحكومة السابقة، حكومة «حمروش» قد فجرت الأزمة فإن الحكومة الحالية نجحت في التحرك نحو جني ثمار هذا التفجر، فالفيتو على الأصوليين، هو قرار مسبق، والحكومة الحالية، استطاعت ان تستدرج الأصوليين نحو «الخطيئة»، وهي استخدام السلاح والعنف ورفع شعارات الانقلاب على السلطة الشرعية، وهي أمور، أعطت بلا شك الغطاء القانوني لحكومة سيد أحمد غزالي، لضرب الجبهة الاسلامية للانقاذ. والآن على ما يبدو وبعد أن تم اعتقال د.عباس مدني ونائبه علي بلحاج، فإن نية الحكومة تتجه نحو استصدار قرار رسمي، بمنع نشاط الجبهة على الساحة السياسية في الجزائر. وهو أمر، يعني انتهاء الوجود القانوني، للجبهة، وبالتالي يصبح من حق الدولة اعتقال أي من أعضاء الجبهة بتهمة الانتماء الى تنظيم سياسي محظور، تماماً مثلما حصل مع حركة النهضة التونسية التي يقودها السيد راشد الغنوشي المقيم حالياً في باريس. ويلاحظ أن الدولة استفادت كثيراً من فهمها للعقلية «الانقلابية» التي تسيطر على فكر الأصوليين الجزائريين، فهي لم تنخدع بالشعارات التي طرحتها الجبهة الاسلامية بما يخص الديمقراطية، وكانت تدرك أن المشاركة في العملية الديمقراطية، هي مجرد وسيلة «انقلابية» سلمية، حسب اعتقاد قادة الجبهة، اقل كلفة من «الانقلاب» بالعنف والسلاح.

وباستصدار قرار كالذي نتوقعه، تصبح الديمقراطية في الجزائر، تسير نحو صناديق الاقتراع لن تفرز اية مفاجآت، فهي بالطبع ستعكس ميزان القوى الحقيقي على الساحة الجزائرية عقب غياب الجبهة الاسلامية أكبر قوة سياسية منافسة لحزب الحكومة، حزب جبهة التحرير الجزائرية، حيث أنه من المتوقع أن يفوز حزب الحكومة بأغلبية بسيطة يمكن ان تمهد نحو قيام ائتلاف مع قوى سياسية أخرى، لتشكيل حكومة ائتلاف وطني.

الامر الذي سيبقي ثوابت الحالة السياسية العامة بالجزائر على ما هي عليه. فمنذ الآن يمكن القول، أن المفاجآت في الوضع السياسي الجزائري قد انتهت، باستثناء ما يمكن أن تسفر عنه المواجهات بين الدولة وأعضاء الجبهة الاسلامية للانقاذ، التي ستصبح قوة سياسية غير شرعية.

ابو عمار في حديث ساخن لـ «شيحان»:

• لو حملنا السلاح.. لبقي شوارزكوف على مشارف الكويت

• مثل الجميع.. خرجت خاسراً من أزمة الخليج !!

اجرى الحوار في تونس: رجا طلب

لم اكن اتوقع انه ما زال يذكرني، فالمرات القليلة التي التقيته فيها من قبل والوجوه الكثيرة من الصحفيين والاحداث الكبيرة والمتسارعة التي مرت عليه خلال العام الماضي كلها كانت كفيلة بان تنسيه الكثير الكثير من الوجوه والاسماء والاشياء.

وعندما دخلت مكتبه بعد ساعات متواصلة من اجتماع للجنة المركزية لحركة فتح وذلك بعد الساعة الثانية فجراً كان لا زال يعمل.. يقرأ عدداً من التقارير الهامة ويدون عليها ملاحظاته، وعندما صافحته وجلست بالقرب منه، بادر بسؤالي عن أحوالي وعن عملي، وسألني عن الكويت وقال: أتذكر آخر مرة التقينا فيها هناك، فأجبته: نعم لقد كانت في أواخر تموز الماضي، عندما كانت تقوم بالوساطة بين الكويت والعراق لمنع الانفجار!!

فهز رأسه بألم وقال.. نعم: لقد كانت مساعي اللحظة الأخيرة التي لم يكتب لها النجاح.

.. أحد مرافقيه قاطعنا وقدم له تقريراً عاجلاً. أخذه وبدأ يقرأه.

في هذه الأثناء أخذت أقلب أوراقي، لأستعيد أسئلتي الكثيرة التي أعددتها لهذا الحوار.

وبعد أن «أشر» على البرقية، وأمر المرافق بوقف مقاطعته لأنه بصدد بدء المقابلة معي، عاد ليسألني وماذا كنا نقول؟؟

قلت: كنا نتحدث عن الكويت وزيارتك الأخيرة لها..

قال: نعم ما زلت أتذكر تفاصيلها وأنا مثلك تركت في الكويت كثيراً من الذكريات الجميلة!!

... الوقت كان ضيقاً ومتأخراً فكان لابد من قطع شريط «الدردشة» هذه للانتقال إلى «المقابلة».

فقلت لنبدأ اذن يا سيادة الرئيس من حيث المحطة الاخيرة التي جمعتنا، من الكويت وازمة الخليج، وبدأ «الختيار» يتحدث، كان واثقا جداً مما يقول، وكان غاضبا على كل ما جرى.. لقد تحدث بوضوح شديد عن كل الاشياء التي سألته عنها وتحدث بصراحة اعطت لكل حرف قاله اهمية مضاعفة.. باختصار لقد سمى الاشياء باسمائها ووضع النقاط التي كانت ضائعة فوق الحروف التي كانت مبهمة فكان هذا الحوار:

□ طالما ان الحديث قد جرنا إلى الكويت وإلى أزمة الخليج، فهل كنت تتوقع هذه النتائج العسكرية والسياسية لأزمة الخليج؟

- نعم.. منذ بدأت الأزمة.. حذرت ولا زلت من النتائج الخطيرة التي ستتركها هذه الأزمة من كوارث على الأمة العربية. وما توقعته كان صحيحاً واذا نظرنا نظرة سريعة للخسائر التي أصابت الكويت والعراق نجد أنها ليست بالشيء الهين، واذا نظرنا للجروح التي تركتها هذه الحرب في داخل الجسم العربي فهي ليست بالشيء الهين، وإذا نظرنا إلى الخسائر الفلسطينية سواء كانت بالنسبة لجاليتنا في الكويت التي كانت تعتبر أغنى جالية فلسطينية في الشتات، فهي ليست بالشيء الهين. خسائر الجالية - على سبيل المثال - تتراوح ما بين 11-12 مليار دولار. وإذا نظرنا إلى خسائر الانتفاضة وما خسرته سواء كان بإيقاف التحويلات من الفلسطينيين إلى داخل الأرض المحتلة، أو بإيقاف الدعم العربي (وهذا مؤسف) نجد أنها خسائر فادحة. ان الدول العربية اوقفت الدعم في الوقت الذي زادت الدعم فيه لشوارزكوف وجنود شوارزكوف، ونسوا أن الشعب الفلسطيني (وهذا قد لا تكون تعرفه أنت، لانك من الجيل الجديد) ومنذ عهد عبد الملك بن مروان حتى عام 1948، أي حتى حكم الانتداب البريطاني، كان يدفع ثلثي خراجه من الأوقاف الاسلامية. إلى الحرم المكي والحرم النبوي في مكة والمدينة المنورة.. أي التزام تاريخي طويل جدا.. وانا اقول هذا الكلام للتاريخ وللذين يبخلون الان ببضع «دولارات» على حراس المسجد الأقصى وعلى الأوقاف وعلى المسجد الحرام وشهدائه وجرحاه. بالاضافة إلى الخسائر العربية التي وصلت 438 مليار دولار، ولست انا الذي اقول هذا الكلام بل الذين قالوه هم الخبراء الأميركيون في ندوة جامعة جيمس تاون. هذا الرقم ليس كافياً فقط لحل الازمة الاقتصادية العربية، بل يكفي لحل المشكلة الاقتصادية في العالم الثالث برمته... وكل هذه الأشياء سبق ان قلتها، لكن للأسف لم يستمع إليّ أحد، لان طبول الحرب كانت اقوى منا جميعا، بل كان هنالك دفع وبكل القوى وبكل الوسائل لاشعال هذه الحرب. لذلك كانت مبادرتنا في منظمة التحرير الفلسطينية التي أصبحت فيما بعد مبادرة عربية، لما يسمى بدول «الحل العربي». كنا نقول بضرورة حل هذه الأزمة، حلاً عربياً سلمياً ضمن الأسرة العربية، بما في ذلك انسحاب العراق من الكويت. وهذا الكلام مثبت بوثائق، وحاولنا تشكيل لجنة خماسية في قمة القاهرة من الرؤساء والقادة والتي فشلنا في استصدار قرار لها آنذاك. ثم طرحنا المبادرة الفلسطينية التي أصبحت فيما بعد مبادرة الحل العربي، وجاءت المحاولات الأخرى، وآخرها كان اجتماع القمة المصغرة الذي عقد في بغداد بحضوري وبحضور الرئيس صدام حسين وجلالة الملك حسين ونائب الرئيس اليمني علي سالم البيض.

... ولكن الامر كان كما قال شوارزكوف في حديثه للاذاعة الاسرائيلية، «نحن قمنا بالحرب ليس من أجل الكويت، ولكن من أجل مصالحنا، ومن أجل حماية اسرائيل»!! وكذلك قال هذا الكلام نائب الرئيس الأميركي كويل حين أعلن «نحن هنالك أي في الخليج فقط من أجل البترول».

أما السيناتور كيندي فقد قال في الكونغرس «نحن هنالك من أجل ثلاثة حروف فقط» «O, I, L» أي «ن، ف، ط». والآن من الخاسر في هذه المعركة؟.. أقول الأمة العربية. يتواقح بعض المسؤولين الأميركيين وهم يخاطبون بعض المسؤولين العرب أثناء مباحثات «مساعي السلام»، فيقولون لهم لماذا تتشددون؟.. «لقد انهزمتم»!!.. تصور بعض المسؤولين الأميركيين يقولونها بكل وقاحة.. معقول هذا الكلام؟.

أنا خاسر

□ .. أبو عمار، بالطبع الكل خسر، ولكن ماذا عن «أبو عمار» هل خرج قوياً منتصراً، أم ضعيفاً مهزوماً من هذه الأزمة؟

- طالما هنالك دولة عربية خسرت فأنا خاسر معها، أنا لست فرعاً مقطوعاً ليس لي شجرة أم. أنا فرع من شجرة الأمة العربية... وكما قال الرسول ﷺ: «اذا اشتكى منه عضو تداعى له باقي الأعضاء بالسهر والحمى» ليس الموضوع ماذا أكسب أنا؟؟... فماذا أستفيد إذا كسبت أنا وخسرت الأمة؟؟.. لا شيء!! لانني متأكد أنه لا يمكن أن تتحرر فلسطين إلا بقوة عربية، وبموقف عربي وبغطاء عربي، وهل أستطيع أن أحرر فلسطين بقوتي العسكرية فقط أم بقوتي السياسية أم بقوتي المالية؟؟.. طبعاً، لا.. لكن أستطيع أن أحررها بقوة أمتي وقوة الشرفاء والأحرار في العالم... بوقوف آسيا وأميركا والأمة الاسلامية ودول عدم الانحياز وأميركا اللاتينية.. بوقوف أوروبا معي، وبإقناع أميركا الحليف الاستراتيجي لاسرائيل بحقوقي، كل هذه العوامل تصب في «الانتصار»، ونحن ننظر للمعركة بهذه الشمولية، ونحن حريصون على كسب دولة صغيرة «بالباسفيك» ليكون صوتها لصالحنا في الأمم المتحدة، فما بالك بالأمة العربية، والتي نحن جزء لا يتجزأ منها؟... وأكبر دليل على صحة أقوالي، ما قاله المسؤول الأميركي، للمسؤول العربي وهو يتباحث معه في مساعي السلام عندما قال له «انتم الأمة العربية انهزمتم» ولمن قالوها .. للذين تحالفوا معهم»!!!

مجازر الكويت

□ من أبرز نتائج الأزمة الخليجية تلك المجازر الرهيبة للفلسطينيين في الكويت والتي سبق أن حذرت أنت منها، فيا ترى ماذا فعلت وماذا ستفعل منظمة التحرير، لمواجهة هذه الكارثة التي تحل بالفلسطينيين؟؟

- أريد أن أقول شيئاً.. أنا كنت أتوقع ذلك، وقلت لهم حذار من صبرا وشاتيلا جديدة. وأنا عندما قابلت عدداً من المسؤولين الفلسطينيين في مرات عديدة عندما جاؤوني إلى بغداد، حذرتهم من صبرا وشاتيلا كويتية، وكنت أقول لهم، إن الأخوة العراقيين سيخرجون من الكويت إما سياسياً وإما عسكرياً. لأنه من غير المعقول أن يسمح للعراق بأن ينتصر إذا ما بدأت الحرب.. لأن ذلك يعني اننا نحن العرب سنصبح القوة الأولى في العالم.. وكنت أسألهم عندها أي عندما يخرج العراقيون أنتم ماذا ستفعلون، وانتبهوا فإن صبرا وشاتيلا ستحل بشعبي هناك، بسبب الموقف الفلسطيني الذي شوهه الإعلام العربي والغربي، وظهرنا كأننا نحن الذين احتللنا الكويت. السرقات حملوها لنا، ووصلت في بعض الصحف العربية ان قالت أن سفير فلسطين في الكويت، عوني بطاش هو الذي دل الجيش العراقي على المراكز الاستراتيجية في الكويت، وكأن الجيش العراقي بحاجة لعوني بطاش ليدله على تلك المراكز،... فالجيش العراقي يعرف كل حجر في الكويت!!!

وهذه تعبئة حاقدة، لأنهم كانوا يريدون ضرب عصفورين بحجر واحد. كانوا يريدون ضرب العراق.. وفلسطين، ورغم كل ذلك رفض شعبنا في الكويت أن يحمل السلاح، رغم أنه قد عرض عليه، ورفض أن يدخل الجيش الشعبي!!! ولو أن شعبنا حمل السلاح لكان عنده الآن على الأقل 20-30 ألف قطعة، فهل كان دخلها شوارزكوف؟؟

كان هذا كافياً على الأقل لوقف شوارزكوف على مشارف الكويت مثلما وقف شارون على مشارف بيروت. لو حمل شعبي السلاح، لكانوا إلى الآن يقاتلون في الكويت، لكن شعبنا رفض حمل السلاح!!!

... ولو حملنا السلاح، لكنا على الأقل ميليشيا مثل الميليشيات الموجودة الآن هناك، ولما كان أحد يستطيع أن يمسنا؟؟ أليس كذلك؟؟ اذاً لماذا هذا الافتراء على الفلسطينيين؟؟!! لأنهم لا يريدون فلسطينياً واحداً في الكويت!

ولماذا هذه «التلفيشات» ضد الفلسطينيين في دول الخليج، هل هي حملة ضد الفلسطينيين؟؟ أم هي جزء من فاتورة الحرب؟! والحقيقة ان جزءاً من القرار السياسي الذي ادى الى نشوب هذه الحرب، هو ان ينكب الفلسطينيون لكي يحلوا قضيتنا سياسياً بدون أن يرتفع الصوت الفلسطيني، هذا هو المطلوب من اضطهاد الفلسطينيين.. ضربهم في ارزاقهم في أكلهم، في إقاماتهم، في معيشتهم، حتى يصفوا القضية الفلسطينية، وأبناءها مطاردون في كل مكان. وأنا أقول هذا الكلام ليسمع مني كل زعماء الأمة العربية، الاضطهاد الفلسطيني يساوي تصفية القضية الفلسطينية، أنا أقولها.. وأقول اللهم فاشهد، اني قد بلغت!! واذا كان هنالك موقف ضد القيادة الفلسطينية، «فما ذنب الشعب الفلسطيني»، «ما دخل القضية؟»، «وما دخل القدس؟»، أنا أريد أن أسأل جماهير العرب والمسلمين والعالم، «ما دخل القدس»، فهنالك تفريط في القدس والبند الأول من الحل السلمي القادم ينص على «تغيير مدينة القدس» فهم يشترطون أن لا يكون في الوفد الفلسطيني أي شخص من القدس.

رسالة للشيخ جابر

□ سفير الكويت لدى واشنطن سعود ناصر الصباح لمح إلى موافقة الرئيس بوش على ما يجري في الكويت، فما هو تعليقك؟؟

- باختصار أن ما يجري في الكويت مسؤول عنه الجيش الأميركي، وهو أكبر قوة عسكرية موجودة في الكويت، وهو يتحمل مسؤولية ما يحدث، مسؤولية كاملة،... في صبرا وشاتيلا مذبحة، وفي الكويت مذبحة. والمذبحتان تتحمل مسؤوليتهما أميركا. فأنا عندما غادرت بيروت سلمتها إلى «الأميركان» وذلك ضمن اتفاق مكتوب بيني وبين فيليب حبيب، ولكن هذه المرة أنا لم أكن موجوداً في الكويت، وهناك توجد مقابر جماعية. والكارثة عندما يكتشف أهالي القتلى حقيقة قتل ابنائهم ودفنهم في هذه المقابر من منهم يا ترى سيسكت؟؟

وأنا أوجه هذا الكلام إلى الشيخ جابر وأقول له هل تتوقع أن يسكت الفلسطينيون؟!

والحقيقة أنهم يحفرون وبمساعدة أميركية، يحفرون الحقد بين شعبين عربيين!!

لا تكفي يا شيخ سعد

□ الحكومة الكويتية وعشية انتهاء الأحكام العرفية، أقدمت على خطوة تحويل أحكام الاعدام التي صدرت بحق الكثير من الفلسطينيين إلى مؤبد فكيف تقيّم هذه الخطوة؟

- اننا اريد ان أسأل من سيحيي الأموات الذين دفنوا في مقابر

الأطفال الغاضبون

عدسة: محمد شبو

نظم شعبنا بجناحيه الأردني والفلسطيني، سلسلة من المسيرات الاحتجاجية، التي أمت مبنى سفارة الكويت في عمان، لتعرب عن استنكارها للمجازر والأحكام الجائرة ضد المواطنين الأردنيين والفلسطينيين، والتي وصلت حد اصدار أحكام بالاعدام بحق مجموعة أفنت زهرة شبابها في خدمة الكويت واعماره. وقد اضطرت حكومة الكويت لاستبدال أحكام الاعدام بالسجن المؤبد بعد عجزها عن مواجهة الضغوط العربية والدولية والهيئات الانسانية.

عدسة شيحان التي رافقت هذه المسيرات، استطاعت رصد هذه الصور المعبّرة التي تتحدث عن نفسها بنفسها.. حيث تظهر على الوجوه مشاعر الحزن والألم الممزوجة بالغضب.. لان ظلم ذوي القربى أشد مضاضة من غيره!!

• ماذا فعلتم بأبنائنا..

• ترى ماذا فعل الحاقدون لها؟

• أسماء من ضحايا الهمجية..

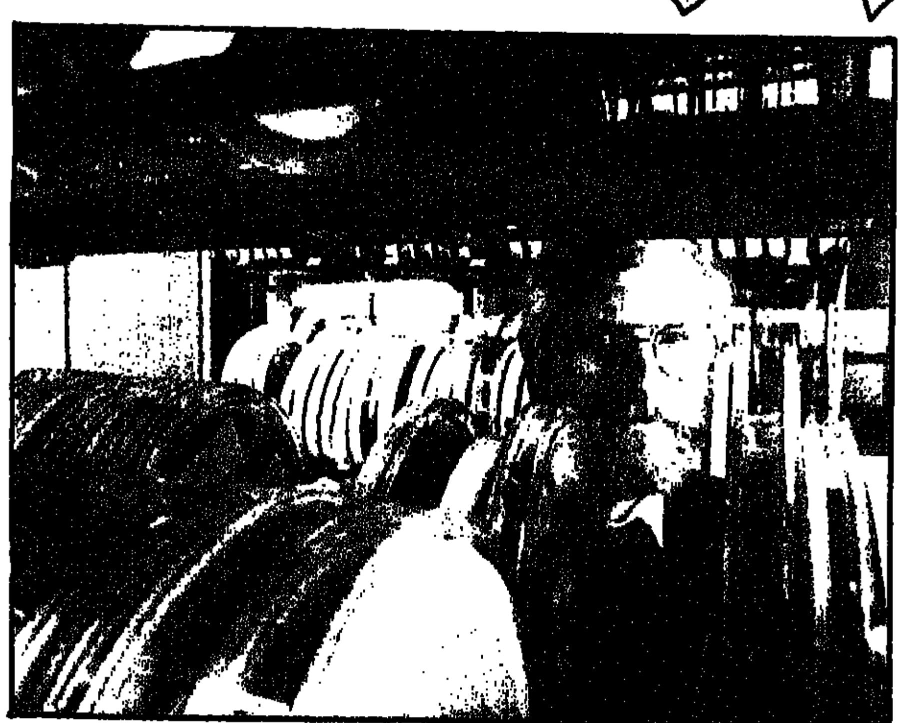
• حزن الصغار.. ووجوه تحمل المأساة..

• دموع الثكالى.. ستحرق القتلة يوماً..

• وماذا بعد...

• الحزن على وجهها.. وفي قلبها ما فيه..

الدمار



□ هل يدمر الانسان نفسه بنفسه؟

الحاسوبات الاليكترونية متشائمة من طقس الارض الذي ينذر باوخم العواقب، ففي يوم ليس بالبعيد، سنرى اشجار النخيل تنمو في السويد، وسنرى الزرافات والجمال تعيش في بريطانيا، وسينقلب الطقس في الاسكا الى طقس ربيعي مفعم بالخضرة..

وإذا ما سارت الامور تماما كما يتنبأ علماء المناخ، فان درجة حرارة الارض ستزداد، وسيذوب الجليد وسيرتفع مستوى سطح البحار والمحيطات. اما المناطق المزدحمة بالسكان على شواطيء متفرقة من كوكبنا الارضي فستغدو ذكرى في عالم الجغرافيا.. فالتكنولوجيا الحديثة تدق نواقيس الخطر، واخذت تحاول تحديد المستقبل وما يكتنفه من احداث جوية وتغيرات ستحول معالم التاريخ والجغرافيا على الأرض.

اعتقد العلماء قبل عشر سنوات أن العالم يغذ الخطى نحو عصر جليدي جديد، وان الجليد سيمتد من القطبين ليغطي مناطق شاسعة من الماء واليابسة، لكنهم عادوا اليوم، واكدوا عكس ما سبق ان قالوه فقالوا: انه وفي خلال ال 55 سنة القادمة - ستزداد درجة حرارة الأرض بمقدار 2 درجة مئوية أما في عام 2090 فستصل الزيادة إلى 4 درجات مئوية، وكل هذا بسبب النشاط الانساني غير المحسوب.. ويضيفون: بان الدمار سيحل بالارض، وان النخيل سينتقل من الصحاري إلى بقاع السويد، وستصبح الاسكا افريقيا استوائية تعيش فيها الزرافات، ورغم ان علماء المناخ متحفظون في كلامهم عن المستقبل، الا ان ال 700 عالم في المنظمة العالمية لدراسة المناخ «IPCC» التي تعمل لحساب OHE، قد توصلوا الى نتائج غير مطمئنة، وكانت هذه النتائج على النحو التالي:

... مستوى سطح المحيطات سيرتفع عن مستواه الحالي نحو 20 سنتميترا، حتى عام 2030، ذلك بسبب ارتفاع درجة الحرارة، وذوبان الجليد في القطبين.

ماذا يعني كل هذا؟ هذا يعني بالطبع، ان مناطق بأسرها ستختفي تحت سطح البحر. ستختفي بنغلادش، بعض الجزر في بحر ايجه، دلتا الانهار، ومنها دلتا نهر النيل الاكثر خصبا ونماء في مصر، المناطق ذات الجرف القاري في معظم القارات، وهذا يعني ان الاراضي الواطئة في اوروبا ستتعرض لخطر مباشر: كهولندا، اما جزر «الفوكلاند» فستختفي من على سطح الارض لتصبح تحت الماء، وما تواتر الاعاصير، الجفاف، الفيضانات، وهذه الظواهر الطبيعية المدمرة، الا دلائل على تغير المناخ.

ويقول علماء الاحياء: ان زيادة حرارة مياه البحار والمحيطات ستؤدي الى نمو احياء دقيقة جدا سيكون لها تأثيرها الكبير على صحة الانسان والحيوان والنبات.

والمؤسف في الامر ان العلماء - انفسهم - لا يستطيعون الجزم في ان تغير الطقس والمناخ قد بدأ فعلا، اذ انهم يحتاجون الى سنوات كافية ليمكنهم التحقق من حدوث ذلك بل انهم لا يستطيعون الجزم بماهية التغيرات لمناطق محدودة في العالم

كلنا يعلم ان ثاني اكسيد الكربون غير سام، وانه يقوم بدور فعال في التمثيل الضوئي لدى النباتات فهو ضروري لاستمرار الحياة، لكن ما يخافه العلماء هو التحول المفاجيء في قوة تيارات الرياح التي تحدث ما يطلق عليه العلماء «الحديقة الحرارية».. فاحتراق المواد الصلبة بكميات كبيرة، وقطع الاشجار بشكل واسع واختفاء الغابات، واستعمال ال «كلورو فلور انتراكس» سيؤدي الى ارتفاع درجة حرارة الكوكب الارضي..

ارتفعت درجة حرارة الارض فيما بين عامي 1900-1989 ما مقداره نصف درجة مئوية وكان عام 1988 هو اكثر الاعوام حرارة حسبما قال المعهد الامريكي «هاندلاي» وهو احدث واكفأ المعاهد في العالم، وبالرغم من انه لا يمكن تحديد مسؤولية الانسان عما يحدث، الا ان نتائج البحوث غير مريحة البتة. ففي كل عام، يزداد حمل الجو بما مقداره 20.000 طن من ثاني اكسيد الكربون، حيث تكون هذه الكمية كافية لتدمير 11 بليون هكتار من الغابات، وفي السنوات القادمة، سيزداد اهتمام العالم بالمناخ، فقد وقفت كل من NASA وادارة برامج الفضاء الاوروبية، وكذلك المعهد الياباني لدراسات الفضاء امكانيات جمة لاطلاق منظومة من الاقمار الصناعية يبلغ عددها «7» ليس لمراقبة ودراسة الفضاء الخارجي، بل لمراقبة ودراسة البحار والقارات والجو المحيط بالارض، وسيطلق على هذا البرنامج اسم «عملية كوكب الارض».

ومن الجدير بالذكر ان كوكب الارض قد مر - في قديم الزمان - بظروف كانت نسبة ثاني أكسيد الكربون فيها مرتفعة جداً، وكما هي عليه الآن، إن هذه النسبة كانت خاضعة للسلسلة: الجو - المحيطات - اليابسة..

لكن ال IPCC يضيفون: «في اخر العصر الجليدي، اي قبل ما يقرب من 10.000 عام، كانت درجة حرارة سطح كوكبنا اعلى مما هي عليه ب درجة واحدة مئوية، لكن ما يحدث الان وبوجود ظاهرة الحديقة الحرارة بفعل تجمع كل هذه الغازات، يختلف عما حدث قبل 10.000 عام، اذ ان الحرارة سترتفع الى درجة لم تصلها درجة حرارة الارض خلال ال 150.000 سنة الماضية..

والاكيد في الامر ان العلماء لا يزالون يجهلون قوة هذه التغيرات، فان تغير درجة حرارة مياه المحيطات سيغير نظام الحياة فيها، وستغير ظاهرة الحديقة الحرارية لون المحيطات، ونتيجة لذلك، تتغير كمية الاشعاعات التي تعكسها..

وبدون شك، فان المناخ - كما يشهد العالم - قد جن جنونه، وكذلك فان تنبؤات أجهزة الرصد الجوي كثيرا ما تخطيء، اليوم يتجمع اكثر من 9000 مراقب للطقس في السفن، الطائرات، والاقمار الصناعية، التي تدور حول الارض، لمراقبة تغيرات درجة الحرارة، هطول الامطار، الرطوبة، وسرعة الرياح في جميع انحاء العالم، ثم تجمع كل هذه المعلومات وترسل الى مراكز البحث المناخي، لتقوم الحاسوبات بإعطاء انطباعاتها وتقديراتها عما يحدث، او ما يمكن ان يحدث، حيث تستطيع هذه الحاسوبات الاليكترونية اعطاء نتائج 500.000 مسألة رياضية خلال ثانية واحدة..

تقول اخر نتائج ابحاث ال IPCC، عن السنوات الخمسين القادمة ان الحرارة في المساحة المحصورة فيما بين بريطانيا وفرنسا شمالاً، وشمال افريقيا جنوباً، وفيما بين البرتغال غرباً، وتركيا شرقاً، سترتفع بمقدار درجتين مئويتين اما في فصل الصيف، فسترتفع من 2-3 درجات مئوية.

وسيزداد هطول الامطار في الشتاء، وسينخفض هطولها في فصل الصيف بنسبة 5% - 15%..

ان خارطة العالم تتغير من خارطة طبيعية سهولها ووهادها مليئة بالخضرة، الى خارطة سياسية مقسمة فقط ليس بالعوامل المناخية بل بالحدود السياسية، ولقد اعطى العلماء رايهم فيما حدث، وما سيحدث، ويأتي الآن دور السياسيين الذين يمتلكون القرار.. ولا يظهر ان العالم الثالث يستمع اليوم لما يقوله العالم «الاول» و«الثاني» عن اختفاء الغابات إذ أن العالمين الأولين هنين، أهلكا الغابات بالامطار الحامضية. وغيرها.. فمشاكل كوكبنا الازرق مهمة، وعصيبة واذا لم يستطع العالم التوقف عن دمار نفسه، فلا شك ان كوكب الارض لن يؤوي فيما بعد من كان سببا في دماره.

د. هشام خريم

□ دقت نواقيس الخطر مؤذنة بأوخم العواقب التي ستصيب كوكب الارض فيما لو استمر الانسان في تدمير بيئته!!



حتى يأتي الوقت الذي يتخذ فيه السياسيون القرار تكون القارات الخضراء قد يبست، وذهب لونها الاخضر

سوق عمان المالي: الأسهم الرديئة تتجه للتراجع !!

شهد سوق عمان للاوراق المالية اداء تقليديا خلال الاسبوع الماضي فيما استقرت الاسعار بما يشبه عملية التقاط انفاس، استعدادا لدورة نشاط جديدة تسجل خلالها ارتفاعا اقل عمومية واكثر دقة للاسعار.

وان كان النصف الاول من العام قد سجل ارتفاعا عاما للاسعار، فان الاشهر المقبلة ستكون فترة للارتفاع الانتقائي للاسعار حيث بدات «التهامسات» بين المتداولين تدور حول اداء كل شركة. وهو التهامس الذي سيصبح اكثر كثافة اعتبارا من منتصف الشهر الحالي مع بدء صدور الميزانيات نصف السنوية، والتي ستعطي مؤشرا حول الاداء التشغيلي للشركات خلال الاشهر الستة الماضية. ويوجد مجموعة شركات يشعر المتعاملون بانها ستكون ذات اداء ممتاز ومنها المنظفات الكيماوية، والعامة للصناعات الكيماوية، والوطنية لصناعة الصلب والعربية لصناعة الالمنيوم.

وبالمقابل فان ثمة مجموعة شركات «متعثرة» يرى المتعاملون ان اسعار اسهمها حاليا اعلى مما تستحق وهذه القناعة من المتداولين قد تدفع اسعار هذه الاسهم للتراجع.

وعلى صعيد الاحداث الجديدة بقي سعر سهم المؤسسة المالية العربية ثابتا رغم الاعلان عن تحولها الى بنك. وهو التحول الذي يفترض ان يدفع سعر السهم للارتفاع..

اسعار العقار ترتفع.. والصفقات مجمدة!

استمرت اسعار العقار بالارتفاع خلال الاسبوع الماضي وذلك بسبب التفاؤل بازدياد الطلب مع بدء حصول العائدين من الكويت على ودائعهم من المصارف الكويتية.

ويلاحظ ان ارتفاع الاسعار ياتي في حين ان عدد عمليات البيع والشراء انخفض بشدة خلال الاسبوع الماضي بل واصيب بحالة جمود. حيث ان المعدل الذي وصلت له الاسعار بات يؤثر سلبا على قرارات الشراء.

وبات اصحاب مكاتب عقارية يخشون من ان يدفعوا ثمن ارتفاع الاسعار. بحيث لا يحصلون على اية عمولات اذا استمر الجمود مسيطرا على حالات البيع والشراء!!.

سوريا تسعى لاستعادة الرساميل المهاجرة

تأمل سوريا بان تتمكن من استعادة جزء هام من رؤوس الاموال التي هاجرت خلال السنوات الماضية، وذلك من خلال قانون الاستثمار الجديد الذي بات قيد التطبيق بعد ان تم اقراره من قبل مجلس الشعب.

واضافة لرؤوس الاموال العربية والاجنبية فان القانون الجديد يؤدي لجذب رؤوس اموال سورية ضخمة مستثمرة في دول اوروبا الغربية بشكل اساسي خصوصا في المانيا وفرنسا.

ويوفر القانون الجديد تسهيلات عديدة فيما يتعلق بحق تحويل الارباح للخارج ومنح اعفاءات جمركية وضريبية تمتد لـ 7 سنوات للمشاريع المشتركة و 5 سنوات للمشاريع التي لا تساهم بها الدولة.

عودة الحليب للسوق المحلي

عدة انواع من حليب الاطفال الرضع التي انقطعت من السوق المحلي خلال الفترة الماضية عادت للتوفر في الاسواق بعد ان وصلت شحنات جديدة منها.

ويبدو ان التصدير لدول مجاورة كان وراء شح هذه الانواع في السوق المحلي.

اعادة التصدير ليست خطأ ولكن السعي للربح يتحول الى جشع عندما يصل الى حد «نسيان» ضرورة توفير احتياجات الاطفال.

مؤشرات

مواصفات اردنية

عندما يدفع المواطن نقوده ثمنا لسلعة فان من حقه ان يحصل على بضاعة جيدة، لا تقل عما يحصل عليه المواطن البريطاني او الفرنسي عندما يدفع مبلغا مماثلا من المال.

وهذا الحق البديهي والطبيعي اصبح مهدورا بعد ان تحولنا الى سوق للمنتجات الرديئة المرفوضة من قبل دول اخرى.

وان كنا لا نستطيع معالجة طمع الكثير من تجارنا الذين وصل بهم الجشع حد استيراد تفاح يبدو انه صنع من البلاستيك ولم ينم على الشجر، فان بالامكان وضع نظام للمواصفات والمقاييس يكون مطبقا ومعمولا به بحيث يضع معايير لمستوى الجودة للبضائع قبل السماح بادخالها الى اسواقنا ويمنع استيراد البضائع التي لا تمتلك معايير الجودة والنوعية الملائمة.

ونظام المواصفات بات معمولا به في معظم الدول المتحضرة، فلا هو بالبدعة ولا بالاختراع الجديد. فحتى حبة البرتقال التي نستورد للسوق الاوروبية ثمة مواصفات نوعية لها تشمل اللون ودرجة الحموضة ونسبة العصير الى مجموع الوزن. ويحظر استيراد اي شحنة برتقال تقل نوعيتها عن المستوى المحدد في نظام المواصفات.

وعندما نطبق مثل هذا النظام نثبت اننا نحترم انفسنا ونفرض بالتالي احترامنا على الاخرين الذين يعتقدون اننا لا نميز الاخضر من اليابس ولا يرون فينا غير سوق للمنتجات التي يمنعون بيعها لمواطنيهم!!.

عبدالفتاح درويش

21 عملية اندماج بين الشركات الاردنية خلال 5 سنوات

احتلت شركات التأمين المرتبة الاولى في عمليات الاندماج في السوق المحلي خلال السنوات الخمس الماضية. اذ انه ومن اصل 21 عملية اندماج سجلت حتى نهاية العام الماضي فان 12 منها تم بين شركات تأمين.

وكانت اخر عمليات الاندماج بين شركات التأمين قد سجلت بنهاية عام 1989 حيث اندمجت شركتا التامين العالمية والتأمين الايرانية تحت اسم شركة التأمين العالمية.

واما عمليات الاندماج الـ 11 الاخرى فهي:

- البتراء والاراضي المقدسة.
- البلجيكية للتامين واللبنانية السويسرية للتامين.
- بروفنشيال والاردنية الفرنسية للتامين.
- النسر العربي وريفكو.
- القدس للتأمين والكويت للتأمين.
- التامين العربية والتامين العامة.
- الازدهار والاردن والخليج.
- اوليون دي باريس والشرق الاوسط.
- الاتحاد الوطني والتأمين الاردنية.
- الاهلية للتامين والتامين الوطنية.
- التامين العربية الدولية والاتحاد العربي للتامين.

اما في قطاع السياحة فتم اندماج فنادق الشرق الاوسط والكومودور. وفي القطاع المالي سجلت عمليتا اندماج للمؤسسة المالية العربية الاولى مع شركة حليم السلفيتي للصرافة والثانية مع الوطنية للاعمار والتمويل. وكذلك اندماج شركة البيرة مع الاستثمارات العامة. واندماج الانماء والاستثمارات مع اليرموك للتسهيلات. وتم كذلك اندماج شركتي المال والائتمان مع الاردنية لتأجير الاليات..

ووفقا للاحصائيات الصادرة عن سوق عمان المالي فان 3 عمليات اندماج فقط حدثت في القطاع الصناعي وهي دمج شركة اسمنت الجنوب، في مصانع الاسمنت الاردنية، وتم شراء شركة الاسمدة من قبل مناجم الفوسفات. كما تم اندماج شركتي التنقيب عن المعادن ومصانع المنتجات الفخارية.

اكتتاب خاص بأسهم شركة الصوف الصخري

يسعى مجلس ادارة شركة الصوف الصخري لرفع راس مال الشركة عبر طرح ربع مليون سهم للاكتتاب الخاص.

واذا لم تتمكن الشركة من انجاز هذه المهمة فستعمد الى طرح الاسهم للاكتتاب العام وذلك بعد عرض 50% على قدامى المساهمين.

وتاتي الجهود المبذولة لابقاء الاكتتاب خاصا بناء على توصية الجمعية العمومية للشركة التي اشترطت ان لا يتم اللجوء للاكتتاب العام الا بعد محاولة الاكتتاب الخاص.

شركات جديدة

تنتظر مجموعة من الشركات المحلية ادراج اسهمها للتداول في سوق عمان المالي، ومنها الاردنية للانتاج التلفزيوني والاذاعي والسينمائي، والاستثمارية القابضة للمغتربين الاردنيين، والكوثر للتسويق، والعربية الدولية للتعليم والاستثمار.

شكر على تعاز

يتقدم آل البرغوثي بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من واساهم بوفاة فقيدتهم الغالية المرحومة

صفية الحاج محمود البرغوثي

أرملة المرحوم الحاج عبد الله عبد اللطيف البرغوثي

أم لطفي

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان أو الحضور إلى بيت العزاء والذين غمرونا بفيض مشاعرهم النبيلة الصادقة مما كان له اطيب الأثر في نفوسنا والتخفيف من مصابنا راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل منهم سائلين الله عز وجل أن يأخذ بيدهم جميعاً ويمد بأعمارهم ويمتعهم بالصحة والعافية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

○ لن اسمح بصبرا وشاتيلا اخرى في لبنان

○ اللاءات الاسرائيلية للسلام.. هي لاءات بوش!

○ سيحملون المنظمة أوسوريا فشل مساعي السلام

جماعية.. يا شيخ سعد!!! أو نسيت يا شيخ سعد أننا رفضنا حمل السلاح وأننا أدرنا الكويت بأطبائنا ومهندسينا ومعلمينا عندما كنت أنت خارج الكويت؟؟

... نحن أطعمنا الكويتيين، وأسقيناهم الماء أثناء الوجود العراقي، نحن الذين أدرنا كل هذه المؤسسات من شرب الماء إلى الكهرباء إلى المستشفيات... ورغم ذلك فالذين كانت عندهم جوازات سفر من الفلسطينيين فقد سافروا، وأما الذين تتهمونهم بأنهم تعاونوا مع العراق، فهؤلاء، خرجوا أيضاً مع العراقيين ولم يبقوا في الكويت.. وهذه أيضاً كذبة كبيرة.

... امرأة تحكم بالاعدام لأنها طلبت العمل بجريدة، فهذا قمة الحقد!!!

□ هذا الحديث يجرنا أبو عمار للتحدث عن العلاقات بينكم وبين الخليجيين.. فهل تعتقد أن هذه العلاقات وصلت حد القطيعة الدائمة؟؟

- نحن لم نقطع شيئاً، ونحن حريصون على العلاقة معهم ولغاية هذه اللحظة، لكن هم غير حريصين، وأنا آسف أن أقول هذا الكلام!! لكن أريد أن أقول لك هل المال توقف عن المنظمة فقط منذ الأزمة؟؟

... نحن منذ الشهر الخامس عام 1990 حتى الآن لم يدخل علينا فلس واحد من أي دولة خليجية، أي منذ ثلاثة شهور قبل الأزمة. معاقبة المنظمة هو ما قاله ميرفي في يوم من الأيام، وما قاله فرى والتز «علينا تجفيف الموارد المالية لمنظمة التحرير حتى يسهل تركيعها والسيطرة عليها»، و «لازم تعرف أن عمر ذلك التجفيف 14 شهراً». وأنا أقول «تجوع الحرة ولا تأكل بثديها» وشعبنا ها هو يجوع في غزة، وقاب قوسين أو أدنى من مجاعة في الضفة الغربية، ومن المؤسف، أنني أضطر أن أطلب من الأوروبيين أن يزيدوا المعونة لكي يغطوا عجز المعونة العربية.

الاعصار بالمنطقة

□ قلت في أحاديث صحيفة سابقة أن المنطقة لم تهدأ بعد وأن هناك مفاجآت قادمة..؟

- هذا طوفان، إعصار، الاعصار مر عليّ ودفعت الثمن، ولكن الاعصار ما زال في المنطقة، وسيصيب هذا الاعصار حتى مصالح أميركا في المنطقة شاءت أميركا أم أبت، وهذا الاعصار سيصيب بقية المنطقة و «ليس شرطا أن تكسب معركة، أن تكسب الحرب»!! ولا يعني كسب المعركة العسكرية، أن تكسب المعركة السياسية، ولا يعني كسب المعركة الاقتصادية، أن دول التحالف كسبت المعركة العسكرية أثناء الحرب العالمية الثانية، ولكن اليابان وألمانيا أصبحت الآن أقوى قوتين اقتصاديتين، وتراجعت بريطانيا وفرنسا إلى الخلف وظهرت قوة وحيدة في العالم اسمها «أميركا».

!! حافظ الاسد..

خريطة جديدة

□ رسمت خريطة جديدة على اثر ازمة الخليج ونتائجها وكانت اعادة العلاقة بينكم وبين سوريا هي بداية خدش هذه الخريطة المحورية، هل تعتقد أن آفاق تغير هذه الخريطة ومحاورها أصبح ممكناً؟؟

- نعم، ولقد استجاب الرئيس الأسد مشكورا لفتح صفحة جديدة من العلاقة. وكذلك قمنا بالاتصال مع مصر والتي استجابت هي أيضاً. وذلك في محاولة لتشكيل الاطار لمواجهة المؤامرة الأميركية - الاسرائيلية التي يحاولون من خلالها فرض نتائج حرب الخليج على الأمة العربية. وهذا يحتاج إلى موقف عربي من دول الطوق «سوريا، الأردن، لبنان، مصر ومنظمة التحرير».

! جابر الاحمد.

وولفونا ذهبت وزارت سوريا ومصر وعلاقتنا مع جلالة الملك وأخواننا في الأردن علاقة جيدة.. الان فتحنا علاقة جيدة مع أخواننا في لبنان وندعو لمزيد من هذا الحوار ومزيد من هذا التنسيق السياسي لمواجهة هذه المؤامرة الأميركية - الاسرائيلية. «ولماذا أميركية»، لأنه يجب أن نفهم أن اللاءات الاسرائيلية تم تبنيها أميركياً، تحت شعار أننا لا نستطيع أن نضغط على اسرائيل... طيب إذاً لماذا فتلتم العراق ودمرتموه؟ لماذا فتلتم حوالي 200 ألف شهيد مدني عراقي، ولماذا يتم تنفيذ الشرعية بصورة انتقائية ومزاجية؟؟.

هنالك قرار مجلس الامن 425 يدعو لانسحاب اسرائيلي كامل غير مشروط من جنوب لبنان، لماذا لا يتم تنفيذه؟؟، أنا عارف أنه صعب الكلام عن استخدام القوة العسكرية مثلما حدث مع العراق، لكن على الأقل ضغط اقتصادي أو سياسي أو حتى اعلامي!!

لكن ما يجري هو العكس، الأميركيون يضغطون الآن على أوروبا وعلى الاتحاد السوفياتي.. الأوروبيون يقدمون مساعدات اقتصادية لاسرائيل، والسوفيات يصدرون لها المهاجرين، وكله تحت الضغط الأميركي!!

!! شامير..

□ هل هذا يعني أنكم مطمئنون لوجود كابح عربي من دول الطوق في وجه ما أسميتموه «المؤامرة الأميركية - الاسرائيلية»؟؟

- نعم، وسنستمر بهذا التوجه فلسطينياً!

لا نريد صبرا وشاتيلا جديدة

□ لننتقل إلى موضوع لبنان، كنت قد التقيت قبيل ساعات بمحسن ابراهيم، ومحسن دلول كان قد أعلن أنكم استجبتم لخطوة نشر الجيش في صيدا في حين أن زيد وهبة قال ليس قبل توقيع اتفاق رسمي مع الحكومة اللبنانية فما القصة بالضبط؟؟

- أنا لست على استعداد لصبرا وشاتيلا جديدة، نحن على بعد أمتار عن العدو الاسرائيلي، ونحن نقول نعم للشرعية اللبنانية ولبسط السلطة اللبنانية، ولكن نحن نقول «تعالوا لنجلس معاً ونتحاور، ولنرى أين تضع أقدامنا».

... هل من المعقول أن يتم التحدث عن السلاح الفلسطيني، ونترك السلاح الاسرائيلي؟

... هل من المعقول أن يتم التحدث عن سلاحنا، ولا يتحدثون عن سلاح لحد؟

.. هذا يعني أن هناك خطأ. لذا نقول للأخوة اللبنانيين «تعالوا لنتفاهم» ونأمل من المسؤولين اللبنانيين وأخواني في سوريا وخاصة الأخ الرئيس الأسد أن يرعى هذا الموضوع، ونحسن توجهنا إيجابي.

□ هل هنالك وفد من اللجنة المركزية لحركة فتح سيزور سوريا؟

- نعم

□ هل سيجري مباحثات خاصة بفتح أم بقضايا فلسطينية عامة؟

- لا.. قضايا عامة، مجمل العلاقات السورية - الفلسطينية.

□ بخصوص خطة بيكر، الأميركيون حتى الآن غير قادرين على تجاوز عقدة التمثيل الفلسطيني، لا مع المنظمة ولا مع اسرائيل، فكيف تتعاطون مع هذه المسألة الآن؟

- أريد أن أقول لك شيئاً.. الان بعدما فشل الأميركيون في اقناع شامير بشيء، صوروا أن الخلاف هو على التمثيل الفلسطيني... والحقيقة أننا متفقون مع الأميركيين على التمثيل الفلسطيني منذ الشهر السادس عام 1990. فإذا كان هنالك تغيير وتراجع فهو لدى الأميركيين. هذا أولاً. من ناحية ثانية يحق لنا أن نتساءل هل سينسحب الاسرائيليون من القدس أم لا؟، هل سينفذون قرار 242 أم لا؟، هل سيطبقون مبدأ الأرض مقابل السلام أم لا؟ هل سيعطون الشعب الفلسطيني حقوقه السياسية المشروعة؟ اليس هذا ما قاله بوش؟، طبعاً الآن بوش يتراجع عن كل هذا، وأول مرة أعلن ذلك في «الماتريك»، عندما التقى الرئيس ميتران الذي أكد وقفها على ضرورة عقد مؤتمر دولي والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ودولة فلسطينية وبمشاركة منظمة التحرير. عندها أجابه بوش، «بلاء» كبيرة، جمعت الأربع لاءات على المطالب الأربعة. ولاءات بوش هي نفسها الأربع لاءات الاسرائيلية، وهذا يعني أن هناك تراجعاً واضحاً في موقف بوش ومبادرته التي أعلنها في الكونغرس وبدلاً من أن «يضعها» أي المسؤولية على «ظهر» شامير، يقول أن المشكلة هي «التمثيل الفلسطيني».

□ ما المخرج باعتقادكم، كيف سيتصرف الأميركيون ازاء هذا المأزق فهل سيحملون مسؤولية فشل المساعي لطرف عربي مثلاً؟

- أنا متأكد أنهم إما «يحملونها» للمنظمة أو سوريا، أو الطرفين معاً!!

□ ماذا إذاً سيكون ثمن تحميل مسؤولية فشل مساعي التسوية لطرف عربي، حرب جديدة مثلاً؟؟

- .. لا أعتقد بأن هنالك حرباً جديدة، لكن هنالك تلميحات وتهديدات مبطنة، يعني يبدأون بالتحدث عن صواريخ سكود عند سوريا، ومفاعل نري عند الجزائر، ومصنع كيماوي عند ليبيا!!

.. إذاً ملامح المبادرة الأميركية أصبحت واضحة، فهم يريدون فقط تطبيع علاقات اسرائيلية - عربية، وهذا واضح، وقاله شامير «والحقيقة أنه نقطة» عندما يكون عندك عدو أرعن وصريح بوقاحة مثل شامير، فهو «كاشف كل شيء»، و «مش مخلي ستر مخبا لبوش».. حتى رسالته التي وجهها لبوش رداً على رسالة هذا الأخير، نشرها في وسائل الاعلام. وهذا طبعاً ليس من حقه وليس من الاعراف الدبلوماسية، وكسائت رسالة بدون تهذيب وبدون أدنى درجات اللباقة.

□ يعني اذاً أنه لا جديد يا أبو عمار؟

- هنالك جديد: انه تطبيع علاقات اسرائيلية - عربية فقط.

لقطات على هامش اللقاء

□ لمست من خلال الحديث مع الرئيس عرفات قبل «التسجيل» وبعده أن موضوعين اثنين يشغلان باله كثيرا الآن. الأول هو موضوع الفلسطينيين في الكويت والثاني هو موضوع السلاح الفلسطيني في لبنان، والموضوعين يحتلان حيزاً واسعاً من نشاطه السياسي ووقته، وقبل اللقاء بساعات كان قد التقى محسن ابراهيم الوسيط بين السلطة اللبنانية، ومنظمة التحرير.

□ بعد أن انتهى اللقاء، صافحته مودعاً وقلت له «ان شاء الله» نلتقي في عمان فأجاب، إنني متشوق للقاء جلالة الملك، وتحدث قليلاً عن العلاقات الحميمة بين المنظمة والأردن، وشدد على أن العلاقات تسير إلى الأفضل دائماً، فهي محكومة بمبادىء وأسس ثابتة.

□ شكل الرئيس عرفات «غرفة عمليات» خاصة، مهمتها، متابعة أخبار الكويت وتطورات الوضع هناك، وهذه الغرفة متشكلة من عدد من مستشاريه، وتقوم باطلاع الرئيس عرفات أولاً بأول، على آخر التطورات هناك!!

□ علق مدير مكتبه الصحفي السيد خالد سلام قائلا لي: ان لغة «أبو عمار» حيال كل المسائل التي طرحتها معه، كانت غاضبة، وفي الوقت نفسه واضحة وصريحة، وهو منذ فترة لم يتحدث بهذه الصورة التي حددت كل شيء بشكل جلي!!

□ علمت أن عدداً من البلدان غير العربية، تعمل على عرقلة حرية «طائرة أبو عمار» الخاصة مما يحد من تحركه السياسي عربياً، لأن أجواء تلك الدول هي مدخل ضروري لعدد كبير من الأقطار العربية!!

□ بعد الانتهاء من الحديث الصحفي، وصلت «أبو عمار» برقية، عاجلة من صيدا تتحدث عن وقوع اطلاق نار على سيارة أحد القادة العسكريين الفلسطينيين هناك، حيث أصيب المسؤول وقتل اثنان من مرافقيه. وبعد هذه البرقية، طلب الرئيس عرفات صيدا، وبدأ بعمل اتصالات خاصة، تتعلق بهذا الموضوع الطارىء، الحادث وقع في الثالثة صباحاً من يوم الخميس الماضي.

□ طلب أبو عمار من مدير مكتبه تأجيل عدد من مواعيده الصحفية، وذلك لوجود ارتباطات رسمية له، وخاصة مراسيم، قبول اعتماد عدد من السفراء لدى دولة فلسطين، ويذكر أن صحفية من نيويورك تايمز الأميركية، والقناة الخامسة في التلفزيون الفرنسي، وجريدة ميدل ايست ميرور، والاذاعة الألمانية ما زال مندوبوها ينتظرون لأخذ لقاءات صحفية من الرئيس الفلسطيني.

اسرائيل بانتظار الضوء الأخضر لضرب العراق!

• كتب: نضال منصور

قناعة الرئيس الامريكي بوش ان الحصاد في الزمن الجديد لا يتطلب رمي البذار بل القنابل والصواريخ، وأن سماء العالم لا تحلو بألوان قوس قزح بل بالدخان الأسود المنبعث من الحرائق..

وحتى تتحقق القناعات الأمريكية يجب أن تبقى «العصا» مشهرة وفي حالة استنفار دائم.. وحتى لا يخرج أحد من بيت الطاعة الأمريكي يجب أن تظل الطائرات الأمريكية تحوم والأقمار الصناعية ترصد حتى دقات القلب.

وقبل مرور عام على ذكرى أزمة الخليج يعاود بوش ليلوح بالخيار العسكري ضد العراق متذرعا بأن العراق يخرق قرارات الأمم المتحدة برفض اخضاع منشآته النووية للتفتيش الدولي!!

ويترافق التصعيد الأمريكي مع حملة اعلامية واسعة ضد العراق تركز على خرقه للقرارات الأمم المتحدة وبأنه يعمل على اخفاء قدراته النووية.. ولم تكتف بعض الصحف بذلك بل بدأت بتحديد أنسب الخيارات العسكرية التي يمكن أن تستخدم ضد العراق، وفي اجراء دراسات مقارنة بين التصريحات الأمريكية قبل الحرب والتصريحات الأمريكية الحالية!!

واذا كان بوش اليوم أكثر اقتناعا من أن الحرب أسهل الطرق لتحقيق الأهداف كل الأهداف، فإن أكثر المراقبين السياسيين يعتقدون أن الأجواء الحالية ملبدة بالدخان الكثيف ولكن المدافع والطائرات بعيدة.. وأن العصا الأمريكية ستبقى مرفوعة ولكنها لن تتحرك للضرب والتأديب.

ويقول سياسي عربي رفيع المستوى: قد يكون الكلام مكررا ومعروفا، ولكنها الحقيقة التي لا يمكن انكارها، فالسيناريو الأمريكي الذي أراد العراق «حظيرة أمريكية» لم يتحقق، وان العراق كان ذكيا في امتصاص كل وسائل الضغط الأمريكية وتطويعها.

ويضع السياسي العربي النقاط فوق الحروف أكثر فيقول: انظروا إلى ما يحدث في شمال العراق حاليا، فالورقة الكردية استطاع العراق أن يحتويها وأن يتوصل إلى اتفاق مقلع مع الزعماء الاكراد من المحتمل أن يوقع قريبا، لكن الأمريكان غير راضين عن ذلك، لهذا عملوا على اثارة المشاكل والخلاف بين البرزاني والطالباني، وها هي ما تسمى بالمعارضة العراقية تدعو إلى مؤتمر عاجل في دمشق لبحث خطوات التحرك «الأمريكي» المطلوب لاستمرار الصراع في العراق.

ولم تتوقف الضغوط الأمريكية عند الورقة الكردية، بل امتدت إلى الجنوب ولا زالت أمريكا تسعى إلى اقامة جيب شيعي هناك، مستخدمة ايران كورقة للضغط في الجنوب. ورغم أن الايرانيين تراجعوا في حملتهم ومطالباتهم بحماية الشيعة في الجنوب بعد اللاءات العراقية القاطعة لهذا الموضوع، إلا أن هذا الهاجس الايراني الأمريكي لم يدفن بل غطاه الرماد إلى وقت اخر.

والواضح ان الامريكان ومنذ توقف مدافع حرب الخليج، قرروا أن تكون الحرب مع العراق مستمرة، ولكنها حرب اقتصادية أولا، وحرب اثارة وتصعيد الازمات الداخلية بكل أشكالها وألوانها ثانيا. ويمكن القول أن الأمريكان يسعون «لسد» المجرى التنفسي العراقي حيث يطلب الأوكسجين الأمريكي مريعا.

التلويح بالعصا

ولكن هل تخرج لعبة «المفاعلات النووية العراقية» عن المسار الأمريكي من التلويح بالعصا إلى استخدامها؟.. وهل تعود المدافع التي توقفت منذ شهر فبراير الماضي إلى القصف... وما هي الدوافع الحقيقية وراء هذا التصعيد الأخير؟!

المؤكد أن أمريكا لم تستبعد خيار الحرب منذ اللحظة الأولى لتوقفها، ولهذا يقول مساعد وزير الخارجية الأمريكي جون كيلي في تصريحه الأخير أمام احدى لجان الكونجرس «ان امريكا تنوي ابقاء عدد كبير من جنودها على الأراضي العراقية لسنوات عديدة، وانه تجرى مشاورات حالية لتشكيل قوة دولية للتدخل السريع ليكون مقرها الحدود العراقية التركية ويصل عددها إلى 5 آلاف جندي».

والمؤكد أن ضجيج القوة النووية العراقية أقوى من كل الضجيج الذي أثير حول اكثر من مشكلة داخل العراق، وهو ضجيج يختلط كثيرا برائحة البارود. فالطائرات الامريكية زادت من عمليات خرق الأجواء العراقية والرئيس الأمريكي بوش يهدد ويقول «لا يمكن أن ندرك هذا المتوحش «ويقصد الرئيس العراقي» أن يعود عن الاتفاقات الدولية».

ووزير الخارجية الأمريكي بيكر يصف الوضع العراقي بأنه خطير.. وعندما سئل عن الاجراءات التي يمكن أن تتخذها أمريكا غير الاحتجاج والعقوبات الاقتصادية قال: «انتظروا وترووا» مذكرا بما فعلته أمريكا خلال حرب الخليج».

والأكثر خطورة من كل هذه التصريحات النارية ما ذكرته شبكة التلفزيون الأمريكية (C.N.N) من أن وزارة الدفاع الأمريكية تدرس امكانية القيام بعملية عسكرية ضد العراق إذا رفضت اخضاع منشآتها النووية للمراقبة الدولية، وهذا ما أكدته أيضا صحيفة «واشنطن بوست» اذ قالت أن وزارة الدفاع تدرس خيارات عسكرية لتدمير قدرات الابحاث النووية في العراق.

وتحاول الولايات المتحدة الأمريكية خلال حملتها أن تزيد حالة الارهاب الموجه ضد العراق بالتأكيد على أن العودة لخيار الحرب لا يحتاج إلى قرار جديد من الأمم المتحدة، ولا إلى أخذ الموافقة من الكونجرس الأمريكي، وهي تحاول أن توحي بأن خيار الحرب قائم في أية لحظة دون مقدمات، وانه قاب قوسين أو أدنى!!.

العراق الذي لا زال يقع تحت مطرقة الضغوط استغرب هذه الحملة غير المبررة ضده، وقال الأنباري ممثله بالأمم المتحدة أنها حملة غير مبررة وأنها لا يمكن أن تقنع أي انسان عاقل، لأن العراق كان بامكانه أن ينقل ما يريد من معدات نووية منذ وقف اطلاق النار، لا أن ينتظر حتى قدوم لجان التفتيش الدولي.

وقال مسؤول عراقي أن العراق ينظر لهذه الحملة العدائية بمنظار الشك ويربط بينها وبين المحاولات الهادفة لتأجيل رفع الحصار الاقتصادي.

جدية الحرب

ولا يختلف المراقبون السياسيون في ان الحملة الجديدة ضد العراق تحمل تصعيدا واضحا، ويجمعون كذلك على أنها حلقة من حلقات الضغط على العراق، وان اشتداد الضغط لا يقرب لحظة الفرج ولكنه يؤكد سقوط الاوراق الأمريكية وعدم فعاليتها واتجاهها نحو الافلاس، ويتقلون بأن التلويح بخيار الحرب مجددا هو الدليل الأكثر قوة على فشل الرهان الأمريكي بسقوط النظام من خلال تداعيات اقتصادية وصراعات طائفية.

ولكنهم يختلفون حول جدية استخدام خيار الحرب، ففي حين لم يستبعد بعضهم أن تلجأ أمريكا «لضربة عسكرية محدودة» ضد العراق تستهدف بعض المواقع التي قيل بأنها مواقع نووية، يعتقد بعض السياسيين والعسكريين أن فرص هذا الخيار «ضعيفة» لأن أمريكا أولا لا تريد ان تعود إلى الحرب. والأمر الاخر أن أمريكا رغم تأكيدها بأن الحرب لا تحتاج إلى قرار جديد من الأمم المتحدة، لكن الواضح أن لا تفتقد التأييد الدولي لخطوة عسكرية، وتواجه برفض سوفيتي صيني وامتعاض فرنسي.

ويستشهد مراقب سياسي بالتدليل على الرفض السوفيتي بما كتبته صحيفة «البرافدا» السوفيتية التي أكدت «أن أمريكا كانت مصرة على استخدام القوة ضد العراق رغم ظهور بوادر لحل الازمة سلميا. واشارت إلى ان الحملة المعادية للعراق كانت موجهة. وأن أمريكا التي كانت تأمل بعد الحرب نجاحات دبلوماسية واجهت فشلا واضحا.

ويقول أن ظهور هذه التحليلات في «البرافدا» في هذا الوقت بالذات هو موقف معلن واستباقي لرفض العودة للحرب.

البقية ص 22

صورة: ! ! صدام حسين.

صورة: ! ! بوش.

حبر ودم

«لــو»

• جهاد جبارة

○○○○ لو، كنت ممثلا لبعض «عرب» في المحفل الدولي، المدعو (بمجلس الأمن الدولي)، بالميم المفتوحة وليس المضمومة..

○○ لو كنت هناك.. وكان علي ارتداء الزي الشعبي، لتريثت قليلا، ربثما ينسنى لي ارتداء القميص، ذات القميص الذي ارتداه سيدنا «يوسف» (علما بأني لا أستحقه) يوم راودته عن نفسها زوجة العزيز، لو.. لتركت للأسرة الدولية المنحلة مشاهدة قمصان تقدُّ من الخلف وليس من الأمام في أزمنة الردة هذه.. غدر أن تقدوا قميصي من دبر.

○○ لو كنت.. لتريثت قليلا، حتى أتمكن من تعليق ربطة عنق مخضبة بدم أطفال (عراق العامرية) على رقبتي المقطوعة حتى يتيقنوا أن للدم العربي امتدادا، وأن نزيفه سيصل إلى أروقة وبلاط العهر الدولي الموغل بالحرام.

○○ لو أن «اللو» تستحيل إلى «ليت» لقلت: ليتني تخليت عن تلك الوظيفة غير المشرفة، وليتني كنت صانع الرصاصة وقاذفها لأحرقت (اجتماعئذ) كل رؤوس التيوس المرددين في زريبة (واشنطن) نشيد النظام العالمي الجديد وبأداء النوح المبكي...!

○○○ بل ليتني كنت الرصاصة! لأفرغتها في جوفي الظامىء إلى عصير أوراق القار المتساقطة من شجر القهر العربي المصلوب...!

○○○○ لو كنت فبأي إصبع سأشير لهم بالتزام الصمت غير إصبع «ديناميت»، وقد يكون من طراز الخارق الحارق المتفجر...! ترى بأي عود ثقاب سأحرق قراراتهم؟ أبأصبعي المشتعل منذ حريق مكتبة بغداد أيام الساقط (جانكيز خان)؟ أم بنار النفط المشتعل وبأي حذاء أذهب لاجتماعهم؟ أبذلك الذي داست عليه خيل «نابليون»؟ أم بذلك الذي داسته جنازير دبابات البرميل «شوارزكوف»؟؟؟ قبل ذهابه لدورة المياه؟؟؟.

○ «أولاد الخنازير» يريدون مني أن (أبصم) على الجسد العراقي الحبيب علامة الرضا والقبول لذبحه مجددا!!!

○ «أولاد الأفاعي» يريدون مني نحر عشقي للعراق على مذبح هيكل سليمان المزعوم!!!

لكنهم ما صدقوا بأني سأطرح استقالتي قرارا من موقع لا يجلب لي إلا العار.. (أولاد العـ.. فاريت).

○○○ لو حقيقة كنت.. لأشبعتهم تمزيقا «غارتئذ» «وساعتئذ» تقصف حبيبتي بغداد أسراب القرف (الامرأمريكي).

آه لو تتحقق شماتتي.. أقول لو...

لقلت في سري ليتني لم أفعل.. ليتني أعلو فالعلو عند المقدرة.. عند المقدرة فقط..!!.

أسبوعيات
سلطان الحطاب

الدرس الأول في الديمقراطية
الصحافة الحرة

رحنا في «دوكة» الديمقراطية وصفقنا لرائحتها وانتظرنا.. وكنا كلما حاولنا ان نقطف من ثمارها وجدناها ما زالت فجة او حامضة رغم ان الوقت الذي مضى كان كفيلا أن يجعل ثمارها في بستان الصحافة على الاقل حلوا..

باختصار نريد صحافة حرة لنستطيع ان نمشي تحتها دون ان يضرب راسنا في سقفها الواطي ودون ان «يمصمص» احد مهما كان رؤوس كلماتنا او يلوي اعناقها او يطفىء حرارتها بحجة تنظيم حركة المرور امام نظر المسؤول الذي قد تزعجه طنين الكلمات او يضايقه ان تنمو لها مخالب.

نريد صحافة حرة تكتسح في نقدها كل الاماكن المعتمة والرطبة والمعشعشة بالفساد والمصالح الضيقة وشلل «شيلني لاشيلك» وتكون قادرة ان تسال دون ان تتلعثم او يحمر وجهها او يستوقفها احد ليشلع اذنها او يجوع المؤمنين بها..

لو كنا حصلنا على صحافة حرة لما تراكمت كثير من «المزابل» ولما قامت تجاوزات وانتهكت انظمة وقوانين ولما قام من يزيح النار كل النار على قرصه ليبقى خبز الاخرين كله عجينا.

نريد صحافة حرة لا تمر من الابواب المسموح بالمرور منها فقط والمكتوب عليها دخول. في حين تخشى ان تدق بابا او تفتحه لترى ما خلفه.

فالصحافة حتى الان لا تمشي الا في المداخل الممهدة والسالكة والتي يستطيع اي واحد ان يمر منها.. وهي لم تقو بعد ان تقول لكثير ممن طالت ايديهم الحقوق العامة توقفوا. او ان على عيونكم حواجب، خاصة اولئك الذين وجدوا من يغطيهم في الوظائف العامة او تحت مظلة البرلمان.

حين زغردنا للديمقراطية توقعنا أن يتجدد هواء البيت الاردني كله وان يفتح باب المساءلة على مصراعيه ليقال للمسيء اسأت وللمحسن احسنت. ولكننا فجعنا حين راينا بعض الذين اتهموا ابرياء. وبعض الذين عليهم علامات استفهام جلسوا وراء ابواب بقي مكتوبا عليها ممنوع المرور.. لا نريد ان نفتح صفحة الماضي ولا ان ننظر للخلف ولكن نريد ان نقول أن النقد والتشهير والادانة كانت تصيب دائما من ينسحب عنهم غطاء المنصب أو الوظيفة أو البرلمان.

نريد صحافة حرة حتى لا تتحول الاقلام كل الاقلام «مكرهة لا بطلة» مع الحكومات حتى تستقيل، فيبدأ النقد بعد ان تكون الممارسات السابقة قد «اودت بالابل».

لو كان لدينا صحافة حرة لعرف المواطنون ما الذي جرى في بنك البتراء تماما ولعرفوا ايضا اين وصلت قضايا عديدة تم وضعها في ملفات من نوع «للحفظ» ولعرفوا لماذا الترخيص لخطوط جوية جديدة في حين تعاني الخطوط الوطنية الملكية الأردنية صعوبات وتعقيدات بالغة لانعرف كمواطنين من امرها شيئا. وهي في معاناتها ان لم تعالج ستخلق ظاهرة تشبه ظاهرة بنك البتراء..

غياب الصحافة الحرة صنع تجاوزات كثيرة. وسبب التوسع في احداث «محميات» لا يقوى النقد على دخولها. ولا تقوى الصحافة «المدجنة» على الاقتراب منها. فكان ان سمنت مواقع وتاسست طبقات من الشحم، حين ضعفت مواقع وبرز العظم من تحت الجلد..

نريد صحافة حرة حتى لا تبقى هناك ممرات معتمة يعبر منها البعض بمصالحنا دون ان نراه.. فالصحافة الحرة.. تحمي المجتمع وهي ليست على استعداد لان تحرس احدا مهما كانت صولته وجولته ووصاياه.

اننا نطرح السؤال التالي ونريد اجابته كيف يمكن ان نصل الى مرحلة الغاء الاحكام العرفية والتفاخر بتجربتنا الديمقراطية في العرب والعالم ونحن ما زلنا لم نطلق حرية التعبير التي هي المقدمة الاولية للديمقراطية.

لماذا نواصل الحديث عن الديمقراطية كثيرا ونمارسها قليلا؟ وهي ذريعة الذين ما زالوا يرهنون تصاريح اصدار الصحف العادية ليبقوا على الاحتكار المحدود بحجج الحرص على سلامة المصلحة الوطنية مرة، وعدم قدرة البلد على استيعاب اعداد كثيرة من الصحف؟ وهو نفس المنطق الذي يقال عن عدد الاحزاب.. وبحجة الكلفة المالية وعدم الجدوى الاقتصادية وغير ذلك.. ان الرد على هذه الحجج الواهنة اصبح سهلا فمعرفة المصلحة الوطنية لم تعد حكرا على جهة او طرف او شخص. كما ان استيعاب البلد لم يجرب وسوف تنقلب المعايير حين يطرد الجيد الرديء وحين تقدم للناس بضاعة صحفية غير ما يقدم لها ملفوفا بالوعظ والنصائح والارشادات. كما ان موضوع الكلفة وعدم الجدوى يغيب حين يجري الترخيص لمسائل هامشية وترفية ولا يجري لصحف تستعمل ورقا ويفترض ان تقدم اعلاما وثقافة وتواصلا بين الناس وقضاياها وبينها وبين واقعها وبعضها البعض..

واذا كانت الحكومة قد اخلت مواقع كثيرة وانسحبت من مواقع كثيرة لصالح المشاركة ووضع الكتف فلماذا تبقي على حمايتها لاحتكار الصحف بقرارات ظاهرها خلاف باطنها وتعليلها خلاف حقيقتها.. لا يجوز ان نبدأ بالديمقراطية من وسطها او مراحلها المتقدمة ان كنا مخلصين فنترك الأولويات والمداخل التي لاتبنى الديمقراطية الا بها.

قد يخرج علينا من يعتقد اننا لا نقوى على ديمقراطية علمية ذات عقل سليم وجسم سليم. او من يتهمنا باننا ما زلنا خداجا او مبتدئين. او ان الديمقراطية لا تليق بنا لان صناعتنا فيها ولها ليست بنعومة الصناعة الاجنبية.. كل هذا كلام قد يكون في ظاهره الكثير من الصواب لكنه في النهاية يصب في مجرى الانفراد بالحكم واحتكار المعرفة والايمان بالجاهز من النظريات وحتى الجاهز من الشعوب..

لا نطلب الكثير حين نطلب صحفا نريد ان نصدرها بفلوسنا لنخدم فيها الوطن، في الوقت الذي كانت الصحافة تصدر فيه بفلوس الوطن لتخدم الحكومات. ولا نطلب كثيرا حين نريد صحافة حرة لكي لا يجلس البعض على جسم الحقيقة ليستمروا في اخفائه او الاكتفاء باظهار من الشاة «اذنها».

وقبل ان يجود علينا الخيرون بحقوقنا في اصدار صحافة حزبية تنتصر لهذا على حساب ذلك ضمن منظور ضيق، فاننا بحاجة إلى صحافة وطنية عامة وعريضة لا تراعي في الدفاع عن الوطن وقضاياه ومصالحه ما يمكن أن تراعيه هذه الجهة حين يمسها النقد أو تلك حين لا يكون لها مصلحة في النقد..

الصحافة الحرة تبني للناس افرادا وجماعات حجومهم الحقيقية حين تزنهم بميزان الموضوعية فلا يبقى احد معشعشا في المكان الذي لا يليق ان يكون فيه حين تكون غربلتها تستهدف ازالة الزوان والعفش من القمح وليس خلطهما وعدم الميز بينهما.

نريد صحافة حرة لنحطم ارقاما قياسية جديدة في القدرة على حرية التعبير السلمية والمخلصة ولنمرن اقلامنا بما ينفع الناس ويمكث في الارض. فالذين يريدون ان يجعلوا قامات تعبيرنا قصيرة او زاحفة لا يمكن الرد عليهم الا بصحافة حرة تفضح نواياهم ورغبتهم المستمرة في التدجين ووضع اللجام واسراجنا لكل صاحب نزوة او عابر، وتعميتنا عن كل عابث بمال عام او مستغل لموقع. باسم الحرص على الوطن والوطنية كسرت اقلام وحجبت حقائق واستشرى فساد وطالت ايادي، وباسم الحرص على الوحدة الوطنية التي احتكر البعض فهمها. تحول المجتمع الى جمهور متفرج او سلبي حين كان الوطن يتضور من الفساد والسرقة وتهريب المدخرات.. فاين هم حماة الوطن والوطنية الذين باعونا حرصا حين انحسرت مواقعهم فلم نجد مكان اثارهم الا خرابا وزيفا.

نريد صحافة حرة حتى لانبقى نقول مثل هذا الكلام وحتى نغادره الى حيث العمل بالديمقراطية وليس مجرد الاكتفاء بالحديث عنها..

يغير البعض جراباته او ربطات عنقه. ولا يستطيع ان يلعب دور الانتهازي حتى يهرب من مواقع السباب والنقد. كما لا يستطيع - رغم قدرته - النظرية على ان يرفع اصبعه ويوجه اتهاما لهدف غير واضح او مفتعل.. لقد اختبرتنا حرب الخليج وكشفت عن كثير من جوانب سلوكنا وتفكيرنا. وبينت اننا كنا مع انفسنا ومع امتنا حين كان الخيار المطروح علينا فقط اما الفرار او الردى.. فاخترنا ان نحفر اسم العروبة في الوجدان كان الاخرون يذرونه مع رمل الصحراء ويمسحونه كما تمسح الكتابة..

الذين تقهقروا مبكرين وراحوا الى حيث يعتقدون بالغنائم لم يدركوا الا افتضاح امرهم. والا السراب. وحين اخلوا مواقعهم التفت علينا الروم والعجم فراح اهلنا اسرى وامعن خصيان النظام العربي فيهم قتلا وتعذيبا وتشريدا. رغم بهجة المستعجلين بتحرير الكويت والذين تسمرت بسماتهم اكتئابا على وجوههم ويبست ايديهم التي وضعت اكاليل الورد في المكان الذي يعتصم فيه اليوم ابناء المقتولين والمخطوفين والمفقودين..

لا نخجل من ولائنا للحقيقة، واعتزازنا بالحرف الجارح الذي يقول للاعور اعور حتى وان كان بطشه عاليا وصوته مرتفعا..

نؤمن ان عنترة عاش شريفا ومات شريفا. وان سيرته بقيت عطرة وان الذين نادوه او عابوه ذهبوا وذهبت ريحهم، فلم يذكرهم احد سوى انهم اشعلوا الفتنة واحترقوا بنارها دون ان ينتصروا لحق او يرف جفنهم لكرامة او مروءة.

ينادونني في السلم يا ابن زبيبة !

رحم الله عنترة بن شداد حين قال:

- ينادونني في السلم يا ابن زبيبة وعند اشتداد الحرب يا ابن الاكارم.

فعنترة كان المدافع عن القبيلة يوم كان الغزو يضرب مضاربها. وحين كان ينحسر ليعود عنتر الى الرعي او يتقدم لخطبة عبلة كانوا ينادونه بالعبد ويدرجونه مع الذين لا يحسنون الكر وانما الحلب والصر، ويحولونه الى «مشجب» او ممسحة ويواصلون لومه على كل حركة او نطق ويحشرونه بعيدا عن اي موقع لغنيمة او رفعة..

هذا حال الصحافة والصحفيين في بلدنا.. فحين كانوا يذودون بالاقلام والعقول والفكر والبصيرة عن التجربة ويقفون صامدين مؤمنين قابضين على العروبة في وجه «الخصيان» وانصاف العرب المستغربين.. كانوا يجدون من يكرر اصواتهم ويستشهد بحبر اقلامهم ويغبطهم على سهرهم وتضحيتهم ويحملهم حقد الأعداء وغدر المنافقين.. وحين بردت المعركة وتحسس الكثيرون رؤوسهم ليجدوها ما زالت في اماكنها، فسارعوا الى تغيير كثير من مواقفهم ومواقعهم لذات بغنيمة او انضماما لركب فبقي الصحفيون في معظمهم يشدون على نفس الجمر بايديهم.. قام من ينقدهم ويحملهم المسؤولية ويعتب عليهم ويتهمهم بتخريب البصرة واقامة الدين في مالطة ومحاولة قلي البيض بالماء!!.

لا يستطيع الصحفي الحر ان يغير موقفه الذي اختاره بملء ارادته كما

ما لا تعرفونه عن مادونا
الحلقة الرابعة

اللقاء الصحفي المطول، الذي اجرته مجلة التايمز، مع النجمة «مادونا».. ما زال مستمرا.. وفي هذه الحلقة، يحاول الصحفي الذي اجرى اللقاء، الولوج الى حياة مادونا، السرية - سابقا - والاطلاع على ادق اسرارها... بعد ان تحدثت في الحلقات الماضية، عن فيلمها «واقع ام تحد»، والذين شاركوها في هذا الفيلم، ثم تحدثت عن رايها في بعض النجوم العالميين.. وتوسعت في شرح بعض التفاصيل «الخاصة» من حياتها..

وها نحن نواصل متابعة هذا اللقاء، الذي يكشف اكثر ما يكشف هذه الاباحية، والسقوط.. بل والرذيلة التي استحكمت في مجتمعات الغرب.. وتتابع مادونا قائلة:

اعتقد ان قوتي الكامنة في داخلي اكبر مما كنت اتوقع!!.. تكلمت «مادونا» وزادت في الافصاح عن مكامن شخصيتها - فهي وكما ستدلنا هذه الحلقة، والحلقة القادمة والاخيرة من اللقاء معها - قد وهبت نفسها ووظفت كل قواها ومواهبها للحرب ضد الجوع الجنسي بكافة انواعه واشكاله..

تعالوا لنصفع الرجال معا

يقع بيت «مادونا» الهوليودي في نهاية شارع متعرج طويل من شوارع «هوليود هيلز» في «لوس انجلوس».. بيت «مادونا» لا يشبه من قريب أو بعيد بيت اميرة من الاميرات كما يتوقع البعض بل انه اشبه بمسرح لا بلغ دخل «مادونا» في الخمس سنوات الاخيرة كما تقول احصائية معتدلة 125 مليون دولار.. يحتوي بيتها كما هي كل بيوت لنجوم هوليود على بركة للسباحة، ومسطح كبير من النجيل الاخضر. وضعت «مادونا» في كل حجرة من حجرات البيت، مزهرية مليئة بالزنبق الابيض.. وتفصل صالة البيت عن حجرة المعيشة اعمدة مربعة ضخمة.. واثاث البيت وثير من طراز «بروكا».. وقد خصصت مادونا غرفة كبيرة خاصة باجتماعاتها الاسبوعية التي تعودت على ان تكون كل يوم احد، للاشراف على اعمالها الفنية.. لن يستغرب احد اذا ما اكتشف ان مطبخ البيت هو المفضل لدى مادونا فهي تجلس فيه اغلب الوقت، وفيه مكتبة تحتوي على كافة انواع المجلات وخاصة الجنسية منها وهي توجد على طاولة طعامها دائما.. هذه الطاولة الجاهزة دائما لاستقبال وجه جديد من ال «بوب كورن» المفضل لدى رمز الاغنية والاغراء.

وتحت الشباك في غرفة جلوسها يوجد «مقعد» صمم بحيث لا يكون له ظهر يستطيع ان يخفي المنظر الجميل الذي يطل عليه بيتها. اما اجمل ما في البيت فهو لوحة زيتية لـ «انجلو» تصور السحب والخلود..

... ويتابع الصحفي اسئلته:

• متى كانت اول تجربة لك في ممارسة الحب مع امراة؟.

- عندما كنت في ما بين السابعة والثامنة من عمري.. كانت كل تجاربي الجنسية ايام صغري مع بنات واعلن ان صداقاتي للفتيات كان لها ما يبررها.. اذ انها لم تكن بدون هدف واعتقد ان هذا الذي فعلته شيء طبيعي!. فهو يجعل الانثى تحس باحاسيس غريبة.. اذ تاتي صديقتك وتمكث معك في البيت وبعد ذلك يحدث ما يحدث!..

- هل عشقت امراة في حياتك؟.

- لقد عشقت مرات كثيرة، وأعتقد انني احببت الرجال ايضا، فالرجل يعوضني عن ابي.

• ما هو الشيء الذي يجعلك معبودة للواتي يمارسن السحاق؟.

- لا اعلم.. لماذا لم تسألهن انت؟.

• من النادر أن يصبح أحد ما نجماً ويكون في نفس الوقت مقبولاً ومحل إعجاب الشاذين جنسياً، رجالاً ونساء على حد سواء. ما رأيك في ذلك؟

- الا تعلم انني فتاة ساحرة؟.

• هل هناك فرق بين اولئك الذين يذمون النساء اللواتي يمارسن السحاق منتقصين بذلك من شخصيتهن، وبين اولئك الذين يدعمونهن ويؤيدونهن كي يؤكدوا وجودهم وحقوقهم هم انفسهم؟.

- انت تتكلم عن الرجال الطبيعيين، وما تعودت على فعله النساء الشاذات جنسيا.. انا اعلم لماذا يصف الرجال الطبيعيون النساء القويات بانهن شاذات يمارسن السحاق.. الرجال الطبيعيون لا يريدون ممارسة الحب مع الرجال.. وهم يخافون مني ايضا.

اظن ان النساء الممارسات لذلك، يشعرن بالحب والحاجة الي، لانهن يشعرن بانني امراة قوية وفيلسوفة في الشذوذ الجنسي والسحاق.. أنا بالنسبة للشاذين جنسيا قناع لهم.. ممثلة لهم.. شيء من هذا القبيل..

• هل انت فيلسوفة في السحاق بين النساء تماما كما هم الرجال الشاذون الذين تفلسفوا في ذلك؟.

- نعم انا كذلك.. قال روبرت البرت: تصرفي مع الرجال تصرفا لائقا كوني معهم ملكة..

• ما هي خبراتك في سن المراهقة، وما هي الخبرات التي جعلتك تكتشفين بانك امرأة هجومية؟.

- اعتقد ان امي لم تكن من النساء القويات. لقد تاثرت كثيرا بوالدي وباخوتي الاكبر مني سنا. لقد كانت حياتي وتصرفاتي متشابهة تماما مع حياتهم وتصرفاتهم. كنت اعبر عن كل شيء يجيش في صدري بصوت عال. فعندما كان يعجبني فتى ايام المراهقة. كنت الاحقه حتى يقع في شراكي فاصطاده.. لم اسمع من احد كلمة تعارضني في ذلك فيقول: ان مطاردة الرجال شيء ذميم بالنسبة لاي فتاة..

• هل وصلت الى شعور بقيمة الحب مع أحد من عشاقك؟.

- لا لم يحدث هذا ابدا.

• ما هو رايك في «مكاتب الدعارة»؟.

- لا افهم ابدا ما تعنيه عبارة «مكاتب الدعارة» ولكن مجلة ال «بليه بوي» اقوم بفكفكتها في بعض الاحيان واخرج منها بعض الصور لبعض الفتيات الجميلات «من الرقبة ونازل».

• صرحت في يوم ما ان افلام العنف ضد النساء التي تعرض في التلفزيون لا تعجبك وانك ضد عرضها.

- ليس فقط استعمال العنف ضد النساء، بل انني ضد العنف واستعماله بشكل عام. إن الرسالة التي أتلقاها من هكذا افلام تقول ان صنف الرجال صنف قاس. وأن حقيقتهم عنيفة ومتوحشة مع النساء.. لقد كبرت في جو يعكس هذه الصورة. واظن اليوم ان هذه الصورة هي صورة مصطنعة وخاطئة تماما. في «الفيديو كليب» لـ «جاستفكي ماي لف» عرف توني «بوارد» كنه ما يحصل له ولهذا السبب اشترك في تمثيل الفيلم. انا اعرف تماما ما الذي يجري مع الفتيات اللواتي يمارسن رياضة كمال الاجسام وتقوية عضلات الصدر.. الحب في افلام الفيديو الخاصة بي هو موضوعي وموضوع الناس جميعا، الذين يتطلعون الى عالم مليء بالحب، مليء بحرية التعبير عن مكنونات النفس بأي وسيلة يريد.. إن الحب في نظري ان تشبع رغبات نفسك وجسدك بالطرق المتاحة، والتي تعتقد انها تسعدك كما تسعد الاخرين. ليس في الحب استغلال الانسان لاخيه الانسان، بل ان هناك تبادل المتع وتبادل «المنافع» انني اشعر باكتمال انسانيتي عندما اقوم باسعاد امراة اخرى، وباسعاد نفسي في نفس الوقت.. اعتقد ان على مصطلحات الحب النظرية ان تتغير فالمتعة هي ممارسة الحب بكافة اشكاله ووسائله.. يكفي أن تشعر بميل الى انسان سواء كان ذلك الانسان ذكرا ام انثى. اعرض عليه ممارسة الحب فان وافق فلم لا. اذا كانت هذه هي رغبة الاثنين دون إكراه.

يجب ان يلغى من القاموس تعبير الشذوذ الجنسي لانها كلمة جائرة بحق حرية الحب. الشيء الشاذ هو الشيء الذي لا تستطيع ان تمارسه على ارض الواقع، اما اذا كنت تستطيع ممارسته كالحب فيما بين امراتين او رجلين، او عندما تمارس الحب بينما يشاهدك شخص ثالث، فهذا لا يعني، الا انه امر طبيعي تماما كما يمارس الرجل الحب مع امراة، او كما تشرب الماء. قد انتقد من قبل الاخرين بسبب هذا الذي اقوله لكنني اعتقد جازمة انني اسعد الرجال والنساء على حد سواء..

• ما هو رايك الحقيقي بمن يدعون انهم رجال طبيعيون؟.

- لو تمكنت منهم لقمت بافقادهم رجولتهم جميعا.. انا اسفة جدا فهم بحاجة الى صفعات تنهال على صحنهم.. فقد تمكنوا من جعل النساء عبدات وجواري لهم يفعلون بهن ما يشاؤون ويتركونهن حينما يرغبون في ذلك..


• مادونا صريحة غريبة ووجه جديد كل يوم

• مادونا مع اثنين من عشاقها.. الشاذين.

الحلقة الاخيرة في العدد القادم

هل تصدقون؟ هذا الرجل يقارع دولة!!

○○ كيف ساستطيع ان اختصر لكم ثلاثة عشر عاما من السجن، والتشرد، والضياع؟؟.

كيف يمكن لهذه المساحة أن تحمل ما حمله واحد من البشر على مدى ثلاثة عشر عاما؟؟.. حتى كاد أن ينوء بحمله، لولا بارقة من امل، وبقية من ارادة!!..

فائق العطاونة.. مواطن اردني بسيط، لكنه يحمل هما تنوء بحمله الجبال.. رجل يريد ان يحارب دولة!! نعم.. يريد ان يحارب «جمهورية المانيا»!!.

... كتب قصته الى عدد كبير من الزعماء العرب.. ثم كتبها لكل السفارات العربية في المانيا، والى عدد من السفارات الاوروبية.. ولكن ابواب هؤلاء جميعا ـ ما عدا السفارة الاردنية سدت في وجهه، واعتبروا مشكلته اكبر من مقدرة هذه الدول!!.

وها هو الان يكتب اليكم.. لعل وعسى...

كان يحدثني بهمه الكبير.. وبمغامراته الغريبة.. وكيف «باطح» دولة بحالها!!.. يحدثني ببساطة، وكانه يروي لي كيف ذهب إلى السوق، واشترى قميصاً وعاد إلى بيته(!!!).

لم تكن انفعالاته، تظهر ببساطة في الوهلة الاولى.. ولكن شيئا فشيئا، كان يزداد عصبية، وأزداد أنـا استغرابـاً ودهشة، بل ازداد الما.. و.. و...

يقول فائق: انا لا احتاج للعواطف، بقدر ما احتاج للفعل الذي يخرجني من هذا المأزق الذي اعيشه، ويعيد لي حقوقي التي سلبتها مني دولة تزعم انها من اولى الدول التي تنادي بحقوق الانسان «!!».

... في عام 1971، حملت امالـي بمستقبل مشرق، واستعدادي للكد والتعب من اجل ذلك، وذهبت الى المانيا.. فقد كانت في تلك الايام قبلة المغامرين، وهدف الباحثين عن اقصر الطرق لتحقيق امالهم وطموحاتهم..

كانت الطريق المثلى للبقاء في المانيا، والاستمرار في العمل هناك هي ـ كما هو معروف ـ الزواج من «المانية».. وهكذا فعلت، وعليه، فقد ربطت مصيري، بمصير زوجتي، علاقة قامت في الاصل على المنفعة، ولكنها انتجت طفلتين، صارتا هما محور حياتي، والهدف الذي أسعى من أجل الابقاء عليه ضمن جو «صحي»، ونظيف، وبعيدا عن اسلوب الحياة الغربية، التي لا تتناسب مع قناعاتي وعاداتي، وتربيتي..

واستمرت حياتي الزوجية مع زوجتي وطفلتي، عادية لا يعكرها اي شيء.. حتى قادتني اصابع خفية الى هاوية انتهيت الى قعرها، في سجن مظلم.

السقوط الى الهاوية

لم اكن اشعر بما يدور بالخفاء، للايقاع بي، وكان «ابطال» هذا العمل اللاانساني، هما: زوجتي وصديقي وشريكي في العمل فقد فوجئت ذات يوم، بصديقي هذا، يحضر الي من «ميونخ» المدينة التي تبعد عن المدينة التي اعيش فيها ما يزيد عن 250 كم تقريبا، فوجئت بصديقي هذا يحضر الي، ليسألني عن امكانية مساعدته في بيع كمية من المخدرات موجودة لديه ـ كما قال ـ. وكان بصحبته شخص لبناني، علمت منهما انهما شريكان في هذا العمل..

طبعا لم اكن مستعدا للدخول في مثل هذه المتاهة، خاصة وانها غير قانونية، اضافة الى انني ـ اصلا ـ لا ارحب بمثل هذه الاعمال التي تتنافى مع قناعتي الشخصية، واستعدادي العملي، ولذلك، فقد رفضت تقديم اي مساعدة لهما، وتذرعت بعدم معرفتي بمثل هذه الاعمال التي تتطلب خبرة، واسلوبا مميزا..

ويبدو ان الامر كان مخططا له من قبل، وباتفاق بين زوجتي والبوليس الالماني، والشاب اللبناني، الذي اكتشفت فيما بعد انه «مخبر» يعمل مع الاجهزة الامنية الالمانية..

فرغم ابداء عدم استعدادي للعمل مع صديقي، والشاب اللبناني، الا انهما عادا وقاما بزيارتي في بيتي مرة اخرى، ورغم تشجيع زوجتي لي على العمل معهما، الا انني رفضت من جديد.. وفيما كانا متواجدين عندي، قام الجهاز الامني الالماني المختص بمداهمتنا، والقاء القبض علينا، نحن الثلاثة، بالاضافة الى شاب عربي كان متواجدا.. عندنا.

وعندما قدمنا للمحاكمة، طلب المدعي العام، ادانتنا نحن الاربعة بتهمة حيازة المخدرات، رغم ان الشخص اللبناني، فقط هو الذي كان يحملها... ورغم ان التحقيقات لم تثبت وجود اي علاقة تربطني بالامر.. اللهم الا معرفتي بما يخططون.. ومع ذلك، فقد فوجئت عند تلاوة الحكم، بادانتي انا وصديقي الاردني، وتبرئة اللبناني.. وعدم احضار الاخر، حيث برر ذلك بوجود دواع امنية«!!!»..

وهكذا القوا بي في السجن، وأستولوا على رصيدي البالغ 16,400 مارك الماني ـ كضرائب على المخدرات ـ وباعوا بيتي بمبلغ يزيد عن 100 الف مارك الماني، واقترن الحكم الصادر من المحكمة، بتمكين زوجتي «الالمانية» من حضانة الطفلتين حيث كانتا في ذلك الوقت بعمر ثلاثة اعوام للكبرى، وعام واحد للصغرى..

وفي فترة تواجدي في السجن، علمت بان زوجتي قد حصلت على الطلاق، وتزوجت من شخص ما... وخلال هذه الفترة، بدات برفع قضيتي الى اكثر من جهة، لمساعدتي، في تخطي الظلم الذي اصابني، وابعدني عن عائلتي، ووضع طفلتي، تحت رعاية شخص غريب..

كانت ادارة السجن، تبدي تعاونا تاما مع الجهة التي خططت للايقاع بي، فرغم انني حصلت على حكم بحقي في رؤية اطفالي، والسماح لهن بزيارتي... الا ان ادارة السجن كانت ترفض ذلك «!!!».

حرب المراسلات

● مع ان كل الظروف التي احاطت بالقاء القبض علي، والقائي في هذا السجن، الذي لا يتناسب مع «تهمتي» الا ان الياس، لم يدخل في حسابي، فقمت بتكليف اكثر من محام للدفاع عني، ولكن، كنت افاجأ، وبعد فترة وجيزة من قبولهم للقضية، واقناعي بانها سهلة، وان «براءتي» حاصلة، كنت افاجأ بهم يبلغونني بعدم قدرتهم على المتابعة «!!!».

وهكذا.. وعندما شعرت، انني قد صرت «لقمة» سائغة، في فم «الوحش» الذي انقض على حياتي ايعيث فيها خرابا.. بدأت بحرب جديدة.. هدفها الدفاع عن حقوقي، وعن انسانيتي، التي انتهكت وعن حريتي التي سلبت مني، فكتبت للسفارة الأردنية في «بون» ولعدة سفارات عربية هناك، ولكن الاجابة الوحيدة، التي تلقيتها كانت من السفارة الاردنية.. ولم تكن اجابة مشجعة «!!».

كنت خلال فترة سجني، اتعرض لمعاملة سيئة جدا، من ادارة السجن، تزيد عن تلك المعاملة، التي تطبق على «الاغراب» وخاصة العرب، والافارقة... فقد كانت ادارة السجن، تمارس عليهم تمييزا عنصريا رهيبا، يكاد يجعل من فترة سجلهم، فترة ابتلاء شديد وعذاب مقيم.. وكانت معاملتي تزيد عليهم سوءا لاسباب لا اعلمها بالضبط، ولكن توقعي ان تلك الادارة لا شك متعاونة مع نفس الجهة التي خططت للايقاع بي «؟؟».

كانت رسائلي التي اكتبها للجهات القضائية في المانيا، وللمنظمات الدولية، والمحلية، وللسفارات العربية والغربية، تصل اليها متأخرة، خلافا لمراسلات غيري.. ومع ذلك، فقد تابعت حرب الرسائل التي لم اكن اقدر على غيرها، فلم اترك جهة مسؤولة هناك الا وكتبت اليها، ابتداء من رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان «البوندستاج»... وحتى رؤساء الاحزاب.. والجمعيات الوطنية، والسفراء، ورؤساء المنظمات.. وكانت تاتيني بعض الردود، من بعض الجهات، ولكنها كانت ـ في محصلتها ـ «لا شيء».. فلم التق اي مساعدة من اي جهة.

Botschaft
der Bundesrepublik Deutschland
Embassy
of the Federal Republic of Germany

RK 516.SV/ Ataunch

Amman, den 19.02.1991

سفارة
جمهورية المانيا الاتحادية
التاريخ : ١٩٩١/٢/١٩

حضرة السيد فائق محمد علي عطاونه المحترم
عمان

الموضوع : طلبكم للحصول على تأشيرة

بعد النظر في طلبكم للحصول على تأشيرة
تأسف السفارة مضطرة لابلاغكم انه ليس بالامكان
منحكم تأشيرة دخول للسفر الى جمهورية المانيا
الاتحادية.
كما و نرجو ان تتفهموا ان السفارة لا تقوم بذكر
الاسباب التي ادت الى رفض طلب الحصول على
تأشيرة.
مع اطيب التحيات

الملحق القنصلي

persönlich ausg[ehändigt]
[illegible]

• رد السفارة الألمانية على فائق.

الابعاد

• كان الحكم الذي اوقعته المحكمة الالمانية علي، يقضي بسجني 8 سنوات.. الا انني خرجت بعد امضاء نصف المدة.. وبالضبط بعد خمس سنوات «!!».. وتم ابعادي إلى الاردن، بدون اصطحاب اطفالي، الذين لم اكن اعلم مكانهما..

وهكذا عدت إلى الأردن في عام 1984 ومن هنا، بدات «حملة» مراسلات جديدة، لاكثر من جهة، للسماح لي، بالوصول الى اطفالي، واسترداد المال الذي سلبوه مني.. ولكن مراسلاتي هذه لم تأت باي نتيجة، ولما كان قرار الابعاد مرفقا بمنعي من العودة الى المانيا، ودخول اراضيها مرة ثانية، فقد حاولت الكتابة الى وزارة الخارجية الاردنية، لمساعدتي في الحصول على تأشيرة دخول إلى ألمانيا، ولكن لم احصل على نتيجة... ـ كما قال ...

وفي عام 1986، حصلت على فيزا، للدخول الى فرنسا.. بعد ان وعدني مدير مكتب المنظمة في المانيا بالمساعدة «ماديا» لرفع دعوى ضد حكومة المانيا، امام محكمة العدل الاوروبية، وفعلا، ذهبت الى باريس، واتصلت مع احد المحامين «الدوليين»، الذي استعد برفع الدعوى، شريطة ان ادفع له مبلغ عشرين الف فرنك فرنسي، فابلغت مدير المكتب، بذلك.. فطلب مني عنوان المحامي لارسال المبلغ اليه.. وبقيت انتظر هذا الوعد اكثر من شهر.. ولكن لم يصل اي مبلغ، وهنا انتهت تأشيرتي، فخاطبت المكتب مرة اخرى، عندها اعلمني مساعد المدير، انهم قد قاموا بتحويل المبلغ الى العنوان المحدد، الا ان جهاز الامن الالماني اعاد المبلغ دون ابداء الاسباب «!!!» ـ هكذا يقول فائق ـ.

ولما رفضت السلطات الفرنسية تجديد مدة اقامتي، في باريس، وفشلت في الحصول على تأشيرة دخول الى المانيا، قمت بالدخول اليها، بطريقة غير شرعية «!» على امل ان ارى اطفالي، واتمكن من اعادتهم معي.

وفي بون، ذهبت الى السفارة الاردنية، وراجعت القنصل الاردني هناك، فوعدني ـ بدوره بالاتصال ـ بمطلقتي الالمانية، لتمكيني من رؤية أطفالي، وفعلاً، قام بمساعدتي، حيث اتصل بمطلقتي واعلمها بوجودي في احد الفنادق.. ولكن وفي الوقت الذي كنت انتظر فيه حضور اطفالي الى غرفتي، لرؤيتهم.. فوجئت بدخول قوات الامن الالمانية، « بدلا منهم».. واقتادوني الى السجن مرة اخرى «!!!».. بتهمة الدخول غير المشروع للاراضي الالمانية.

وهكذا، وقعت في المصيدة مرة اخرى، وبدأت الناضل من جديد، ولكن هذه المرة، من اجل محاكمتي «!!!».. نعم.. من اجل محاكمتي، فقد كنت انوي ان اعرض الاسباب التي دفعتني الى هذا العمل غير القانوني، امام المحكمة والراي العام الالماني، ولكن يبدو انهم كانوا اكثر ذكاء مني، فرفضوا. وبقيت في السجن عدة شهور، تم ابعادي بعدها الى الاردن مرة اخرى..

وعادت حليمة

● فور وصولي الى الاردن، مبعدا، في عام 1987.. بدات المحاولة من جديد، فقد كانت احشائي التي سلبت مني، في المانيا، تناديني، دائما، وكان الظلم الذي وقع علي، يلهب في راسي الحماس، للنضال والمحاولة من جديد..

وبعد محاولات عدة، اتصلت مع نائب رئيس الغرفة التجارية العربية الالمانية، واتفقنا على اللقاء في بغداد، حيث وعدني هناك بالمساعدة وذهبت الى هولندا، للتنسيق معه من هناك، لادخالي الى المانيا.. ولكن، بعد شهر من الانتظار، تكرر ما حصل معي في باريس، واخلف نائب الغرفة التجارية العربية الالمانية وعده، وتركني دون اي مساعدة او حتى اعتذار، ولذلك، فقد قررت الدخول من جديد الى المانيا، وبلا تأشيرة.. ودخلت فعلا، حيث قابلته في بون، فابلغني ان هناك سياسيين ألماناً يعملون في قضيتي ومن اجلي.. فشعرت بالاطمئنان..

وما ان عدت الى الفندق الذي كنت اقيم فيه، حتى وجدت رجال الامن الالمان في انتظاري.. وكان الطريق معروفا، الى السجن، دون تحويلي الى قاضي تحقيق، كما تجري العادة، وكما تنص والين الالمانية «!!!» حيث امضيت ستة عشر شهرا في السجن.

وفي السجن، عدت إلى «احتراف الكتابة إلى المسؤولين، والسفراء، من جديد، فكتبت إلى وزيرة العدل الألمانية، التي حولت رسالتي ـ بدورها ـ الى المدعي العام، فاجابني بانه لن يشتكي علي.. حيث طلبت في رسالتي تقديمي للمحاكمة «!!!» لاجل نفس السبب الذي ذكرته سابقا... وعلدما اجبته على رسالته برسالة اخرى تحتوي على اعتراضي على قراره، لمخالفته لقانون المانيا.. اجابني: ان هذا القرار قطعي، ولا تراجع عنه «!!!» فلجأت للكتابة الى السفراء.. ومنهم السفير الاردني، ومدير مكتب الجامعة ووعدوا بالشهادة ضد من ورطني في السجن.

وفي 1991/1/12، تم ابعادي مرة ثالثة، الى الاردن.. حيث عدت «بخفي حنين».. لا بل كان «حنين» افضل مني بكثير.. فقد عدت حافيا!!!.

... ولكن، رغم ذلك، فقد بدات من جديد، سلسلة من الاتصالات، والمقابلات، والمراسلات، والمراجعات.. مع النواب والمسؤولين، والسفراء.. ووزراء الخارجية الاردنية، لمساعدتي في الحصول على تأشيرة دخول الى المانيا، او على الاقل مساعدتي في استقدام طفلتي اللتين تحملان الجنسية الاردنية، وتعيشان الان عند ام المانية، وزوج ام الماني..

وفعلا، قام مدير الدائرة القنصلية في وزارة الخارجية بالاتصال مع السفارة الالمانية في عمان، حول ذلك.. ولملحي تأشيرة دخول الى المانيا.. وتقدمت بتاريخ 1991/2/17 بطلب تأشيرة الى السفارة.. فوعدوني بالرد بعد شهر.. وعندما عدت الى السفارة يوم 1991/3/17، فوجئت برفض طلبي، وكان الرفض يحمل تاريخ 1991/2/19، اي بعد يومين فقط من تقديم الطلب..

لم افقد الامل...

● وها انذا، احاول كل يوم.. بل كل ساعة اقابل المسؤولين، واتابع ارسال الرسائل، الى الجهات التي وجهدت منها بعض التجاوب من قبل..

فقد اجابني حزب الخضر في المانيا.. بتأكيد حصولي على المبالغ التي سلبت مني، لو انني قمت بتوكيل محام في ذلك، وكان هذا الرد من رئيسة الحزب، بعد مراجعة بعض القانونيين، فارسلت اليها رسالة اخبرها فيها بعدم ثقتي باي محام الماني..

كما خاطبت جمعية حقوق الانسان في المانيا.. فرفضت استلام رسالتي.. وقاموا بتحويلي الى «الجمعية الديمقراطية» التي اجابت، بعدم القدرة على المساعدة.

وخاطبت عدة جهات عربية، ودولية أخرى، إلا أن الاجابات كلها كانت تفيد بعدم قدرتهم على مساعدتي، حتى وزارة الخارجية الاردنية، التي راجعتها اكثر من مرة.. ولكن دون جدوى ـ هكذا يقول فائق ـ.

والان، ها قد مضى على قضيتي اكثر من ثلاثة عشر عاما، من السجن، والعذاب، والتشرد... والابتعاد عن طفلتي اللتين اصبحتا الان في عمر الورود، دون ان يسمح لي حتى برؤيتهما، رغم انهما كما اسلفنا ـ يحملان الجنسية الاردنية.

فلمن الجأ، اذا كانت كل السبل قد سدت في وجهي، وكل الابواب قد اغلقت امامي؟؟..

لمن ألجأ، إذا كانت المنظمات الدولية والهيئات العالمية تقف مكتوفة الايدي امام قضية انسان، حاربته دولة!!؟؟..

لقد وصل بي الامر، حد ارسال جواز سفري الى مكتب الجامعة العربية ـ اثناء سجني في المانيا ـ قائلا «انني لست بحاجة الى الجنسية الاردنية، طالما سفارة بلادي عاجزة عن مساعدتي ـ «!!!».

انتهى حديث فائق العطاونة..

تحقيق: ابراهيم تيسير [?]

حقائق وزارة الخارجية

لمتابعة قضية فائق العطاونة. قمت بمراجعة وزارة الخارجية الاردنية، حيث وجدت كل مساعدة ممكنة من قبل المسؤولين فيها، وبعد مراجعة ملف القضية هناك.. كان جواب المصدر المسؤول فيها ما يلي:

1 ـ سبق للمذكور ان حكم 8 سنوات في المانيا بتهمة حيازة المخدرات، الا ان السفارة الاردنية هناك تدخلت لدى الجهات المعنية وحصلت على تخفيض نصف المدة.

2 ـ مع ان حكم المحكمة كان مرفقا بالابعاد، وعدم السماح له بالدخول الى الاراضي الالمانية، الا انه عاد ودخل الاراضي الالمانية اكثر من مرة، دخولا غير مشروع، ومع ذلك، فقد كانت السفارة الاردنية هناك تتابع قضيته، وتمنحه وثيقة سفر.. «منحته الوثيقة مرتين».

3 ـ كان المذكور قد تخلى عن الجنسية الاردنية، ومع ذلك، فلم تتخل البلاد عنه، ولذلك، فقد استمرت المراسلات والمخاطبات، فيما بين الوزارة والسفارة الاردنية في المانيا، والجهات المختصة هناك بشان قضيته.

4 ـ لا تزال الوزارة مستعدة لتقديم المساعدة له، ولكن ضمن القدرة، وعدم التدخل بالانظمة التي تتبعها الجهات المختصة في المانيا.

5 ـ ننصح صاحب القضية باقامة قضية حضانة للحصول على ابنتيه، هنا في عمان، ونحن سيكون دورنا، القيام بتبليغ الاخطارات القانونية، وايصالها إلى المانيا، وبالوسائل الدبلوماسية، بشرط معرفة عنوان المراد تبليغه.

● ● ● انتهى الرد

وفي الختام

□□ ماذا تراها تفعل الكلمات المتعاطفة.. في قضية تتعلق بقرارات دولية..؟؟. نحن لا نتعاطف مع «فائق» ـ لشخصه ـ ولكن، نتعاطف مع طرح هذه القضية الانسانية، التي يبعد فيها الاب، عن ابنتيه.. بامر حكومي!!..

وحتى لو كان «فائق» مجرماً فهل يجوز أن يظل يدفع ثمن «جرمه» طيلة عمره؟؟ ثم ان قرارات الابعاد المرتبطة بقضايا، عادة ما تكون محددة بوقت معين، ولمدة معينة.. فلماذا كان قرار ابعاد «فائق».. ابديا؟..

هذه الأسئلة، بحد ذاتها، تشكل قضية انسانية، يجب ادراجها ضمن الاعتبار عند مناقشة قضية فائق «الجرمية».. فالى متى يظل هذا الاب بعيدا عن ابنتيه.. ومن هي الجهة التي يمكن لها ان تقف معه، وتدافع عن حقه؟؟.

• فائق.. رجل يقارع دولة.

Deutsche Bundespost
Rückschein
DEUTSCHE BUNDESPOST
Rückschein
8450 Amberg
23.4.90
Herrn Abdull hakim Mabrouk
Arabische Liga Büro
An die Syrische Botschaft
zu Hd. Herrn Botschafter
Am Kurpark 2
Algieren Republik

• وصولات تمثل مراسلات فائق للزعماء والسفراء العرب.

شؤون أدبية

• المنجي ابو سنينة.

ماقل ودل

○○ محمود أبو عبيد

الحياة التونسية، لا حديث لها سوى عن برنامج الاصلاح التربوي.. ترى ما هي أهم محاور هذا البرنامج، وما هي دواعي هذا الاصلاح الذي يأتي بعد أكثر من ثلاثين سنة، وبالتحديد منذ عام 1958؟ ثم ما هي مكانة اللغة العربية في برنامج الدراسة الجديدة..؟

عن كل هذا أجاب الأستاذ المنجي بوسنينه، كاتب الدولة لدى وزير التربية والعلوم في تونس.. الذي قال: يتمثل هذا الاصلاح في إرساء.. المدرسة الأساسية..

التي تعتمد التسع سنوات.. حلقة أولى ابتدائية.. ست سنوات.. واعدادية.. ثلاث سنوات وستكون نوعاً من الحق المشترك بين كل التونسيين. والحد الأدنى التربوي.. إجباري وبالمجان.. مع برامج جديدة وكتب جديدة. ونحن الآن نستعد لارساء قواعد السنة الثالثة لهذه المدرسة الأساسية.. ثم سنرسي ما أسميناه الجذع المشترك لمدة سنتين في مستوى الرابعة والخامسة.. المرحلة الأولى في التعليم الثانوي بحيث تكون استعداداً للتوجيه والاختصاص ثم يتفرع التعليم الثانوي إلى شعب متعددة.. ومنها شعبة جديدة في الاقتصاد وشعبة في الزراعة.. إضافة إلى شعب تعتمد على التعليم التقني.. الهدف من هذا الاصلاح في التعليم الثانوي.. رد الاعتبار للتعليم التقني الذي نحن بأمس الحاجة إليه.. ولابد من التكوين المتوازن بين اللغات.. والتكوين العلمي وكذلك الانسانيات.. ونؤكد عليها بالذات لأنها تصقل الفكر المتفتح على العالم وعلى الحضارات..

ثم يضيف الأستاذ بوسنينه.. لقد حضرت ندوة «منتدى الفكر العربي» التي أقيمت مؤخراً في عمان.. حول التعليم الأساسي في البلاد العربية.. ورأينا في تونس أن نقر هذه المدرسة الأساسية التي تمكن الشاب من التخرج في سن تؤهله إما مواصلة التعلم لدخول المرحلة الثانوية أو مراكز التدريب المهني.. للالتحاق بالحياة العملية.. نسبة الأمية في العديد من الأقطار العربية ومنها تونس هي التي تدعونا للتفكير في الاصلاح التربوي.. فالأمية موجودة في الأرياف.. ولدى الفتيات .. وهي لا تتماشى مع طموحاتنا ومع التركيبة الجديدة الاجتماعية للشعب التونسي.. وبالنسبة للتعليم الثانوي أردنا أن يكون لدينا التنوع في الشعب.. لأن الاقتصاد التونسي بحاجة إلى الشباب المؤهل تقنياً.. بمعنى الموهبة والتفوق، في هذه الشعب.. وهذه المشاغل تجد صدى أيضاً في الأردن فنحن على نفس الوتيرة، اشكالية التعليم، ونفس الطلب؟ فتطور التعليم هو شغلنا الشاغل. ثم الحمد لله ان هذه السنة لم تكن بالنسبة للامتحانات سنة بيضاء، كما أرادها البعض، وذلك بفضل تعاون العائلة التونسية وحرصها على فلذات أكبادها.

بطولة الدوري
أسبوع حافل.. ونتائج كاسحة

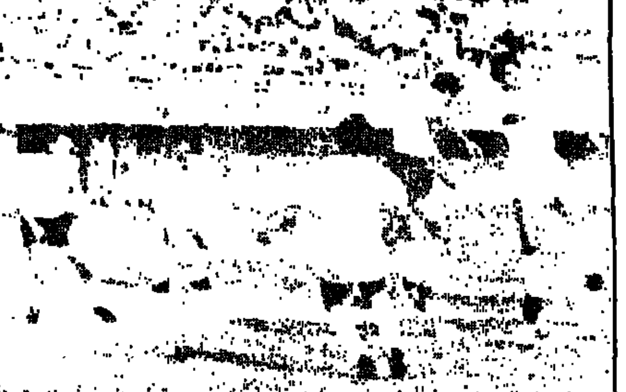
□ حققت الفرق الثلاثة المرشحة للمنافسة على لقب بطولة الدوري لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم لعام 91 نتائج كاسحة وذلك في أولى مبارياتها التي أقيمت الأسبوع الماضي.. فقد فاز فريق الحسين على الكرمل 1/6، والفيصلي - حامل اللقب - على الجيل 3/0 والوحدات على الأهلي 0/2 ليبلغ مجموع الأهداف التي سجلها «الثلاثي المرشح» (11) هدفاً وتركوا أربعة أهداف للفرق السبعة الأخرى لكي تبلغ محصلة الأسبوع الأول من الدوري (15) هدفاً وهي محصلة ايجابية تبشر بموسم مثير حيث بلغت النسبة (3) أهداف في كل مباراة.

لكن مباريات الأسبوع الثالث التي ستبدأ يوم الثلاثاء و التاسع من الشهر الجاري ستشهد اختباراً أكثر جدية للفريق الفيصلي الذي سيقابل العربي، ثم للفريق الحسين الذي يستضيف الجزيرة.


• من مباراة الوحدات والأهلي


• تكتل دفاعي للفريق العربي أمام مهاجم الرمثا




• واحدة من هجمات فريق الحسين على مرمى الكرمل

• الأسبوع الأول

- جاءت نتائج مباريات الأسبوع الأول متوقعة وخلت من المفاجآت.. رغم أن بعض النتائج لم تسر الفرق وخاصة القادسية الذي أهدر فوزاً كان في متناوله أمام الجزيرة، لولا أن الحكم الدولي اسحق أبو علي ألغى له هدفاً صحيحاً في الوقت الذي أهدر فيه هجومه أكثر من فرصة للتسجيل. ومع ذلك فان التعادل كان متوقعاً.. كذلك فان العربي فقد نقطة على الأقل كانت في متناوله حتى قبل دقيقة من مباراته أمام الرمثا لولا ركلة الجزاء الصحيحة التي منحها الحكم الدولي دحام عقيدات لخسر العربي بهدف. وفي نفس الوقت الذي كان فيه الجميع يتوقع فوز فريق الحسين على الكرمل.. إلا أنه لم يكن من المتوقع أن تبلغ النتيجة هذا الرقم الهائل من عدد الأهداف والذي كان قابلاً للزيادة!

وفي مباراة الوحدات والأهلي انتظر نحو (10) آلاف متفرج اداءاً ساحراً من الأهلي الذي جدد صفوفه بكوكبة من نجوم الأندية.. لكن ذلك لم يتحقق فصال الوحدات وجال بملعبه وفاز باقتدار بهدفين سجل أولهما هدافه العائد جهاد عبد المنعم. وفي مباراة الفيصلي بطل الدوري مع الجيل بطل الدرجة الثانية، فقد اقتنع الفيصلي بالنتيجة لكن انصاره لم يقتنعوا بالأداء الفني!.

عموماً فإن النتائج الفنية لمباريات الأسبوع الأول جاءت على النحو التالي:

- فاز الفيصلي على الجيل 0/3 سجلها جريس تادرس، علي الزعبي، صبحي سليمان.
- تعادل الجزيرة والقادسية 1/1 سجل للجزيرة فراس القاضي وللقادسية أحمد شريف.
- فاز الرمثا على العربي 0/1 سجله سليم ذيابات من ركلة جزاء.
- فاز الوحدات على الأهلي 0/2 سجلهما جهاد عبد المنعم وعماد الزغل.
- فاز الحسين على الكرمل 1/6. وسجل للفريق الحسين عارف حسين (3)، كمال الخاروف، خالد أبو الليل، فايز يوسف. وسجل هدف الكرمل جاسر بقيعي من ركلة جزاء.

• قاد المباريات الحكام الدوليون: اسحق ابو علي (2) عمر بشتاوي، دحام عقيدات وضرار التميمي ووجهوا (10) انذارات إلى (10) لاعبين.

• الأسبوع الثالث

- حرارة الأداء وأهمية النقاط والحرص على تجنب الخسارة سيكون عشاق الكرة على موعد معها بدءاً من مباريات الأسبوع الثالث التي ستبدأ يوم الثلاثاء وتستمر حتى مساء الجمعة المقبل.. فالفوز سيبقى الهاجس الأول لكل الفرق بلا استثناء، لأنه السبيل الوحيد للفرق الطامحة باللقب لكي تبقى في المواجهة.. ولأنه الطريق الوحيد الذي يكفل للفرق التي تسعى للهروب من شبح الهبوط للمحافظة على مواقعها.

وتقام المباريات على النحو التالي:

□ الثلاثاء 91/7/9:
- الحسين والجزيرة، ستاذ مدينة الحسن - اربد.

□ الأربعاء 91/7/10:
- الرمثا والقادسية - ستاد مدينة الحسن - اربد.

□ الخميس 91/7/11:
- الأهلي والجيل - ستاد عمان.

□ الجمعة 91/7/12:
- الفيصلي والعربي - ستاد عمان.
- الكرمل والوحدات - ستاد مدينة الحسن - اربد.

وتبدأ جميع المباريات الساعة 5،30 مساء.

اسرائيل بانتظار الضوء "تتمة"

واذا كان هذا هو الموقف السوفييتي فإن تساؤل صحيفة «الليفغارو» الفرنسية عن مبررات الاستمرار في فرض العقوبات الاقتصادية على العراق مؤشر مقبول على رفض فرنسي لما يحدث ضد العراق حالياً.

ضربة اسرائيلية

وقد يكون توقع القيادي الفلسطيني القريب من القيادة العراقية هو الرأي الأكثر خطورة لمسار الأحداث في العراق.. اذ يعتقد أن اسرائيل التي انتظرت طويلا خلال حرب الخليج، ولم تتحرك رغم تساقط صواريخ الحسين عليها، تجد أن الظروف مناسبة جداً لتحرك بهلواني عسكري يعيد لها أمجادها العسكرية وهيبتها المفقودة.

ويقول انه لا يستبعد هذا التوجه الاسرائيلي، وأن أمريكا لا تعارض مثل هذه العملية لأنها تحقق أكثر من هدف لها، أهمها أنها تهرب من الاحراج الدولي الذي قد يتسبب لها لو قامت هي بعملية عسكرية لا تلقى قبولا دولياً، في حين أن اسرائيل لن تتأثر بالموقف واعتادت على خرق المواثيق الدولية.

والأمر الثاني أن أمريكا تريد لاسرائيل أن تبقى الشرطي القوي والاداة الضاربة في المنطقة، ولهذا تغض الطرف دوما عن قيام اسرائيل بضرب لبنان وتصمت عن تهديدها لسوريا، وستكون سعيدة لضربها العراق.

وينبش المسؤول الفلسطيني الذاكرة ليقول: قبل أكثر من 10 سنوات تحركت الطائرات الاسرائيلية لتضرب المفاعل النووي العراقي في لحظة كان العراق قويا لم يكن بعد قد دخل حرب الخليج، ولم يستهدفها بصواريخه التي حطمت النظرية الاسرائيلية حول الحدود الآمنة، فاذا كانت قد فعلت ذلك قبل عقد من الزمان، فلماذا لا تفعل ذلك وهي التي تريد ان تستعيد هيبتها وتداوي جرحها الدامي من القصف العراقي.

ويؤكد أن عدم التدخل الاسرائيلي المباشر في حرب الخليج كان له أسبابه التي زالت. فلقد حرصت أمريكا على ابقاء التحالف العربي ضد العراق متماسكاً، وكان التدخل الاسرائيلي سيخلط الأوراق، إضافة إلى أن التدخل العسكري وخاصة الطيران الاسرائيلي لم يكن ليضيف شيئاً بعد كل هذه القوة الجوية التي استخدمت.

أما الآن فالظروف تغيرت. إذ أن الحرب توقفت، والحلف العربي يعاني مشكلات كثيرة، والعمل العسكري حتى وان كان استعراضياً فانه مفيد أمريكياً واسرائيلياً.

تصور القيادي الفلسطيني قد لا يكون الأكثر ترجيحا في الأوساط السياسية، ولكنه يبقى تصوراً مهماً قد يحدث.

خارج القبة "تتمة"

كرسي من خشب، وقد بدأت علامات الرجاء والامل تظهر على وجهه المتجعد، عندما راى مخلوفا يبادره بالسؤال عن صاحب المكتبة، فاجاب الشيخ المسن عن نفسه بالايجاب، ثم اجال مخلوف نظره في المكتبة فوجد كتبا صفراء هنا وهناك على رفوف متآكلة قديمة، وسأل الشيخ - واحد الكتب بين يديه - عن سر تعامله بالكتب القديمة، فابتسم الشيخ ابتسامة مرارة وقال يا استاذ ان الكتاب الذي بين يديك هو المصحف الشريف، فخجل مخلوف من نفسه، ولكنه قال للشيخ اقصد باقي الكتب الاخرى، فاجاب الشيخ ولا تزال الابتسامة على شفتيه والرجاء بدأ يغرب عن وجهه:

- انها امهات الكتب، وهل تريدنا ان نخرج على العالم كل يوم باصول جديدة، فان كانت الموازين قد اضطربت، الا ان عدم الالتزام لا يلغي قاعدة الالتزام.

فقاطعه مخلوف قائلا:

- لكن محلك منزو وفي مكان غير معروف، فاجاب الشيخ:

- حتى هذا المكان لا نستطيع الا بجهد جهيد ان ندفع اجرته الشهرية وقد فشلنا تماما من قبل عندما كان لنا اكبر المحلات في الشوارع الرئيسية، ولكن الامر كما ترى انحسر في هذا المكان الضيق في هذه الزاوية من الزقاق.

ولم يرد مخلوف ان يديم حزن الرجل وحسرته على ماضيه العريق وحاضره المنكود، فقطع الحديث بشراء بطاقة ملونة، وخرج والتعب بدأ يدب في قدميه، فقرر ان يستريح في احد المقاهي المنتشرة هنا وهناك في السوق، لكنه لم يفلح في الحصول على مقعد واحد في اي منها، اذ كانت جميعها مكتظة بروادها، فاحتار اين يمكن ان يستريح بعض الشيء لكن حيرته لم تطل، عندما سمع الأذان الغروب يردد الله اكبر، فقفل راجعا الى المسجد وقبل ان تقام الصلاة اخبر الامام بانه قد ذهب الى السوق وحسب ما درس ووعظ ليرى مرتع الشياطين، ولكنه لم يجدهم، لكن الامام قال مجيبا:

- كل من تخلف عن جمعنا هذا او جمع مثله فهو منهم.

ماذا بعد - تتمة

وجاء رفضه هذا في وقت كانت فيه سخونة الشعارات تكاد تحرق ما عداها من الطروحات المتزنة.

إذا كان المرشح طاهر المصري سبق وأن راهن على الشعب في أصعب ظرف بالنسبة له هو وبمؤهلات، أو بالأحرى معيقات، وزير سابق، فإننا بدورنا نراهن على أنه سيظل يراهن على الشعب في هذه الظروف الأفضل بعد أن نضج هذا الشعب بفعل التجربة الديمقراطية والوطنية والقومية المكثفة على مدى سنة ونصف توازي بمحتواها ما يزيد على عقد ونصف من الماضي القريب وقرن ونصف من الماضي البعيد. وليس أدل على هذا من أن السيد المصري قد اختار طلب ثقة مجلس النواب، بعكس ما توقعت غالبية الناس.

ورغم ما يلوح من معارضة جاهزة بغض النظر عن بيانه الوزاري وما يمكن أن يتضمنه أو يعد به. فالرجل يعرف أنه قد نال ثقة الشعب وأنه بالتالي قادر على انتزاع ثقة النواب..

نعود فنقول بأننا مجرد بشر لا تتفق لنا الصدور ولا يكشف لنا الغيب، ونأمل بالتالي أن لا نكون أخطأنا في فهم الدوافع والنوازع وأن لا نخسر رهاننا في الغد.. وبانتظار الفعل الذي يقطع جدل القول المجرّد، فإن إيماننا بأن المرحلة الجديدة التي نحن على اعتابها بحاجة إلى حكومة جديدة «جداً» يوجب علينا أن نعطي هذه المجموعة الشابة فرصتها وأن نمد لها أيدينا بحسن نية. ولأن أداء الواجب يعزز استحقاق الحق، فإن حقنا في النقد وفي المعارضة يظل قائماً، وبأقوى وأوضح مما كان عليه.

حوار مع صلاح عبد الغفور .. الفنان الذي يعشق التعب ..

المرأة.. هي مداري المحترق!

اجرت الحوار: اشراق عرسان

عندما قدمه مرافقه إلي، لم أكد أتعرف عليه، لـ «صلاح عبد الغفور»، ليس بذلك الاسم الذائع الصيت، ولكن، عندما أضاف المرافق بأن صلاح هو صاحب أغنية: «شلونك عيني شلونك» دخل إلى نفسي ذلك الصوت الدافئ، وتلك «البحة» العذبة التي تقحم نفسها دون استئذان في بعض مقاطع الأغنية، فتلهب المستمع، ويحس بان صاحبها يشدو بلسان روحه..

تذكرته على الفور، وتذكرت عشرات الأغنيات العاطفية التي تتردد على ألسنة الناس في مختلف أنحاء الوطن العربي.. والتي لاقت رواجاً شعبياً كبيراً كغيرها من أغنيات المطربين العراقيين الذين يكادون يملأون الأسماع بأسلوبهم المحبب إلى القلوب... وبعد تكرار المصافحة، عرضت عليه اجراء دردشة على صفحات شيحان، فقال: هذه شيحان يا صديقتي، ولو أنك لم تبدئي بالعرض لبدأته أنا.. وحينها واجهته بهذا السؤال:

□ لماذا؟..
- ماذا تقصدين؟

□ لماذا احتجب اسمك، واشتهرت أغنياتك؟.
- أنا رجل صاحب مبدأ، والذي يهمني بالدرجة الأولى هو أن تصل أغنياتي للناس، أما اسمي، فلا يهمني هل يصل أم لا.. المهم عندي أن أؤدي - كفنان - رسالتي في هذه الحياة..

□ هذه أول مرة أسمع فيها فنانا يتحدث هكذا؟
- لكل اناس مشربهم، والفنان «الحقيقي» - باعتقادي - هو من يؤثر فنه حتى على نفسه، لأن فنه هو الباقي أما هو فلابد له من يوم يصبح فيه رميماً..

□ كم رصيدك من الأغاني؟
- حوالي 163 أغنية منوعة.

□ صلاح عبد الغفور، عندما يخلو إلى نفسه، لمن يستمع من المطربين؟.
- كل شيء جميل، المهم عندي أن تكون الأغنية، أي أغنية، قادرة على سرقتي، والذهاب بي أينما تشاء.. أما اسم صاحب هذه الأغنية فلا يهمني..

□ هذه أول زيارة لك إلى الاردن؟.
- هذه الثالثة..

□ هل لك نشاطات خارج العراق؟
- بالطبع، شاركت في 63 مهرجاناً دولياً مع الفنان العراقي الشهير منير بشير، فأنا رجل أعشق الترحال، فبدونه لا يهدأ لي ليل بمعنى: اللي أحب «التعب» وأكره «الكسل»..

□ من يسمعك يحس بأنك حزين جداً؟
- أنا حزين على المسرح فقط، أما خارجه فأنا الفرح بعينه..

لا أدري كيف يتملكني هذا المسرح، والجمهور، والأصوات المتداخلة قبيل بدء أي حفل.. أحس في تلك اللحظات أنني بحاجة إلى الحزن، ولذلك، فإن كثيراً من الملحنين يفاجأون بأدائي وأنا على المسرح، إذ أنني أجود بكل تفاصيل ودقائق عاطفتي، وأتقن الأداء لدرجة عجيبة، لأنني - حينها - أحس وكأنني لست لنفسي، بل ملك هذا الجمهور الذي يحبني، فواجبي تجاهه أن أخلص له في كل مقطع، في كل كلمة، في كل حرف.. ولا تستغربي إذا قلت بأنني لا أكون موجوداً وجوداً طبيعياً على الاطلاق، بل أكون أسيراً للحن، والكلمة، ولهذا الجمهور الحبيب..

□ هل تتعامل مع شاعر محدد؟
- أبداً، فقد تعاملت مع العديد من الشعراء، منهم: كريم العراقي، كاظم السعدي، فلاح عسكر، سعدون قاسم، نجاح عبد الغفور، ناظم نعيم، فاروق جلال، جعفر الخفاف، طالب القرهغولي، ياسين الراوي، كريم هميم، عباس حسن، عزيز الرسام.. هل تعرفين الشاعر عزيز الرسام؟..

□ عزيز الرسام؟..
- نعم، هو الشاعر والفنان والمبدع، وهو كاتب معظم كلمات الأغاني العراقية الشهيرة في الوطن العربي..
«ستلتقي بالشاعر عزيز الرسام في عدد قادم..»

□ كيف رأيت هذا الجمهور، أقصد: الجمهور الأردني؟..
- جمهور ذواق، يستطيع أن يميز الغث من السمين، والجيد من الرديء، وهو جمهور فنان، حساس، تأسره الكلمة الحلوة، ويكره الفنان المغرور..

□ السؤال متأخر قليلاً: ما سبب زيارتك للأردن؟
- فقط لاقول لهذا البلد وشعبه: كل عام وأنتم بخير، عدا عن أن لي مشروعاً فنياً هو عبارة عن سهرة منوعات مع الأستاذين حسيب يوسف، وعصام مشربش.

□ ما رأيك في:

* الوطن؟
- هو كل شيء.

* الأم؟.
- الحياة.

* المرأة؟
- هي مداري المحترق!.

* شيحان؟
- أغنية حلوة على كل لسان، وزائر الأسبوع المفضل لكل بيت عربي..

□ لماذا لا يكون مسك الختام أغنيتك: «شلونك عيني شلونك»؟
- وعندما بدأ يغنيها بصوت خفيض، أغمض جفنيه فتذكرت قوله عن طبيعة وقوفه على المسرح، وبأي شيء يحس وقتذاك.. وطلبت منه أن يفتح عينيه لأننا في الجريدة، وليس في المسرح، فأبى إلى أن اختتم الأغنية بموال عراقي حزين.. ولولا خوفي من تقريع رئيس التحرير، واتهامي بأنني تجاوزت المساحة المعطاة لي، لحاورت الفنان صلاح عبد الغفور بدون تعب، خاصة وأنه فنان يحب التعب.. ولكن خوفي من «عصبية» رئيس التحرير أجبرني على الصمت.. فسكت، ولكن صدى موال صلاح، ما زال يرن في أذني.

رئيس رابطة الفنانين يكتب عن:

مهرجان المسرح الاردني

العرس المسرحي الأردني الذي يحييه الفنانون الأردنيون في المركز الثقافي الملكي، والذي يسمى بـ «مهرجان المسرح الأردني الأول» لقي تفاعلاً من مختلف الأوساط، وعلى كافة الصعد، وقد سألت شيحان السيد محمد القباني رئيس رابطة الفنانين عن طبيعة هذا المهرجان.. فكتب إلينا بالآتي:

□ جاء هذا المهرجان لأن المسرح كان دائماً هو الأساس واعترافاً من الفنانين بضرورة العودة إلى الأصول والنهوض بالمسرح الأردني برغم الظروف الصعبة التي يمر بها المثقف العربي عموماً ولتأكيد أن الفنان الأردني قادر رغم شح الامكانات المادية على التصدي للمرحلة بإبداعاته المتعددة والمعروفة عربياً لكنها مجهولة إلى حد ما على الصعيد المحلي، وذلك لعدم وجود العقلية المتفتحة ثقافياً والمدركة لأهمية المسرح في التوجيه والتوعية ورفد الحركة الفنية بالوجوه الجديدة المدربة تدريباً عالياً هذا الأمر الذي لا يعطيه الا المسرح وهو المدرسة الأولى لكل فنان..

وبناء عليه وبتفهم رائع من معالي الدكتور خالد الكركي وزير الثقافة والاعلام كان قرار تشكيل لجنة للاشراف على الاعداد لمهرجان المسرح الأردني الأول الذي دعمته الوزارة مادياً كما ساهمت في الدعم العديد من المؤسسات والدوائر الرسمية ووضعت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون كافة امكاناتها لهذا الهدف، كما كان لدور المركز الثقافي الملكي الذي وضع كافة مرافقه في خدمة المهرجان أثر كبير في تحقيقه وانجازه، وكذلك التغطية الصحفية الجيدة التي حظي بها وساهمت فيها جميع الصحف المحلية.

والمهرجان الذي يقام بمناسبة اليوبيل الفضي لتأسيس المسرح الرسمي في الأردن، والذي جاء بقرار صاغه المرحوم عبد الحميد شرف قبل خمسة وعشرين عاماً، أصبح الآن علامة بارزة في تاريخ الحركة الفنية الأردنية وحافزاً جيداً لطموح أكبر في أن يكون في الأعوام القادمة مهرجاناً عربياً يقام في عمان سنوياً.

وفعاليات المهرجان عبارة عن عروض مسرحية تشترك في مسابقة المهرجان وهي خمسة عروض تتنافس على جوائز المهرجان المتعددة وأبرز هذه الجوائز جائزة الشريف عبد الحميد شرف وجائزة أسامة المشيني وجائزة أفضل تأليف ودرع المهرجان وغيرها من الجوائز الحافزة على عطاء جيد للفنانين لكونها تأخذ بعداً معنوياً وآخر ماديا.

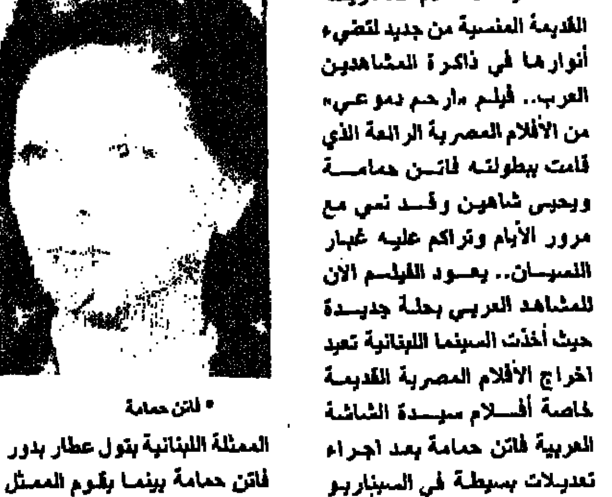
وعلى كل الأحوال سيكون له أثر كبير على تنظيم صفوف الحركة الفنية، ووضع الأمور جميعها في اطارها الصحيح، حيث أن الحركة الفنية الأردنية كانت خلال الفترات السابقة منغلقة على نفسها ولا يجمعها إلا أطر غير منظمة، كانت تتبدد ابداعاتها في اتجاهات مختلفة، بعكس الآن، حيث تصب جميعها في قناة المهرجان وتخلق جواً من الألفة والتعاون والعمل بين الجميع.


• لقطة من مسرحية «عرس الأعراس»

فاتن حمامة برؤية لبنانية

□ تعود الأفلام المصرية القديمة المنسية من جديد لتضيء أنوارها في ذاكرة المشاهدين العرب.. فيلم «ارحم دموعي» من الأفلام المصرية الرائعة الذي قامت ببطولته فاتن حمامة ويحيى شاهين وقد نسي مع مرور الأيام وتراكم عليه غبار النسيان.. يعود الفيلم الآن للمشاهد العربي بحلة جديدة حيث أخذت السينما اللبنانية تعيد اخراج الأفلام المصرية القديمة خاصة أفلام سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة بعد اجراء تعديلات بسيطة في السيناريو لتتناسب مع رؤية سينمائية لبنانية.

ويتم الآن تصوير هذا الفيلم في المناطق الجبلية، وتقوم الممثلة اللبنانية بتول عطار بدور فاتن حمامة بينما يقوم الممثل محمد ابراهيم بدور يحيى شاهين، والفيلم من اخراج علي فرحات وانتاج طلعت الصباح. الفيلم يظهر تحت عنوان «الدموع الساخنة»..



• فاتن حمامة

جناة في قبضة العدالة

الجريمة الكاملة!

جناة في قبضة العدالة

رغم الامه الحادة الا انه جاهد كثيراً ليكتب رسالته الاخيرة وتناول ورقة وقلما وكتب

• سيدي المحقق:

عندما تقرأ هذه الرسالة، أكون أنا قد صرت تحت التراب، أو على الأقل في ثلاجة الموتى، التابعة للمستشفى الذي أرقد الآن على سرير النزاع الأخير فيه..

تقولون دائماً: أن الجريمة الكاملة، لم تحدث بعد.. ترى، هل ستظل مقتنعاً بهذا القول، عندما تكمل قراءة رسالتي؟؟.. أشك في ذلك.. ولكن عليك ألا تسبق الأمور، وأرجو أن تقرأ رسالتي كاملة..

لعلك تذكر - يا سيدي - تلك الحادثة، التي سقط فيها شرطي السير «بادي» من الطابق العاشر، في عمارة الفندق الكبير، أثناء محاولته انقاذ رجل حاول أن يلقي نفسه من هناك.. كان ذلك منذ تسع سنوات.. ولعلك تذكر أن ملف التحقيق أغلق واعتبر الحادث قضاء وقدراً..

الحقيقة - يا سيدي - ليست كذلك.. وسأقصها عليك الآن، لعل في ذلك تكفيراً عن ذنبي..

كان ذلك، قبل عشر سنين، من الآن، وكنت محاسباً ناجحاً في عملي، وزوجاً سعيداً.. وكان قد مضى على زواجي من «أسماء» سنة واحدة، لم تكن خلالها نفكر بالانجاب، فلقد كان حبي لها كبيراً جداً، إلى درجة، قررت معها ان لا اشرك أحداً غيرها في محبتي.

وذات يوم، وبلا مقدمات، فوجئت بها تطلب الطلاق، واعترفت لي بأنها على علاقة «آثمة» بشخص اسمه «بادي»... ورغم حبي الكبير لها، إلا أنني طلقتها.

... وبعد حوالي سنة، علمت أنها قد انتحرت، بعد أن تخلى عنها عشيقها، ولم يوافق على الزواج منها.. شعرت عندها بالحقد على هذا الانسان، الذي هدم بيتاً، وغدر بإنسانة أحبته.. شعرت بالاشفاق على «أسماء»، وكنت حتى في ذلك الوقت، أشعر بحبها باق كما هو.. نعم.. رغم كل ما فعلته بي.. بقي حبها باق في قلبي!!!.

وبدأت أفكر بالانتقام من «بادي» الذي حطم حياتي، وحياة حبيبتي.. وعندما استوت في عقلي الفكرة.. بدأت بتنفيذها...

كنت في ذلك الوقت، قد تركت عملي، وعشت متسكعاً على الطرقات، فقد كانت الصدمة التي تعرضت لها، أكبر من إحتمالي.. فعندما طلبت زوجتي مني أن أطلقها، واعترفت لي بالخيانة، كرهتها، وكرهت نفسي.. وكرهت الدنيا بأسرها.. وصرت أعاني من شرود دائم، ونوبات عصبية، جعلت مني غير قادر على أداء عملي الذي كان يتطلب دقة وانتباه.. وحدث المحذور، فوقعت في خطأ فادح، كلفني سمعتي، وعملي، وكاد أن يقودني الى السجن، لولا انني ضحيت بكل «تحويشة» عمري، ودفعتها للشركة التي كنت أعمل فيها، بدل النقص الحاصل في حساباتي، والصندوق الذي كنت «أميناً» له..

وهكذا.. انقلبت حياتي رأساً على عقب، فتحولت إلى متسكع على الطرقات.. وفي ذات يوم، قابلت «أسماء» صدفة، ومن غير ترتيب مسبق، ... فشعرت عندها بقلبي يكاد يقفز من مكانه، ليحتضنها.. نعم.. لا تستغرب يا سيدي، فقد كان حبي لها أكبر من كل شيء!!!.. كانت مكفهرة الوجه، شاردة النظرات، وقد تغيرت كثيراً، والشحوب يسيطر على ملامحها.. وقفت معها، وعاتبتها على ما فعلته بي، فقالت لي أن الله قد جازاها على ذنبها بحقي.. فحتى «بادي» الذي تركتني من أجله، تخلى عنها، ورفض الارتباط بها.. وتحدثت عن رغبتها بالانتحار، لأن الحياة لم تعد ذات قيمة بالنسبة لها.. حاولت أن أقنعها بعكس ذلك، ولكن، يبدو أنها أظهرت لي الاقتناع، وكتمت في نفسها شيئاً آخر.. فبعد أيام عرفت أنها قد انتحرت بتناول السم..

كان الخبر، كالصاعقة، فحزنت عليها جداً.. وعرفت أن حبي لها، صامد رغم كل ما حصل.. عندها قررت أن أثأر لدمها المهدور، ولعذابها، وعذابي... وكنت أعرف أن «بادي» هذا، يعمل شرطياً للسير وأن مكان عمله، عند نقطة التقاء لعدة شوارع في وسط المدينة، وفي دائرة، يطل عليها الفندق الكبير، ويقبع إلى جوارها..

وبعد تفكير طويل، كانت الفكرة قد وصلت إلى درجة من الحبكة، تجعل من الانتقام منه لذيذاً.. نعم - يا سيدي - وكيف لا، وأنا سأقتله، دون أن أعاقب، أو يشك بي؟؟!..

الخطة الجهنمية..

• بدأت بتنفيذ خطتي التي درستها كثيراً، ورتبت لها بدقة كبيرة.. فقصدت الفندق الكبير، وطلبت الحصول على غرفة في الطابق العاشر، وساعدني الحظ، فكان هناك غرفة شاغرة، ومطلة على النقطة التي يقف فيها «بادي» لتنظيم عملية السير..

وفي صباح اليوم التالي.. تعمدت أن اخرج من الفندق، وأقف معه قليلاً، لتبادل الحديث، ودعوته لتناول فنجان من القهوة، في بهو الفندق، أثناء فترة راحته.. وتكرر ذلك لثلاثة أيام متتالية.. كنت خلالها، أحاول أن أبني علاقة صداقة مع غريمي «بادي».. لشيء في نفسي ستعلمه بعد قليل.. وقد كنت أحدثه عن مشاكل كثيرة أعاني منها، وعن ترحيبي بالموت، بل وتفكيري بالانتحار، وكان هو بدوره، يحاول أن يواسيني، ويوحي لي بأن السعادة قريبة مني، لو حاولت الوصول إليها..

كان شاباً يمتلئ عنفواناً، وقوة، ويتمتع بأسلوب ممتع في الحديث، بالاضافة إلى شيء في شخصيته، يجعله محباً للاستعراض، والظهور.. وقد ساعدتني هذه الصفة كثيراً، على تحقيق هدفي!!

بعد ذلك، وفي صباح اليوم التالي، وبعد أن رأيت «بادي» يقف في مكانه المعتاد، ينظم حركة السير، ويستعرض حركاته امام الناس.. نزلت إليه، وحدثته حديثاً يائساً، وسوداوياً، ثم تركته، بعد أن قلت له.. «إذا رأيتني بعد قليل أحاول شيئاً، فأرجو ألا تتدخل».. وهكذا زرعت في نفسه فكرة ما، عن احتمال حصول شيء قريب..

ثم صعدت إلى غرفتي، وتركت بابها مفتوحاً، وفتحت نافذتها المطلة على موقف «بادي».. فرأيته ينظر باتجاهي، عندها أشرت إليه مودعاً، وخرجت من النافذة، ووقفت على «الفريز» اسمنتي، بشكل «برنيطة»... ومرت عليه بضع خطوات، لأجلب انتباه المارة... وفعلا حدث ما توقعت، وخططت له.. فقد تجمهر الناس في الشارع، وصاروا يشيرون إليّ، وينادونني بحماس بالغ.. لاقناعي بترك فكرة الانتحار.. وتعطلت حركة المرور، فيما ازداد تجمهر الناس في الشارع، وسارع بعض المتواجدين في الفندق إلى غرفتي، لعلهم يمنعونني مما أنا مقدم عليه.. إلا أنني كنت أهددهم بعدم الاقتراب مني، وإلا ألقيت بنفسي فوراً، فكانوا يتحدثون معي، عن بعد، ويستفسرون عن مطالبي، وعن الأسباب التي تدعوني لهذا العمل المجنون.. فكنت أتعمد إطالة الحديث معهم، حتى أصل إلى المرحلة التي أخطط لها..

بعد دقائق من وقوفي.. شاهدت «بادي» يترك مكانه، وينطلق باتجاه الفندق مسرعاً.. فعرفت أنه سيحضر إلى غرفتي، ليحاول انقاذي، ومنعي من الانتحار، فرفعت من حدة تهديداتي، وصوتي.. في الوقت الذي بدأ فيه أحد رجال الأمن، يخاطبني بواسطة مكبر للصوت، من الشارع، لاقناعي بعدم القاء نفسي، ونبذ فكرة الانتحار.. مبدياً الاستعداد لحل مشاكلي التي أعاني منها..

السقطة المميتة:

• دخل «بادي» الى غرفتي وأبعد بعض الذين كانوا يطلون من الشباك، للتحدث معي.. ثم صعد الى النافذة، ووقف على الأفريز الذي أقف عليه، مستعرضاً كعادته، ومؤملاً أن يقنعني - بحكم صداقتنا - بفكرة عدم القاء نفسي إلى الأرض.. وبدأ يحاول ذلك، وكنت أزداد هيجاناً وعصبية.. ولكنني كنت أوحي له بين الحين والآخر أنني أثق به وبوعوده.. وعندما شعرت أن هناك حركة في الشارع، لاستعمال «فرشة» النجاة.. سارعت بايهامه أن عيوني قد «زغللت»، وأنني أخاف من الموت.. ورجوته أن يمد لي يده ليساعدني على الثبات، مؤكداً له أن طريقته قد نجحت في اقناعي، وبأنني تركت فكرة الانتحار..

وفعلاً، تقدم الشاب نحوي بحذر يخالطه شعور بالثقة بالنفس.. وما إن مد يده إليّ، وتمكنت من الامساك بمعصمه، حتى دفعته بسرعة، وبصورة خاطفة، بحيث بدا عملي هذا للناس، وكأنني كنت أحاول التشبث به.. فسقط «بادي» على الأرض، قبل أن يتمكن رجال الانقاذ من بسط «فرشة» الانقاذ التي بدأوا بفتحها..

وبدأت فوراً بتمثيلية درامية، تركزت على البكاء الشديد، وتمزيق ملابسي، وشد شعري، مظهراً الندم، ومستعداً للعقاب، لأنني أنا السبب فيما حدث - هكذا كنت أقول -!!!.

قتل «بادي».. وارسلت أنا إلى أحد مراكز الصحة النفسية، لفترة من الوقت، ثم خرجت وبدأت بممارسة حياتي!!! فقد حققت هدفي بالانتقام، واعتبر الحادث قضاء وقدراً كما أعلمتك في البداية..

سيدي المحقق:

إن انتقام السماء، أعدل، وأصدق، من انتقام الأرض.. ولذلك، فقد عانيت كثيراً من الندم على ما فعلت، حتى أصبت بالسرطان، الذي انتشر في جسدي..

وها أنا الآن، أكتب لك، عن سري الكبير، لعلي أكفر بذلك عن ذنبي، ولعل الله يرحمني عندما أقف بين يديه.. أرجو أن تدعو لي بالرحمة.. وأن تحفظ في ذاكرتك.. أن هناك جريمة كاملة على الأرض.. أما في السماء فكل شيء بحساب، وها قد جاء وقت حسابي.

قضية بين صاحب العمل والتأمين.. ضاع حق محمد خليل!

• محمد خليل نمر يعمل سائق باص بالأجرة في احدى مؤسسات النقل الخاصة.. تعرض لحادث سير على دوار المدينة الرياضية، نقل على أثره إلى المستشفى وبقي هناك مدة طويلة (حوالي الـ 3 أشهر)، وعند خروجه من المستشفى طالبته الادارة بمبلغ 3000 دينار كتكاليف للعلاج الذي تلقاه.

ونظراً لحالة محمد المادية المتدهورة جداً اتصل مع صاحب عمله الذي يعمل عنده وهو صاحب الباص الذي كان يعمل عليه ليساعده في دفع مصاريف المستشفى فكان رد صاحب العمل: بأنك مؤمن وتكاليف العلاج بامكانك الحصول عليها من شركة التأمين.

بناء عليه توجهت زوجة محمد إلى شركة التأمين تطالب بالمبلغ لتجد هناك أن زوجها غير مؤمن، والباص وحده مؤمن بدون السائق.. هذا يعني أن صاحب الباص تسلم مبلغ وقدره 8000 دينار لتصليح الباص لكن الانسان الذي بدونه لا تسير هذه الحافلة التي فضلت عليه، لا يحق له ان ينال ثمن علاجه، علماً بأن نسبة العجز عند محمد 80% ولا يستطيع العمل نهائياً، حيث انه يعاني من عجز في يده اليمنى واحدى قدميه وهو المعيل الوحيد لأسرة مكونة من 4 أطفال أكبرهم يبلغ من العمر 10 سنوات، ويعيش في منزل بالأجرة.. ترى هل هذا هو العدل؟!! أن تصلح الحافلة.. ويبقى أبو الأطفال الأربعة دون علاج ينتظر شفقة هذا واحسان ذاك.

.. ها هو الباص أعيد تصليحه وعاد العمل عليه.. وعاد يدخل دخله المعتاد لصاحبه، بينما محمد خليل ما زال يعاني من مرضه.. هل أصبحت الآلة أهم من الانسان؟! ان لم يكن كذلك لماذا يحدث هذا الأمر في مجتمعنا !!!.

يا هلا



مهرجان جرش

في الأيام القادمة ستقوم وزارة الثقافة بتوزيع رقاع الدعوة على الشعراء المشاركين في مهرجان جرش للثقافة والفنون، هذا اذا لم تكن قد وزعتها بالفعل، والمطلوب من وزارة الثقافة هذا العام أن توسع قاعدة المشاركات لتشمل شعراء النبط أي «شعراء البادية» الذين يتوقعون أن تلتفت لهم وزارة الثقافة في غمرة الاهتمام بالتراث الشعبي وهو التوجه الذي اعتقد انه اصبح من أهم ما تتميز به وزارة الثقافة وعلى رأسها الدكتور خالد الكركي.

سيسعد شعراء البادية بهذه اللفتة ولعل أكثر من يعرف مستوى شعرهم ومقدرة المبدعين منهم، هذه الصفحة لأنها احتضنتهم.. وتعاملت معهم، فهل يفسح لشاعر البادية مكانة ما على مسرح أرتيميس ليعبر عن شعوره تجاه أمته ووطنه.. نرجو ذلك.

وعلى المحبة نلتقي

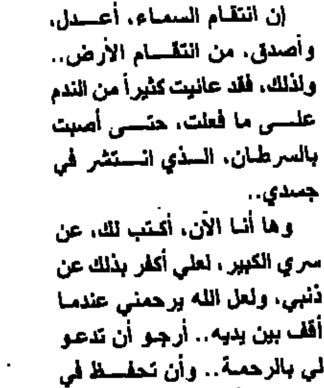
علي عبيد الساعي

جار الزمان

جار الزمان ودار وقتي وفرا
وشلت العنى والظيم عقب السعادة
من يوم قالو «الجماعة» نحرا
وجابوا اعلوم من حياة القراده
قالوا سياسي قلت منهما اتبرا
قالو دليلك قلت عندي شهاده
قالوا حملت اسمين مالك مفرا
انت انكشفت وبان كرت الولاده
منت بخليجي ليه فينا تذرا
قلت الذرى بالله وحنا عباده
قالوا تفلسف ثم فينا تجرا
عندك بروده دم أو هي جلاده
دلحت بقضية والقضية تهرا
صوب المحاكم تهمتك به ابساده
اثره على ما قال فعلا مصرا
قلت ارفعوها دون كثرة نكاده
قالوا سجين وحالتك ما تسرا
وبذمة التحقيق عندك اعادة
وصكو على الباب وحراس برا
شبك ورى شبك وحارس زياده
ولي ونتن من سمعها له بجرا
بجرها من سمعها بالتهاده
ونت كسيرا طاح عظمه تهرا
من دون ذوده طايح ماستعاده
الذود فقت والسلامه تجرا
وعزيل من مثلي قصر عن مراده
ويوم الخميس الصبح قالو نفرا
وملزوم بالتوقيع فوق الافاده
قلت معصي ما صار قصدك تعسرا
الت انكشفت وبنت هذي مكاده
عيبا عليك تبيع حظك نشرا
ما تخاف من الله يا قليل العباده
وزور عليه تهمة به مضرا
زوراً وبهتان لجل السياده
هذا وعقب ذا بالمحاكم اجرا
مكلبشا يا حيف ما هي بعاده
والادعاء العام قام يتزرا
يضحك علي ويقول واضح بعاده
قلت الصعيبه ننطحه ما نتذرا
وما يذرب الخيال كبوة جواده
ماني بعستك والسد وانصرا
مثل العذارى مانعمل السوماده
كم فرجتنا بالهوس عنها نسرا
يوم انت مثل اخستك تلبس قلاده
اعترف ترى بالوقت بردا وحرا
لو هو سلسالك يوم بلفي براده
واعلم ترى بالوقت خيرا وشرا
الخير واجد والتعاسة زياده
واسمع ترى بالوقت حلواً ومرا
والنار بالمغرور ترث رماده
و«ما كل من غاص البحر جاب درا»
بعض العرب يصعب عليه اصطياده
وانا طريقي واضحاً مستقرا
ويقاضي الانصاف اجل السواده

ماجد بركات الصخري

غدر



ما هقيت الغدر منهما ما هقيت
ما هقيته ساعتن تخلف مساره
كنت أفكر يوم أنا يمه عنيت
اجده تنطر لقايه في حراره
للأسف به خاب ظني يوم جيت
ولآمالي هدم الغالي عماره
حطم أمال بقلبي له بنيت
والتفرق بيننا عمر جداره
وانتهى وضعن نظرته وانتهيت
انتهى وانهاه خلني بختياره
يا خساره حبي اللي له كميت
كل ما يطري عليه يا خساره
واعترف واقوله فعلا جنيت
في محبتن عيشته زادت كداره
مار يا ترف القدم لك ما نويت
ما تريده قابلين في قراره
ما نسيتك مار انت اللي نسيت
بصفحة النسيان خطيت العباره
ذا خيارك يوم بالفرقا رضيت
وكل انسان محقه باختياره
مع السلامة يا بعد كل من رأيت
ذي نهاية حبنا واتلا انتضاره

علي الهقيش

يا زين

الله يعلم كم شوفك تمنيت
لا يا بعد قلبي وعقلي وروحي
يا زين أنا لا شفت وزلك تلويت
على وصولك يا مداوي جروحي
وانت حبيبي لو علي رحت واقفيت
اليا ذكرتك كل وقتي مزوحي
ولو كنت أنا مرضان يا شمعة البيت
ترى المرض ان شفت زولك يروحي
فلا تقول اني لحبك تناسيت
وانت الأمل اللي بحياتي يلوحي
وايضا الحبيب اللي أنا ليه اصفيت
وحبك بقلبي فاق كل الشروحي

فريح الصخري

بنات حواء

بنات حواء اعيال ادم هواهم
للويكن في كل حل وترحال
وصرتن لهم بالحال غاية مناهم
الله يجازيكن على كل الافعال
كم ليلة يزداد فيها بكاهم
وادموعهم كالسواد فيه المطر سال
والهم والهوجاس والله طواهم
طي الصحاري وما بها غير الارمال
والحب بالرجلين والله وطاهم
وصرنا لاقدام الحب سوات الانعام
بنات حوا ما عشقنا سواهم
ويا محلا ولقاتهن فوق الاطلال
بنات حوا ابن ادم عساهم
في جنة الفردوس في في واظلال
بنات حوا اه ما احسن نواهم
ورد البنفسج والبختري للما قال
ومن لامنا بالحب يصبح نواهم
بركان مع هزة يتلاه زلزال
وبالليل الاظلم ليست يعتم سماهم
والشمس مطمية والنور رحال

فوار بركات العجارمة - حسبان

يا عزتي

يا عزتي للي اثباته بطالة
ومهدد في كل ساعة بالأبعاد
نازح غريب الدار ماله رفالة
ولا له عضيد ولا رفيق ولا اسناد
بنظرة حضوضا جابر الوقت ماله
يا حوف سبع البر للحوش ينقاد
من لوعني ما عاد بالحيل طاقه
الله رماني بين خاين و راد
بلعنك يا وقت غدى السبع ناقة
والحر عقب الصيد بالغدر يتصاد
وقت بريح الحقد يطبطب اوراقه
وارياحه الشرا رمتني بالأنكاد
عقب الفخر والعز صرنا لحالة
للي يصك الباب لاجاه نشاد
مكتوف عن درب المواجيب ساقه
جالس وعنده لمبلة الربيع مرصاد
بالبيت ما ذقنا من الظلم ذاقه
يذوق ما ذقناه من كل جلاد
قاسيت وأنا وقتي بلطف ولباقه
ولولا العنى ما صرت شاعر وقصاد

عيد ليلي العنزي
الخالدية - المبروكة

مع التحية

الأخ فالح خميس الفايز وصلت رسالتك وشكرا على مشاعرك.
الاخ نضال سبتي المبيله يرجى مراجعة محرر الصفحة.
الأخت ذات الرداء الأسود - العقبة.
أولا: من الصعب التعامل مع الذين يكتبون لنا بالاسم المستعار دون معرفة الاسم والعنوان الحقيقيين.
ثانيا: تستطيعين قراءة الكتب التي تحتوي على شعر البادية وهي كثيرة ومعظمها ينشر خارج الأردن، شكراً على ثقتك.

رشفة فنجان

سجّادة حُبنا...

• في حياتنا نحن أعضاء نادي الذكور، ذكريات لا يمنعنا من الافصاح عنها، إلا الكبرياء والغرور. ولكن لما كانت العلاقة بيني وبينكم، خوش بوش، وكأننا تربينا في نفس الحوش، فلا بأس من أن أحدثكم باحدى مغامراتي، التي كتمتها حتى عن حماتي.. وقد حضرني ذكرها بمناسبة العيد الذي انقضى، راجياً أن يعود عليكم بالهناء والرضى..

والقصة أنني تعلقت ذات يوم باحدى النساء، فلقيت من صدودها عناء وشقاء. إلا أنني استمريت في «غلاستي»، وشكوت لها شقوتي وتعاستي. وبعد أخذ ورد، وامتناع وصد، تصورت أنها قد صارت تميل إليّ، وتسخو بشيء من عواطفها عليّ. عندها بدأت بتنفيذ المرحلة الثانية، مستخدماً الرسائل الحانية. والأشعار التي تسلب الألباب، من فصيلة «يمه القمر ع الباب».. فقلت لها مثلا:

قولـي لبـعلك يختفـي ... عن خلقتـي وقت الـدوام
كي استريـح ببيتـه ... وتصيـر قعدتنـا تمـام
يا «أم عبـدو» دلليني ... وأرفعـي عنـي السقـام
أمـا أنـا فكمـا علـمت ... عزومتـي وقت المنـام

.. وبقيت أستعين عليها بشطارتي، حتى تأكدت أنها قد علقت بصنارتي.. وما إن جاء أوان الحساب، حتى كان العيد على الأبواب، وكان الشوق قد براني، واستيقظ في ذلك اليوم شيطاني، وكدت أغني «فرقع حبيبي وخلاني».. فأعلمتها برغبتي وغايتي، ورحبت هي بعد تمنع بزيارتي، ولكنها أصرت على أن نلتقي في بيتها، وفي يوم يغيب فيه زوجها، وكان هذا الزوج من صنف الوعول، واسع العرض والطول، برأس كقدرة الفول، وأنف كالأرغول..

وفي اليوم الموعود للقاء، كنت على باب بيتها قبل حلول المساء، فاستقبلتني بكل ترحاب وابتسام. ولكنها التزمت الاحتشام، وما إن جلسنا وبدأنا بالحديث، حتى طرق الباب فصرخت «يا مليث».. وقامت فأطلت من خرم الباب، ولطمت خدها وقالت: «هذا زوجي على الأعتاب».. فخفت وارتعبت، وقمت وارتزعت، فلما رأت عرقي المتساقط، أشارت إلى سجادة بجانب الحائط.. وقال لي: «اذهب واختبىء تحت هذه السجادة المنشورة، واترك الأمر لحبيبتك الأمورة» فنفذت ما قالت، واختبأت حيث أشارت، فيما كانت هي تفتح الباب، وتقول لزوجها: «واحشني يا أغلى الأحباب».. وبعد لحظات سمعتها تقول: «تعال يا حبيبي وانفض السجادة، فإن فيها من الغبار زيادة».. وما هي إلا لحظات، حتى انهالت عليّ الضربات، فكتمت صريخي، رغم أنها لعنت تاريخي، وبقي الضرب على هذا المنوال، حتى شارفت روحي على الزوال، ولكني بقيت منطوعاً في مكاني، حتى جاءت بعد ساعة، وأخرجتني قائلة «بكرة تعال ثاني».. ثم أشارت إلى سجادة أخرى على الجدار، وقالت.. «لا تتأخر، فهذه بحاجة إلى تنظيفها من الغبار»..

الفنون جنون



• رسامو الكاريكاتير، يتميزون كغيرهم من الفنانين، ببعض الصفات التي لا تتواجد إلا في أمثال هذه القوالب من الناس. وفي «شيحان».. لدينا ثلاثة رسامين للكاريكاتير لكل واحد منهم ميزة او صفات.. فزميلنا ابو عبد الجابر مثلا.. لا يستطيع أن يرسم إلا بعد أن يعاني، ويعاني، ويسرح، ويشطح.. وعندما يبدأ بالرسم، يبدأ فورا باشعال مدخنته التي لا تكاد تنطفىء.. فما ان ينهي لوحته حتى يكون قد أنهى علبة سجائره وعلبة سجائري أيضاً..

أما زميلنا عوض، فهو يتميز بأنه يستطيع أن يرسم وهو يأكل، وهو يشرب، وهو يسوق، وهو يرقص.. وليس له إلا شرط واحد، ليبدأ بالرسم.. ان يلطع رغيفين ساندويتش. على حسابي- ثم يبدأ بالتقسيم.

ويبقى زميلنا خريم.. وهذا هو الابتلاء بالنسبة لنا.. فمع ان رسوماته رائعة جدا، وأفكاره لطيفة.. إلا أنه ما أن يبدأ بالرسم حتى يفتح جاعوره ويبدأ بالغناء.. عبد الوهاب على أم كلثوم على عدوية، على فهد بلان.. فنحاول أن نسكته، ويلجأ بعضنا للبكاء، والرجاء، فنبوس يديه، ورأسه كي يسكت.. ولكنه يقسم بالف يمين وشمال أن لا يسكت إلا بعد أن ينهي لوحته.. عندها نلجأ نحن إلى استخدام القطن، ويستمر هو في مواله المتواصل..

موّال

عمـره من فوق التسعيـن
ومسبسب شعـره ببرافيـن
وعلكـه وسنسال وشغـال
يعـاكس بنـات العشريـن
قال الأخ قليبـو شب
وغمـزات عيونـه حلويـن!!

سقافة الواحدة ونص

• شرفني هذا الزمان «الترللي»، وجمعني قبل أيسام، براقصة أسمها في شهادة الولادة «فطوم»، وصاحباتها ينادينها «فطمطم»، وأصحابها ينادونها «فوفو»، واسمها في الاعلانات «أميرة المسارح، وأعجوبة اللي جاي واللي رايح، فتكات اللحظ الجارح».. فقلت استغل الفرصة، وأجري معها لقاء على مستوى القعدة - أقصد قعدتها هي - .. فاقترحت هي أن يكون اللقاء «سقافياً» لأنها تحب «السقافة» وتموت في «المسقفين».. فسألتها وعن ماذا ستتحدثين؟.. فقالت:

ـ أنا أقرأ كثيراً في «علم النّفس والفلسفة».. لأنني أحب الفلسفة، ودائماً «أتفلسف» على صاحباتي الراقصات.. وآخر كتاب قرأته هو كتاب «الفلس في علم النّفس».. لأنني أعشق «الأنفاس».. وخاصة «التمباك العجمي» و «المعسل».. أما في الأدب فأنا أحب أن أقرأ الشعر العربي «الكديم».. وقد قرأت جميع «كصائد» «الجاحز».. وعمر بن ربيعة، لأنه كان «شاعر ستات»، والدليل على ذلك أنه نسب نفسه لأمه اللي اسمها «ربيعة»...

قلت: عندما ترقصين.. هل يصفقون لك؟

قالت: أوي.. أوي..

قلت: لو سمعوك.. لتحولت ايديهم إلى رقبتك.

نداء.. نداء.. نداء.. ارحمونا من هؤلاء

• هناك ظاهرة منتشرة هذه الأيام بكثرة، تفوق انتشار ظاهرة المطربين والمطربات، ألا وهي ظاهرة انتشار الشعارير - جمع شعرور - وسأترك موضوع المطربين والمطربات الى فرصة اخرى، وساحكي لكم الان عن هؤلاء المشاعير، الذين كدت اعتقد من كثرتهم ان كل واحد يعرف أن المفعول به يرفع بالضمة، والمجرور يفتح بمفتاح البيبسي، يستطيع ان يلطع نفسه في فصيلة الشعراء، ويقول عن السياب او سميح القاسم.. انهما زميلان له!.

على كل، لن أكتب عنهم أكثر من هذا، ولكن فقط، سأضع بين يديكم قصيدة طلع علينا بها فطحل شعرور، مؤكداً أنها تستحق أن تكتب على اماق البصر، لتكون عبرة لمن اعتبر.. يقول لا فض فوه:





الليل ضياء..
وجارتنا اسمها وفاء
وأنا والنجم والسماء
هباء..
فتحي اسم امه علاء
والنورس المهاجر، يحتاج إلى دواء
سقطت في الاناء
فوجدت فيه طلاء
فضربتني أمي
ياء ياء ياء...
ويا صوت البحر اللازوردي
واحد حامل ذقنه
والثاني مشغول فيه
خواء.. رأسي خواء
بطني خواء.. جيبي خواء
هاء.. هاء.. هاء..

«قتل»

• فسخت خطوبتي فهددتني خطيبتي بالقتل، ايدي «بزنارك» يا شيحو؟..

محمد أبو قبيلة ـ القويرية

ـ خايف «يسْحَل»!..

«حظ»

• هل صحيح أن بعض الناس حظهم تعيس لدرجة أنهم يقطعون المسافات لملاقاة حظهم ومع ذلك لا يصادفونه؟

شجون البادية

ـ الحظ موجود بس هم «طناجر»!.

«شغل»

• عزيزي شيحو: لو أرد عقلي لعقلك، واشتغل معك، انجلط من أول اسبوع!.

عناد القاضي ـ حوشا

ـ ولو تيجي ع الجريدة، واشوفك، لامصع رقبتك!.

«صلح»

• يا شيحو: ما رأيك بزيارة إلى بلر أبو دنة عشان تصلح ما بين «شلة حسب الله» اللي فرقها الزمن؟

عبد الله النعيمات ـ بلر أبو دنة

ـ صعب!!.

«حب»

• شيحو.. مين عمل لك هالكعكورة اللي على راسك مسطورة.. حبيبتك الامورة او زوجتك الفرفورة؟.

منذر مبيضين ـ الزرقاء

ـ حماتي الشرشورة ضربتني بالماسورة علشان بنتها المقهورة.. وخلي الحالة مستورة.

«اجابه»

• شيحو أنا لك ميال.. والصحة عال العال.. والحمد لله فاضي البال.. فهل يرضيك هذا الحال.. جاوب وبدون جدال..

عصمت محمد سواله ـ عجلون

ـ بتقوللي فاضي ومرتاح وعاجبتك هاي الحالة.. تفضل قلي يا «مشكاح» الراي باسعار البالة

«راي»

• عزيزي شيحو: ما رأيك في حبيبتي اللي هجرتني إلى قطر منذ سنتين؟

ياسر حمايدة ـ اربد

ـ بتفهم!..

«توجيهي»

• يا شيحو يا ابو الشحاشيح، محسوبك راسب توجيهي، وطفران. وطالب يد بنتك. فهل توافق؟.

فؤاد عمرو ـ عمان

ـ «عمرت»!.

«كذبة»

• ما رأيك يا شيحو في الانسان الذي كذب كذبة وصدقها؟ انا أقول انه عاشق وانت ماذا تقول؟

احمد حسين العبيد ـ ام القطين

ـ أنا لا أقول.

«هدية»

• ما هي أفضل هدية أخذها لحماتي في عيد الأم؟

أحمد ذياب ـ ناعور

ـ قنبلة موقوتة.

«شعر»

• ابو الشيح.. ما رأيك بهذا البيت:

قل الوفاء فما تلقاه من أحد.. ولا يمر لمخلوق على بال.

المخلص M.Z.

ـ كلام مزبوط يا.. «مخلص»

«يا محترم»

• يا شيحو يا ابن ام شيحان سوالفك وصلت إلى المريخ «يا محترم» وبعدين معك تعال نريد أن نرى شكلك ونستريح، والغداء عند حماتي منسف.

هليل عبيد ـ ضبعه

ـ يعني هارب من حماتك على المريخ وبدك اكل من عندها؟.

«استفسار»

• يا شيحو يا ابن شيحان.. شايف معك دخان.. مفرش والا طفران.. فرحان والا زعلان.

حمدان ابو غليون ـ الشعلية

ـ طفران يا حمدان.. والحق على النسوان.

«الهوى»

• يا شيحو يا ابن شيحان هل صحيح ما يقوله المطربون ان الهوى غلاب؟.

عارف عبد الله

ـ معرفش أنا..

«عرض»

• ما رايك يا شيحو ان نشترك انا وانت بشراء سيارة؟

أيمن خميس البدوي ـ مخيم البقعة

ـ أنت تشتريها.. وأنا أسوقها.

«مشاعر»

• تصرف يا شيحو مع المرأة أي تصرف الا السخرية من مشاعرها.. فهذا لا يرضاه أحد..

سليمان حمايدة ـ اربد

ـ استحي.. عاد.

نكتة

الأول: ماذا تشتغل الآن؟

الثاني: استخرج الكحول من الملابس.

الأول: وكيف اكتشفت هذا الاختراع الكيماوي؟

الثاني: بسيطة.. أسرق غسيل الناس من على الحبال، وأبيعه لصاحب الخمارة، فيعطيني خمراً.

من القلب

تفاصيل.. من أفول نجمة

□ عبثاً، حاولت أن أشق طريقي إليك، عبثاً حاولت أن أنتزعك من عالمي، لكن متاهات من الصمت المكفّن بالكبرياء، ظلت تفصلني عنك، فتعثرت كل الدروب اليك...

قلبي، نافورة حب كان..

بستان حنان، كان.. مملوء بالشوق الذي خبأته لك من سنين، ونأيت عني.. وفي كل مفصل من هيكلي، زرعت سكينك جرحاً غائراً حتى النخاع، وتلفعت بأستارك الحيرى، وبهذه الدمى الجوفاء من حولك، فهدمت عرشك الذي بنيته لك من زمان..

حاولت يا صديقتي، لكنني فشلت.. فأين أنا منك، يا وليمة من الهمس الضبابي.. ويا بستاناً ملوناً، فيه من كل لون شجرة، وفي كل شجرة ألف طعم.. أين أنا منك، وأنا نبتة صبّار عطشى، زرعها ذات يوم ناسك هندي، كي يعذب نفسه بأشواكها!!؟؟

فشلت يا صغيرتي، في سبر غور أحلامك التي تكتمها الآهات، والضحكات. والفجر الذي على الفراق تفرك الوضاء يصنع قبلة لا أستطيع صنعها، لأنني إنسان..

وعلى مفترق الأوهام، صحوت!! لكنني حزين، فلقد عرفت بأنني ما كنت في تاريخك المنسي، إلا لحظة ابتسام، أو قيثارة تغنين فيها موالاً، كي تطربي به الآخرين..

فشلت يا صغيرتي..

تأمرني عيناك، اللتان ترسمان جدولين من أمل، وحديثك السحري، يداويني، ويلملم الأشواق من بحاري التي حرثتها مراكب النساء، لكنني لا أتقن الغزل، ولا أكاد أعرف القبل.. فكيف تنتقي..؟؟..

وها أنذا، إذ أعلن الرحيل، نحو واحة أخرى، لأقسم لنني لم أشهد أبداً أحلى من جنونك، لكنه اغتالني، يوم انحاز إلى صف الأعداء.. فوداعاً يا سكرتي التي ذابت في كؤوس فارغة..

ابراهيم...

سمت حياتي

عزيزتي المحررة:

أنا فتاة أبلغ من العمر «15» عاماً، بدأت مشكلتي منذ حوالي سنة عندما تعرفت ومن خلال الهاتف على شاب ثم استمرت محادثاتنا معاً ومع ذلك لم يرني ولكن انا رأيته. وبسبب الحاحه المستمر لرؤيتي طلب مني صورة. وبالفعل أرسلت له صورة صديقتي التي هاجرت إلى أميركا على أنها صورتي وقلت له إني ابنة عمها وهي لا تستطيع الحضور لرؤيتك.

اختي المحررة:

لقد وعد أن ينهي علاقته بي إن لم أف بوعدي وهذا ما حدث فعلاً فأنا لم أذهب للقائه بل بعثت (إبنة عمي) واخبرته ان ظروفاً قد طرأت ولم تستطع الحضور.

وبذلك نفذ حلفانه وكان عندما أطلبه بالهاتف يخبرني أخوه أنه غير موجود. وأنا سئمت هذه الحياة ولا أدري هل هذا جبن مني وخداع؟ ولكن كل ما في الأمر أنني لا أستطيع الخروج لرؤيته خوفاً من أهلي، أرشديني ولك مني جزيل الشكر.

المعذبة عاشقة ابن السلط

N.S.A.

الأخت عاشقة ابن السلط:

يا أختي، تصرفاتك اللا مسؤولة وغير الصريحة عقدت الموضوع وأظن أن تصرفك بارسال صورة صديقتك خال من الاخلاص فهي ائتمنتك على صورتها واهدتك اياها للذكرى وليس لتتنقل من يد شاب لآخر. وكان يجب عليك أن تكوني صريحة معه وتخبريه أنك لا تستطيعين رؤيته نهائيا بسبب ارتباطك بظروفك العائلية وخوفك من رقابة الاهل، وبما انك تضعين كل هذا الاعتبار لأهلك لماذا تستخدمين الهاتف للتسلية وخداع الناس!!.. أول خطوة عليك تنفيذها هي محاولة استرداد صورة زميلتك منه.. وبعد ذلك حددي علاقتك به على أساس من الصراحة والصدق فهي الطريق الصحيح لأي تعامل بين اثنين!!.

والدي يحكم حياتي!!

الأخت المحررة:

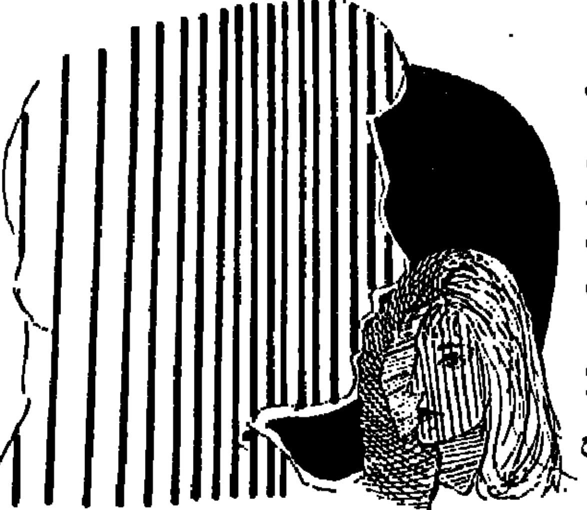
أنا شاب أبلغ من العمر «22» عاماً، أكملت دراستي الثانوية. ومثل أغلب الشباب أخذت أفكر هل أواصل تعليمي أم التحق بالجيش. ومشكلتي بدأت عندما عاد والدي من احدى البلاد الغربية وفرض عليّ الزواج من إبنة عمي التي تعيش هناك منذ حوالي «19» سنة. حيث رفضت الموضوع مبدئياً لأني لا أعرف عنها أي شيء، وتحت ضغط والدي والموقف الذي أخذه أمام عمي وابنته سافرت معه وليس لديّ أدنى نية في اتمام الزواج.

أختي المحررة:

مكثت هنالك أسبوعين تعرفت خلالها على عمي وعائلته بشكل أفضل وبعد مرور فترة شهر تزوجت من الفتاة وبدأ حبي لها يوماً بعد يوم يزداد، لكني كنت أفكر دائماً بالرجوع لبلدي النقي بعاداته وتقاليده. لكن زوجتي رفضت العودة معي وحاولت إقناعها دون جدوى فرجعت لوحدي إلى أرض الوطن.

وبدأ الصراع النفسي فوالدي يريد تزويجي بغيرها وأنا أحببت زوجتي وتعلقت بها لدرجة لا توصف.. انني حائر ولا استطيع اتخاذ قرار صريح ومحدد، واملي بمساعدتكم ومشورتكم.

المعذب: أحمد.ع اليمن. الحديدة



الأخ أحمد. ع ـ اليمن:

بما أنك تحب زوجتك فلا تتخل عنها وتجعل والدك يفرض عليك قراراته الخاصة ويستمر في تدخله بحياتك.. أفضل طريقة هي محاولة اقناعها بالعدول عن رأيها والحضور لموطنكم والفضل طريقة اراها هي استمالة موافقتها حتى لو اضطررت للسفر لمكان إقامتها مرة أخرى وتأكد أنها ستعود معك ولا تلجأ لطرق التهديد والوعيد.

عيادة شيحان

النزاف

«ما هو النزاف أو الهيموفيليا وهل هو مرض وراثي؟ وهل يمكن علاجه علاجاً ناجعاً؟ فأنا خائفة على ولدي لأنني مصابة بهذا المرض الذي كما قيل كان سبباً في موت أخت لي».

ج.ل. عمان

يعرف الأشخاص المصابين بالهيموفيليا بـ «النازفين»، وقد يعانون من كافة درجات النزف. والطفل الذي يصاب بالنزاف الحاد يموت عادة في سن مبكرة نتيجة اصابة طفيفة. وفي الحالات الاقل حدة يلاحظ ميل الى النزف البطيء والمتواصل نتيجة جروح او خدوش. وفي بعض الأحيان يبدأ النزف داخل الأنسجة من دون جرح ظاهر فيها. والمكان المفضل لظهور النزف الكبير هو عضلات الظهر الكبيرة.. ولكن قد تصاب أجزاء أخرى غيرها في الجسم. والنزف داخل المفاصل أمر شائع في الحالات الحادة. وبعد حدوث نزف في المفصل يحدث التهاب واحمرار وتصلب. وكل نزف يحدث المزيد من اختلال المفاصل إلى أن يصير المفصل كله في النهاية عديم الجدوى. وينتج مرض النزاف من عجز الفرد عن صنع «العامل الثامن» المضاد للنزف وهو خلل وراثي ينتقل من الأب إلى ابنته فإلى ابنها. لكن الفتيات قلما يتأثرن بالأعراض الحقيقية لهذا المرض الذي لا يمكن نقله مباشرة من الأب إلى الابن. بل يأتي إلى الابن من الأم. ولقد تحقق تقدم عظيم في معالجة الجروح والخدوش وفي معالجة مرض النزاف، بواسطة «العامل الثامن المركز» الذي تعادل حقنة منه مقدارها 15 سم مكعب وحدة كاملة من الدم الطازج.

ويستطيع المصابون بالنزاف أن يتطلعوا إلى العيش حياة طبيعية. ومنع النزف امر مهم. فعلى من ابتلي بالنزاف أن يقي نفسه قدر الامكان من التعرض للأذى، فلا تقتلع له سن او تجرى له عملية جراحية من دون علاج تحضيري دقيق. وينبغي على المصابين بالنزاف أن يتحروا مسبقاً عناوين المراكز الطبية التي تحتفظ بمركزات «العامل الثامن» حيث يمكن ان يعالجوا بواسطتها في حال تعرضهم لحادث ما.

واذا ما حدث النزف نتيجة جرح سطحي فيجب اللجوء للضغط على العضو المصاب ثم استعمال ضمادة ضاغطة.. واذا ما استمر النزاف لفترة طويلة بعد حدوث الجرح فينصح باستدعاء الطبيب الذي سيلجأ الى اعطاء المصاب مصلاً طازجاً مبرداً او استعمال مركز «العامل الثامن».

ردود خاصة

• الى الأخت ريماي ـ اليمن:

ـ أنصحك بمواجهة الشاب بكل ما عرفته عنه من أمور غيرت رأيك فيه، خاصة القصص التي نقلتها لك صديقتك وأظن أنها تحاول أن تهدم علاقتكما. كوني جريئة واسأليه عن كل هذه المواضيع وبعد ذلك حددي موقفك.

• الى الاخت عاشقة الأردني ـ البقعة:

ـ إذا كان يكره كل الفتيات ويحقد عليهن بسبب موقف تلك الفتاة منه، لماذا يكلمك ويراك؟؟ ولا أستطيع أن أجزم أنه سيحبك يوماً ما لأن ذلك لا يستنتجه أحد غيرك وينبع هذا الشيء من احساس بداخلك ونصيحتي لك أن لا تتعلقي بانسان قلبه مع غيرك.

• الاخ ع. ا. ابو نضال ـ اليمن:

ـ طالما انك تحب خطيبتك جدا كما تقول، فانا انصحك بعرضها على احد الاطباء النفسانيين لمساعدتها في تخطي هذه الحالة التي تعيشها.. واذا ما فعلت ذلك، فعليك بالصبر، لان مثل هذه المعالجات طويلة. وتحتاج الى متابعة وصبر..

أما بشأن معاملتها لك فيجب عليك أن تراعي حالتها الصحية والنفسية.

• الى الطائر الحزين A-M-S.:

ـ المسألة منتهية، فالفتاة وافقت على شاب تقدم لخطبتها، وفي بداية الأمر تم رفضك من قبل أهلها. إلا أني لا أنصحك بالاقتران بأخرى حالياً حتى لا يكون تصرفك نتيجة لردة فعل وغضب.. فتأن لانه زواج عمر

أريد شريكا

2360

شاب يمني أعزب، مقيم في اليمن، يعمل بوظيفة حكومية، وضعه المادي جيد، يرغب بالتفاهم مع آنسة مسلمة، جميلة، على استعداد للعيش معه في اليمن، مثقفة ومتفهمة للحياة.

2361

فتاة مسيحية عمرها «28» عاماً، متوسطة الجمال، بيضاء البشرة، جامعية، موظفة حكومية، ترغب بالتفاهم مع شاب مسيحي، أعزب، جامعي، يتراوح عمره ما بين «30-40» عاما.

2362

آنسة عمرها «28» سنة، مسلمة، جمالها متوسط، موظفة، من عائلة محافظة، ترغب بالزواج من شاب متعلم، مثقف، يتراوح عمره ما بين «30-35» عاماً، وضعه المادي جيد.

2363

فتاة مسلمة تبلغ من العمر «32» سنة، ترتدي الزي الشرعي، موظفة، ومن عائلة محترمة، ترغب بالتفاهم مع شاب بقصد الزواج يتراوح عمره ما بين «35-45» سنة، يقدس الحياة الزوجية.

2364

آنسة مسلمة عمرها «28» عاماً، موظفة، ترغب بالارتباط مع شاب أعزب أو أرمل يملك بيتاً، ووضعه المادي جيد، متفهم للحياة.

2365

شاب أعزب عمره «25» سنة، أنهى الثانوية العامة، حنطي البشرة، متوسط الطول، يرغب بالزواج من آنسة أنهت الدبلوم، جميلة، ومن عائلة محترمة.

ملاحظة - يرجى عدم الحضور إلى الجريدة بدون موعد مسبق. - الاتصال فقط من الساعة (3-9).

البحر

.. سألت البحر يوماً
هل أنا يا بحر ملك؟
أصحيح ما رواه بعضهم
عني وعنك..
أم ترى ما زعموا زوراً
وبهتاناً..

قاسم الرقاد
جمهورية مصر العربية

آه يا دنيا .. آه

علمتني كيف أسير لوحدي.. تائها في طريق لا أعرف أين مرادي.. بحثت عن طريق فيه الحب.. فيه الأمل لكنني تهت في طريق مليء بالغش والنفاق.. آه يا دنيا لا تحزني علينا ولا تبكي.. الحب خطير وصعب يدخل في القلب.. عشقت كثيراً.. فالعشق في هذا الزمن يجرحني.. لم أر فتاة تفهم معنى العشق.

محمد السيد
بيادر وادي السير

قالت .. وقلت

قالت: أتعرفني؟
قلت: وهل يخفى القمر..
قالت: أحبك
قلت: أنا أكثر..
قالت: عيوني..
قلت: صنعت من الدر..

مازن خميس أحمد الشرع.
الرمثا

عيناك والأمل

عيناك يا صغيرتي مدائن المنى.. ضفاف الحياة.. شواطىء تسحرني.. تهزني.. ونسمة تشدني.. وأنت يا صغيرتي فراشة الربيع.. لذا فأنت أنبل البشر.. يا زهرة الأمل..

درهم سيف القدسي
صنعاء

أنتِ حياتي

الى التي وجهها يشبه القمر.. الى التي نورها يضيء الكون.. الى التي عيونها كبحر واسع.. إلى التي حبها يتغلغل داخل فؤادي وطيفها يضيء لي دروبي.. أبعث حبي واشتياقي لك.. لقد أصبحت الأمل الذي أعيش من أجله.. أصبحت أنت حياتي ومماتي.

محمد هزيم الرشدان

برغم الحزن

الاهداء إلى التي اسميتها القمر
برغم المآسي..
برغم الحزن..
برغم الدسائس.. وطول الوهن.
حبيبتي وان شردتنا الليالي..
سنصبر مهما مزقتنا الأحزان..
فليك ملاكي نظرت الحياه..

نبيل أحمد الأصبحي
جامعة صنعاء

شيحان

زهرة تتفتح في كل اسبوع اسمها شيحان..
تصدر من اردننا العزيز ومن العاصمة عمان
تجعل البائس سعيدا والمتشائم فرحان
تجلب لنا المتعة والسعادة والسلوان
تنبعث من كلماتها رائحة الوردة والريحان
وتنبعث من سطورها رائحة الياسمين
فهي الحبيب والونيس لي في كل زمان ومكان
لها الفضل والشكر منا والامتنان..

انتصار الزعبي/ الرمثا

علميني

قبل أن تفكري بالهجران علميني كيف النسيان.. أعطيني مركباً ومجدافاً يخرجاني من بحر الأحزان.. ثم اتركيني وحيداً فلن أبالي بالهجران قبل أن تفكري بالهجران أخبريني ما ذنبي.. قبل أن تهجريني أعطني أملاً بالرجوع أعيش لك ولو طال الزمان.. أو أني أزرع اليأس فلا رجوع ولا انتظار ولا حرمان.

طه محمد قطب
جمهورية مصر العربية

خاطرة

تمر بنا الأيام وتتجاوزنا السنين وتمضي ليالي العمر دون توقف.. وتبقى عجلة الزمان تدور بما معها من آلام وأفراح.. ووصل وهجران.. وحل وترحال.. فتجرحنا أشواقنا ألف مرة ومرة وتموت في عيوننا النظرة.. وتضني قلوبنا لوعة الفراق.. ونبقى في دائرة الصمت والحيرة.. ننتظر ماذا سيحمل لنا القدر من مآس وعذاب.

نواف عواد العطوي
جامعة مؤتة

المرأة هي

○ المرأة هي المعادلة الصعبة التي حيرت الانسان في حل رموزها السحرية.

○ المرأة هي العدد الفردي الذي لا يقبل القسمة في كل القوانين الرياضية، وهي الدائرة التي مركزها الحب وقطرها الاخلاص في كل المفاهيم الهندسية، والصفة الموصوفة بالعطف والحنان في كل الأديان السماوية.

فرفقاً بها أيها الشاب كما أوصى بها خير البرية فهي الأم والأخت والزوجة ومربية الأجيال السوية.

أحمد يوسف عبد الحميد

ذات القلب الابيض

يا ذات القلب الأبيض
يا ذات الحب المفقود
من مثلك يحنو علي
من مثلك برحم ويجود
فهل رحل زمانك عن قلبي
فهل رحل هواك الموعود

محمد سلامه الدلابيح
جرش

عجز حواء

ماذا أكتب اليك وبماذا أتكلم اليك؟ عقد لساني.. وجلت عيوني لأجلك.. يا غالي يا أغلى الغوالي. فالصمت الذي تملكه قاتل بالنسبة لقلبي والعيون التي تنظر بها الي، نار تأكل فؤادي..

حبيبة R

وصلت رسائلكم

- الاخوة القراء: فيما يلي اسماء من وصلت رسائلهم وسننشر صالحها حسب التتابع:

فرحان عودة سليمان - عمان، عامر محمد عريقات - الزرقاء، معن الطيطي - العراق، عاطف سالم الجبور - سحاب، محمد سالم السواعدة - المفرق، خالد محمد الشرمان - المفرق، عاطف محمد فرج الحويطي - دير علا، صادق خالد نصر - اليمن، عبدالله جواد مطلق - راس النقب الشرقي، علي عايد الشامي - اربد، امجد بركات - بني صخر، صياح احمد صياح، ابو عبد محمود ابراهيم - الازرق الجنوبي، شايش العجارمة - عمان، قائد سعيد غلاب - تعز، احمد فارس الرفاعي - اربد.

● من المحرر:

★ الى الاخ فرحان عودة سليمان - عمان:
- نشكرك على المجاملة اللطيفة التي ارسلتها لنا من خلال البطاقة الجميلة مع اجمل تمنياتنا لك بحياة مزهرة، وقد وصلت مساهمتك، وسنعمل على نشرها في أعدادنا القادمة، فداوم على متابعتها.

الليل

يا ليل..
يا ليل ما أجملك وما احلاك!
يا ليل ما أجمل بدرك وما ابهى نجومك!
يا ليل أنت مطلع البدور ومرح الكواكب!
انت رمز الرموز، وسر الأسرار!
يا ليل أنت برقع الوجود، ورمز الخلود!

باسمة فليح

اصدقاء شيحان

الاسم: عصام سالم يوسف.
العمر: 17 سنة.
الهواية: المراسلة - سماع الموسيقى.
العنوان: المقابلين ص.ب 322.

الاسم: ياسر موسى حمزة.
العمر: 23 سنة.
الهواية: التعارف والمراسلة.
العنوان: مخيم الحسين، شارع 6، ص. ب: 8909.

الاسم: محمود محمد علي.
العمر: 19 سنة.
الهواية: المراسلة - تبادل الآراء.
العنوان: الجمهورية اليمنية - ص.ب 5655.

كيف أنساه

كيف تريدني أن أنساه.. وأنسى كل ليلة أراه
كيف أترك حبيبي.. قد هويته وعشت عمري كله معاه..
حبست نفسي في غرفة صغيرة حتى أنساه..
كيف تريدني أن أنساه..

سليم هدهود البري
المفرق

كلمات حرة

احساس بحبك يؤلمني، يعذبني.. هذا الاحساس أصبح كالقيد سلبني حريتي.. احاول رد حريتي.. احاول امتلاك نفسي.. لكنني انجذب إليك كفراشة رقيقة تدور حول شعاع الضوء رغم انها تدرك حقيقة النهاية..

أروى السمنة

عبارات وتعاريف

اصعب الدموع دمعتان:
دمعة سجين مظلوم..
ودمعة حبيب محروم..
الحب.. كالمولود يولد ولا يعود.
الليل.. وشاح كبير من الظلام.
حوار طويل بين النجوم والقمر..
البحر.. قلب كبير.. كل من يجلس بجانبه يعرف معنى الهدوء والراحة وهو في نفس الوقت غدار..

ميساء الخطيب - الكرك

لن أنساك

أنساك وانت التي علمتني الحب..
كيف أنساك؟..
وهل علمتني النسيان؟..
لا اعتقد أن باستطاعتي نسيانك..
اتطلبين مني ان انساك؟.
هل علمتني النسيان؟..
لن أنساك!..

عبد المنعم حسين
الشونة الجنوبية

علمتني الحياة

- في شخصيتك جمود.. ليتني أحرره منك
- بعدك سأعيش حياة حرة.. بعيدة عن قيود حبي
- لا استطيع أن أهديك.. سوى نفسي.. فاعذريني
- اذا صددت عنها تلحق بي.. واذا لجأت اليها تصد عني.. واذا مددت يدي تضربها.. واذا تركتها تمد يدها.

اختارتها: قطر الندى سلامة

همس دافىء

تعالي الى بر الامان يناديك ترسين عليه وترتاحين..
تعالي لقلب يحس بك.. يعشقك ويهبك العمر كله..
فسواد عينيك ما مثله في الوجود..
واهدابها ليل.. وسحرها همس دافىء..

علي عبد الله العبادي

أنين قلبي

تجرع يا قلب كأس العلقم
تجرعه أبداً ولا تندم.. تجرعه
وكأنك بمرارته لا تعلم.. ما عاد هناك شيء تتمناه.. ترجوه.. أو.. تهواه..

اخلاص جلال العوايشة
ماركا

شخصي جداً

عزيزي القارىء، وجه برقية لمن تحب.. أكتب إلى أي شخصية تريدها.. سياسية، اجتماعية أو فنية.. عربية أو دولية.. نحن ننقلها منك إليه مباشرة.. على أن لا تزيد عن سطرين

• الى M:
- من المستحيل نسيانك حتى لو أحببت غيرك فسوف تكون نصيبي فابق على الوعد حتى يسكت الناس.
المعذبة S

• الى مهدي:
- وجدت فيك كل الصدق والحب والتقدير فلن أنساك على مر الزمان.
عبد الرحمن

• الى أم حبيب:
- حبيبي في كلام الناس خداع.. وعجل بوصلك وارحمني.
خالد

• الى خالد:
- أرجو منك المراسلة بالسرعة الممكنة على ص.ب 1260 مع تمنياتي لك بالنجاح.
سليمان

• الى ايمان:
- أرغب في مراسلتك والتعرف عليك.
الذئب الجريح

• الى شفاء:
- ما شربت كؤوس الحب من عطش.. إلا ورأيت خيالك في الكأس.
محمود

• الى M:
- سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري وأصبر حتى يحكم الله في أمري.
المعذبة R

• الى الزوج العزيز عماد:
- من عيني التي تحب أن تراك.. من لساني الذي دائماً في ذكراك.. الله يحفظك ويرعاك.
الزوجة ميسون

• الى H:
- يا زين مهما صار لن أنساك فالقلب لا ينسى حبيب يوده.
سلامة

• الى هدى:
- ذات صباح قمت باهدائي وردة، لكنك لم تعلمي انك زرعت في اعماقي ربيعا خالدا.
قطر الندى

• الى الأخ علي:
- من كل قلبي أهنئك بنجاح العملية التي أجريت لزوجتك.
أخوك يحيى

• الى فهد:
- نوى القلب نية ما نواها لأحد سواك نوى القلب على السمع والطاعة.
عاشقة فهد A

• الى ناصر:
- اذا قرر الزمان أن يتحدانا بالفراق فلنتحداه بالذكرى.
نجلاء

• الى F:
- ألف مليون مبروك عيد ميلادك الذي صادف 6/29 وعقبال المئة عام
المخلصة غادة

• الى M + H:
- أحب أن أقول لك احب اسمك. احب سماك.. أحب حتى جهر دارك.
محمد

• الى أم العيون الخضراء:
- اعط قلبي فرصة ثانية ليثبت لك مدى حبه ومدى تعذيبه.
عاشق الأمل المفقود

• الى معذبتي:
- لقد كتمت الهوى وأنا لا أستطيع لهذا الحب كتمانا، ان العيون التي في طرفها حور.. قتلننا ثم لم يحيين قتلانا.
مازن

• إلى الصديق سليمان:
- أبعث لك بأجمل الأماني بمناسبة عيد ميلادك.
أخوك نايف

• الى منى:
- ستذكرني اذا عاشرت غيري وتبكي عشرتي زمنا طويلا.
M

• الى حبيبي:
- أرجو أن تفهم أن كلمة حب لا تحمل في معانيها ما يحمله قلبي في نبضاته.
الحائرة N

• إلى الأخ M:
- الشوق أوضح من أن أبرهنه.. كالشمس تغنيك عن اثبات البرهان.
المخلص F

• الى بدران:
- اول ما شفتك حبيتك.. يا فرحتي يوم رأيتك.. سوف أبقى أحبك للأبد.
هيا

• الى دلال:
- يا ناس حبيبي شلون أشوفه حبه بقلبي شلون أعوفه.
عاشق فايزة احمد

• الى منى:
- عشنا وما حسبنا أن ينتهي الحب بالفراق.
M

• الى سوزان:
- سأظل أحبك مهما حدث محافظاً على عهدي.. سأظل أحب ذلك الشارع الذي سارت عليه خطواتك. كما ارفت سأرحل عنك بهدوء لكن انتبهي لنفسك واذكريني ان كنت أستحق ذلك.
محمود

• الى ابتهال:
- طال شوقي وطال تعذيبي والى متى اداري اوبي.
ياسر

• الى أم الليل:
- الحب موجود في كل منا والاختلاف يكون في كيفية تيسره.
أبو لؤي H

• الى الأخ محمد:
- وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا.
أبو الليل H

• الى الضائعة جمانة:
- مهما طال الفراق لابد من ساعة اللقاء.
ياسر

• الى K زهرة اربد:
- إذا الأيام ابعدت التلاقي فان الحب والاخلاص في القلب باق.
A.B

• الى رقية:
- كلمتي لا تتغير وأرجو عدم الاتصال الا اذا وافقت على شروطي.
ياسر

• الى أمي الحبيبة:
- لقد طال الانتظار يا غالية وإلى متى سأبقى على هذه الحال. عودي نحن بانتظارك.
ابنتك بلقيس

• الى الأخت فهده:
- نتقدم بأجمل التهاني والتبريك بمناسبة الخطوبة، وعقبال الفرحة الكبرى.
الأخوات، رقية وبثينا

• الى سومسن وفواز:
- ألف ألف مبروك بمناسبة الزواج وهذه تهنئة من جدتك وعمك وبالرفاه والبنين وحياة مليئة بالمحبة والسعادة.
عمك محمد

• الى صلاح:
- لو لم يكن لي أخ لتمنيتك أخاً لي وان أنسى ما فعلته معي يا أعز أخ عندي ومبروك الزواج.
شجون البادية

• الى اسماعيل:
- اشكرك على هذه التضحية التي قدمتها لي مقابل صبر 6 سنوات.
نجاح

• الى أم مالك:
- لو كان لي قلبان عشت بواحد وتركت الآخر في هواك يتعذب.
أبو مالك

وصلت برقيتك وشكراً

رحلة العذاب

ضاق قلبي بالجروح.. فاين انت يا حبيبة الروح.. فقد بحثت عنك في كل مكان وسألت عنك سنين الزمان.. والقمر والشمس والنجوم والسهول والوديان.. قالت ربما سمعنا عنها في يوم من الايام وانها تسكن قصراً من قصور الاحلام على ضفاف بحيرة السلام.. فشددت الرحال وعبرت الحدود.. وبعد رحلة العذاب.. رأيتك يا حبيبتي.

سالم عبد الله هليل

حبيبتي

عشقتك وقلبي لمكامن الهوى يهديني
عشقتك وذقت بهواك العذاب فارحميني
يا أنشودة الفرح انت يا من تعذبيني
بحق كل العشاق اقتربي ولا تبتعدي

رياض فايز الطعاني

أقوى من النسيان

علمتني الحياة: ان القلب الذي لا يقول اه ليس قلبا.. وان العين التي لا تدمع ليست عيناً.. ان الحب ليس مجرد كلام يقال باللسان.. وليس مجرد ذكريات يطويها النسيان بل الحب تضحية لأجل من تحب وما أجمل الحياة حتى نعيشها بواقع الحقيقة ونجعل من الصعب سهلاً لتشرق أبوابه بالأمل.

ايمان عبدالجليل

أشعليها حباً

أشعلي شمعتك.. الاولى
اشعليها حباً.. وفجراً..
ونوراً..
أشعليها.. وأنثريها
قصيدة.. قمراً وضياء..
انت.. جنة اعشقها..

محمد صالح الودمي
صنعاء - اليمن

احباء شيحان

الاسم: اية هشام الخواجا.
العمر: سنة.
الهواية: الضحك.

الاسم: سميرة عمر القماز - الخريسات.
العمر: 6 سنوات.
الهواية: الرسم وسماع الموسيقى.

الاسم: ملى عبد العزيز.
العمر: سنة ونصف.
الهواية: اللعب.

كلمة السر

إعداد: ملاك غازي المعزي - عمان

شخصية أردنية يتألف اسمه من ثلاثة مقاطع وتسعة أحرف.

الملك الحسين بن طلال، الأمير الحسن، الأمير محمد، الأمير عبد الله، مضر بدران، مروان القاسم، رياض الحروب، مخلد، نمر، مي، سر.

م	ض	ر	ب	د	ر	ا	ن	م	ا
ع	ا	ل	ح	ر	و	ب	خ	ل	ه
م	ا	ي	ر	م	د	ل	م	ح	ا
ا	ن	ق	ا	س	ر	ل	ن	ا	ل
ن	ا	و	ر	م	ه	ا	ل	ا	ا
ط	ل	ا	ل	ا	ذ	م	ي	ب	ر
م	ر	س	ل	ر	م	ي	م	ح	ن
ب	د	ح	م	ح	م	ر	ا	/	س
ن	س	ف	د	ا	ل	ا	م	ي	ح
ي	ر	ا	ل	ا	م	ي	ر	ا	ل

حل العدد الماضي: علا

فتاتان متشابهتان

1 2 3 4 5 6

هناك فقط فتاتان متشابهتان تشابهاً تاماً فيما بين هؤلاء الـ (6) فتيات فأين هما هاتان الفتاتان؟

فحص دقة الفهم والملاحظة

1 2 3 4

أحد هذه السكتشات الأربعة المرقمة، يجب وضعه في المربع الموجود فيه علامة استفهام ليكون التسلسل منطقياً.. ما هو هذا السكتش؟

كلمات متقاطعة

إعداد: مازن خميس الشرع - الرمثا

أفقي:

1. أغنية لأم كلثوم + لاعب كرة قدم أردني ناقص الحرف الأخير.
2. دولة عربية، ب، حرف.
3. حرف، أحد الكواكب، حرف، حرف، حرف.
4. ب + متشابهان + صحيفة يومية، حرف، حرف، س.
5. ص، يرى ناقص حرف، حرف، ماء الحياة، علم مذكر، ن.
6. حرف، حرف، حرف، حرف، احدى الديانات معكوسة.
7. عاد مبعثرة، علم مؤنث + كوكب الشرق.
8. حرف، حرف نصب معكوس، م، عضو في الجسم، حرف، مغلف الرسالة معكوس.
9. ه + تقال عند الاستقبال، أداة نداء، حرف، تقال للاعتذار معكوسة.
10. ل، هرب بالعامية + الأمر من درس + الأمر من أكل + كوب معكوسة.
11. حرف، أكل ناقص حرف، حاجز، حرف، حيوان بحري معكوس.
12. ن، مختلفان، بقك معكوسة.
13. حرف، اليس، ك، في البحر + رجل بالانجليزية + حرف.
14. ياسر مبعثرة، مادة قاتلة معكوسة + بمعنى حرامي + ع + متشابهان + حرف نفي.
15. الرمثا مبعثرة ناقص حرف، هدم + راية + حرف جر + حرف.

عمودي:

1. أ، عاصمة عربية، والده.
2. م، ود، حرف، كتاب مقدس.
3. ل، صحيفة أسبوعية + حرف، بين اثنين.
4. ح + متشابهان + عكس خير، منظمة الأمم المتحدة للزراعة، بمعنى بالي.
5. حرفان متشابهان + أ، عكس عبد، مدينة في الجنوب، أ.
6. الأمر من صل + م، بحر، حرف، مادة قاتلة.
7. حرف + متشابهات، عكس حلو معكوس، من الأطراف، حيوان مفترس.
8. أداة نداء + أداة نداء + حرف، المقطع الأول لمطرب أردني راحل، بمعنى حدث.
9. نصف زلزل + أخي ناقص حرف + متشابهان + أحد الوالدين، حاجز، بلد عربي.
10. ي، أحد الوالدين، حرف، ألم.
11. حرف، عكس جهل + خاصتك + طائر جميل معكوس، سفينة الصحراء.
12. أحد الوالدين، لمس مبعثرة، متشابهات.
13. ل، يتركه المتوفي + متشابهات + كل مبعثرة + حرف جر معكوس.
14. ش، أداة تمني + فنان + علم مؤنث.
15. مطرب عراقي معكوس + وسيلة نقل.

فحص ذاكرة

انظروا إلى اللوحة العليا لمدة دقيقتين ثم قوموا على الفور بتغطيتها بورقة وابدأوا بتظليل اللوحة السفلى محاولين تقليد العليا.. تذكروا انه يتوجب عليكم عدم اقتراف اكثر من ثلاثة اخطاء.

أربعة أشياء مفقودة

من بين الاشياء الستة الموجودة في اعلى اللوحة هناك اربعة اشياء فقدت وتم اخفاؤها في تفاصيل اللوحة الكبيرة.. هل تستطيعون ايجادها؟

المتاهة

هل تستطيعون قيادة الرجل ذا القبعة الى الطاولة والشراب الذي يحبه دون أن يمر بحماته التي تنتظره وفي يدها «مرد العجين».

حل الشبكة السابقة

كيف تراك النجوم؟

الحمل
الحياة: الخلافات في العمل ستنتهي عما قريب تأكدوا من عدم تكرارها.
الحب: حبيب القلب زعلان وينتظر منكم كلمة حب.
الصحة والحظ: التوعك يزول، حجر الحظ الياقوت.

الثور
الحياة: نتائج عملكم الدؤوب نجاح باهر.
الحب: عنادكم قد يضيع عليكم فرصة الصلح مع الحبيب.
الصحة والحظ: لا تكثروا من الشراب البارد. رقم الحظ 4.

الجوزاء
الحياة: مرحلية تنفيذ برنامجكم مهمة جداً.
الحب: المراوغة مع حبيب القلب ليست حباً
الصحة والحظ: اكثروا من السوائل. زهرة الحظ النرجس.

السرطان
الحياة: تفاءلوا فالمستقبل بسام والنجاح حليفكم.
الحب: يعمر بينكم الحب والوئام ولقاء جديد مع الحبيب.
الصحة والحظ: تصابون بالرشح والزكام. رقم الحظ 2.

الأسد
الحياة: رغبة طالما حلمتم بها تتحقق هذه الايام.
الحب: لقاء مع حب قديم يفتح النوافذ على حب متجدد.
الصحة والحظ: الصداع ناتج عن الارهاق. حجر الحظ العقيق.

العذراء
الحياة: التعاون مع الرؤساء ورفاق العمل مطلوب جداً.
الحب: جلسة صراحة ستريح قلوبكم الحائرة حاولوا وان تندموا.
الصحة والحظ: صحتكم جيدة. يوم السعد الخميس.

الميزان
الحياة: الفرصة مناسبة فاغتنموها.
الحب: لا تجعلوا ساعات العمل تطغى على ساعات الحب.
الصحة والحظ: اكثروا من الخضار والفاكهة. حجر الحظ الزمرد.

العقرب
الحياة: بالقليل من الصبر والمثابرة تحققون حلمكم.
الحب: سيعترف لكم الحبيب بكل اخطائه. فسامحوه.
الصحة والحظ: لا تتناولوا دواء دون استشارة الطبيب. رقم الحظ 6.

القوس
الحياة: ليست كل الحياة انتصارات فيوم لك ويوم عليك.
الحب: يعود الوئام بينكم وبين الحبيب. حافظوا على ذلك.
الصحة والحظ: ابتعدوا عن مجاري الهواء. يوم السعد الاثنين.

الجدي
الحياة: انتم بحاجة الى استشارة من هم اكثر منكم خبرة وتجربة
الحب: المشاكل المعلقة يجب حلها. والا تأزمت الأمور أكثر.
الصحة والحظ: ابتعدوا عن التدخين. حجر الحظ الألماس.

الدلو
الحياة: زيادة في الدخل تتحقق عما قريب حاولوا استثمارها في شيء نافع.
الحب: حبيب القلب مخلص وفي فلا داعي لشككم فيه.
الصحة والحظ: ابتعدوا عن الدهون والنشويات. يوم السعد الاحد.

الحوت
الحياة: نظامكم وحسن تصرفكم سيكون له نتيجة جيدة.
الحب: لا تسرفوا في الأحلام. وكونوا واقعيين.
الصحة والحظ: انتم بحاجة الى رجيم. يوم السعد السبت.

مذكرات حمار بلدي

يا خبر!

في الأسبوع الماضي أيقظني من نومي شخير «أبو لمعة».. ذلك الصحفي القديم الذي كان انساناً فمسخه الله حماراً لتعامله مع الصحافة بالطريقة التي تعامل معها بها.

وقد وجدت بين يديه مشروع قانون المطبوعات الجديد وقد نام عليه. وقلت في نفسي: لا بد أن هذا المشروع هو الذي جعله ينام. فأنا أعرف لماذا ينام أبو لمعة وأبو شمعة وكلاهما لا يشق له غبار في فنون التقرير والتزوير تحت غطاء التحرير.

وتناولت مشروع القانون من بين حافريه ورحت أقرأه أنا الآخر فشعرت برغبة شديدة في النوم تستولي عليّ وأنا ما زلت لم أصح صحوة كاملة بعد. فإن مشروع القانون هذا قد خلطت فيه الأوراق تماماً بين الصحافة واللاصحافة والحرية واللا حرية. وعندما استيقظ أبو لمعة قال لي: ما رأيك؟ فقلت: لا أدري إن كان المقصود من هذا المشروع أن يحمل الناس على النوم أم على المزيد منه. فأنا لا أقرأ فيه فصلاً إلا وأشعر بالنوم الثقيل يستولي على أجفاني.

قال لي أبو لمعة: إن قولك هذا صحيح وأنا والله لا أدري ماذا أكتب عنه في صحيفتي التي بالمناسبة لا تطلب مني أن أكتب شيئاً وإنما اقتلع ما يكتبه الآخرون مما يمكن أن يساعد الناس على الصحو! ولكن أذكر لي يا أبو صابر ما هي حقيقة هذا القانون من أجل معرفتي الشخصية ولكي أعرف كيف يراد للناس ان يناموا ولا انام انا قبلهم. فان كل نفس بما كسبت رهينة، ولا يمكن أن يحاول أحد أن يضلل الناس ثم لا يضل هو.

قلت لأبو لمعة: أنظر فإن مشروع هذا القانون يعرف الصحافة بأنها «مهنة تحرير واصدار المطبوعات الصحفية». والصحفي هو كل من اتخذ الصحافة مهنة له يرتزق منها.. وعلى هذا تكون المطبوعة الصحفية هي كل ما عمل الصحفي على اصداره مطبوعاً بصورة منتظمة. وهكذا ندور: «طاق طاق طاقية رن رن يا جرس». فلا الصحافة قد عرفت من هو الصحفي ولا المطبوعة الصحفية قد عبرت عما هي الصحافة. وبقيت العناصر الثلاثة مجهولة تماماً ليس فيها عنصر واحد معلوم.

وقال لي أبو لمعة: كيف تعرف الصحافة إذن؟ فقلت: إنها «سلطة» جمع المعلومات بحرية وتفسيرها وتوزيعها بأي وسيلة كانت لصالح الجمهور. وهي بذلك تكون سلطة منفصلة عن السلطات الثلاث لأنها رقيبة عليها. أما جمع الأخبار لصالح السلطة التنفيذية فهو استخبار أمني. فإذا ما جرى تفسيرها ونشرها لصالح الحكومة فإن ذلك يكون من باب الدعاية. وإذا جرى ذلك لصالح الشركات التجارية فإنه يكون إعلاناً ودعاية وعلاقات عامة.

قال أبو لمعة وهو يوشك أن ينام ثانية: من زمان لم نسمع مثل هذا الكلام. فهل تظن أنت أننا سنصحو الآن بعد أن نمنا كل هذه المدة.. كم ترانا نمنا يا أبو صابر؟ وقلت: ما يقرب من أربعين عاما يا صاح!

ماهي حكاية المليونير «تتمة»

يساهم بتسهيل مهمة نقل هذه الأموال. وكثير من المغالطات التي لا تخلو من المبالغة حتى في وضع الصورة الوحيدة في المجلة التي تتعلق بحياته الشخصية، من أجل التشكيك بمسلكية رجل الأعمال الأردني.

وقد علمت شيحان من مصادر مقربة من المليونير الأردني أن مجلة التايم وقعت في الفخ، وان البلبيسي سيقيم عليها دعوى بالافتراء والكذب، وسيطلب منها أن تثبت الوقائع التي زعمتها، مما حدا بالقائمين على مجلة التايم إلى محاولة الاتصال مع البلبيسي للوصول إلى حل وسط بعد ان اكد المحامون بطلان التهم التي أوردتها المجلة.. وهي أن تقوم التايم باقناع لويدز بدفع المبلغ الى البلبيسي ذلك المبلغ الذي يقدر بستة ملايين دولار، من أجل أن يتوقف عن ملاحقتها قضائيا.

منذر البلبيسي يمتنع عن اعطاء أي حديث للصحافة حول هذا الموضوع بطلب من محاميه حتى يتم تسوية هذا الموضوع، خصوصاً وأن التايم استعدت لتقديم اعتذار على صفحاتها للبلبيسي فيما اذا اسقط دعواه ضدها!

وما زالت القضية قائمة.. ولشيحان حديث مع البلبيسي لمتابعة تطورات هذا الموضوع !!

مع الناس

تهنئة من الأعماق
إلى عطوفة الاستاذ
نصوح باشا محيي الدين
بالثقة الملكية الغالية بتعيينه
مديراً عاماً للجوازات العامة والاحوال المدنية
والف مبروك

من القلب الى القلب
شركة الفاعوري التجارية
وكلاء سيارات ايسوزو
يتقدمون باحر التهاني والتبريك
الى عطوفة الاستاذ
نصوح باشا محيي الدين
بالثقة الملكية الغالية
لتعيينه مديراً عاماً للجوازات العامة والأحوال المدنية
ضارعين الى المولى أن يوفقه لخدمة وطنه ومليكه المفدى .. والف مبروك

بالمجد والكرامة كللهما

امجد جريس ابو ناصر الكرادشة وعائلته يتقدمون باحر التهاني والتبريك من العروسين ماهر و نبيلة بمناسبة الزفاف.

تهانينا والف مبروك وبالرفاه والبنين

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة

اعلان طرح عطاء اشغال

تعلن شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة المحدودة عن طرح عطاء الأشغال التالي:

رقم العطاء	العمل المطلوب	ثمن النسخة فلس	ثمن النسخة دينار
اشغال/١/٩١	تحديث غرفة المقسم في مبنى الادارة في عمان	-	٥

على من يرغب الاشتراك في العطاء اعلاه مراجعة مكاتب الشركة في جبل عمان/الدوار الأول مصطحبين معهم صورة عن رخص المهن للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المطلوبة.

آخر موعد لقبول العروض هو الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٩١/٧/١٤

اعلان طرح عطاء

تعلن شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاء التالي:

رقم العطاء	لتوريد	ثمن النسخة
٩١/٥٤	طوب خرساني ورمل صويلح وحصمة	مجاناً

على من يرغب الاشتراك في العطاء أعلاه مراجعة مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان/الدوار الأول للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المطلوبة مجانا شريطة تقديم صورة عن رخصة المهن.

آخر موعد لقبول العروض هو الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الأحد الموافق ١٩٩١.٧.٧

اعلان مناقصات محلية

تعلن شركة مصفاة البترول الأردنية عن حاجتها لتوريد المواد المبينة أدناه، على الشركات التي ترغب بالاشتراك في المناقصات أدناه مراجعة مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان شارع أبو بكر الصديق - قسم المشتريات المحلية.

١. مناقصة (٩١/٢٢) لتوريد عدد صناعية (٩٧) بند.
٢. مناقصة (٩١/٢٣) لوازم وعدد كهربائية.

آخر موعد لقبول العروض هو يوم الاثنين الموافق ١٩٩١.٧.١٥.

اعلان

صادر عن رئيس لجنة تسجيل الناخبين في منطقة بلدية أم البساتين

يعلن لاطلاع العموم في منطقة بلدية أم البساتين أن لجنة تسجيل الناخبين لمنطقة بلدية أم البساتين ستباشر أعمالها لتسجيل الناخبين اعتبارا من صباح يوم الخميس الموافق ١٩٩١.٧.٤ ولغاية مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٩١.٧.٢٢ خلال ساعات الدوام الرسمي. فعلى المواطنين الراغبين في التسجيل ومن تنطبق عليهم الشروط والمؤهلات المبينة أدناه مراجعة لجنة التسجيل في دار البلدية لتسجيل أسمائهم في المكان والزمان المحددين أعلاه.

١. أن يكون ذكرا أم أنثى اتم التاسعة عشرة من عمره.
٢. أن يكون مقيما عادة ضمن منطقة البلدية خلال الاثني عشر شهرا سابقة مباشرة لتاريخ البدء باعداد الجداول أو تنقيحها.
٣. أن يكون قد سدد ضريبة الأبنية والأراضي داخل منطقة البلدية أو ضريبة المعارف ورسوم رخص المهن والحرف والصناعات أو رسوم جمع النفايات أو أي رسوم أو ضريبة بلدية أخرى لا تقل عن دينار واحد سنويا اذا كان مكلفا أما اذا كان غير مكلف فعليه ابراز شهادة من البلدية تثبت أنه غير مكلف بدفع أي ضريبة أو رسوم بلدية.
٤. أن لا يكون فاقدا للأهلية العقلية أو محكوما عليه.

مدير ناحية أم البساتين
رئيس لجنة تسجيل الناخبين لمنطقة بلدية أم البساتين